

العدد ٥٩٨/ السنة الرابعة عشرة/ ٧ كانون ثاني ١٩٩٥
السعر: ٣ شاقل



حاتم الحسيني

فارس القدس الذي ترجل مبكرا

ابعاد استشهاد رجال الشرطة الفلسطينية برصاص الجيش الاسرائيلي

القتل بالقرعة !!



اسرائيل تخلق معركة الاستيطان للتهرب من تطبيق اتفاق اوسلو !!

هل سيفقد اطفالنا مستشفى جبل داود ؟



قمة الاسكندرية

اعادت الاعتبار واوقفت الانهيار ...

كلمة المحرر

الدخول في متاهات...



جاك خزمو

من عادة اسرائيل ان تدخلنا في متاهات صعبة ومتنوعة وليس لها مخارج سوى نفس المعبر الذي من خلاله دخلنا فيها..

واليوم ندخل في متاهة جديدة اسمها توسيع مستوطنة افرات قرب قرية الخضر الفلسطينية، والتوسيع يتم على حساب اراضي المواطنين العرب الفلسطينيين.. وخلال اكثر من اسبوع، وقعت مصادمات وجرت مظاهرات في منطقة الخضر احتجاجا على مصادرة هذه الاراضي، واحتجاجا على توسيع المستوطنة الآن وفي وقت يتحدث الجميع عن بدء مرحلة إجراء انتخابات فلسطينية وانسحاب الجيش الاسرائيلي من المدن..

لا شك ان معركة اراضي الخضر اخذت دورها الإعلامي المطلوب، واستحقت ذلك لأن المواطن الفلسطيني لم يسكت عن هذه الممارسة الاسرائيلية، ووقفت موقفا صلبا تجاه مصادرة الارض الفلسطينية.. وكشف للعالم كله حقيقة السياسة الاسرائيلية وأهدافها ومطامعها المتواصلة في الارض رغم توقيع قادة اسرائيل على الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي..

وبينما كانت معركة الخضر مستمرة قام المستوطنون بمصادرة اراض قرب قرية دير قديس في رام الله وبدأت معركة جديدة في وسط الضفة حول الارض وحول توسيع الاستيطان..

ومن المتوقع ان تقحمنا اسرائيل غدا او بعد غد في متاهة جديدة في سبسطية او في منطقة نابلس او اية منطقة اخرى..

والتساؤل هو: لماذا كل هذه المتاهات؟

والاجابة بسيطة وصريحة وهي لإبعادنا عن جوهر الصراع.. واشغالنا بقضايا ثانوية جانبية.. واطالة أمد المفاوضات..

في المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية كنا نتحدث قبل فترة عن إجراء الانتخابات، واليوم نتحدث عن إعادة انتشار للقوات الاسرائيلية بعد ان كان في السابق حول إنسحاب.. وغداً سنتحدث عن نصف إعادة انتشار، ولربما، ستطفى حتماً قضية الاستيطان في منطقة الخضر او دير قديس او.. على المفاوضات وستحتاج هذه القضية عدة جلسات من اجل تهدئة الخواطر، والأعصاب.. وما ان تهدأ الأعصاب ونبدأ الحديث عن «إعادة انتشار او نصف إعادة انتشار».. ستقحمنا اسرائيل بمتاهة جديدة متوقعة وهي قضية عمل المؤسسات الوطنية في مدينة القدس.. عبر اتخاذ اجراءات سترفضها وسنطالب اسرائيل بإلغائها، وستحتاج هذه القضية.. المتاهة الجديدة الى عدة جلسات ويمر الوقت ونحن نجادل ونناقش ونتحدث عن قضايا ثانوية وسنجد انفسنا اننا في شهر حزيران او تموز، لنعاود الحديث مجدداً حول الانتخابات.. واذا اقحمنا في متاهات جاهزة من قبل الجانب الاسرائيلي، فان موعد إجراء الانتخابات الاسرائيلية سيقترب، وبالتالي فاننا مضطرون الى تفهم موقف رابين من اي قرار لانه سيكون من اجل إعادة انتخابه للحفاظ على العملية السلمية، ولانه مُجبَر على مسايرة الرأي العام الاسرائيلي.. ولربما ايضا قد يتخذ قرارات عديدة لن تفيده ويخسر بالانتخابات الاسرائيلية ليأتي الى سدة الحكم زعيم حزب الليكود نتانياهو، وعندها سندخل متاهة جديدة قد لا نستطيع الخروج منها..

ان سياسة اسرائيل هي المماطلة والتسويف.. وهذا ما هو حاصل الآن وذلك من اجل إبعادنا عن جوهر الصراع.. فلو كان الحديث وكانت المفاوضات حول الانسحاب الكامل من الاراضي المحتلة، فانه لا حاجة للحديث عن هذه المتاهات، عن الاستيطان وغيرها من القضايا المختلقة الجانبية.

ان علينا ان نعي وندرك الأهداف الاسرائيلية وان نكون في مستوى كبير من اليقظة والحرص.. وان نكون على اهبة الاستعداد كي لا ندخل في متاهات، بل بالعكس علينا ان نُلزِم اسرائيل ان تبحث قضايا جوهرية واساسية.. وان تكف عن خلق المشاكل والحساسيات والاستفزازات.. ويجب دوماً أن نقول لاسرائيل: عليك الالتزام بقرارات الشرعية الدولية وان تسحب قواتها من جميع الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس الشريف، وان يكون الحديث عن لبّ الصراع، ولا حاجة الى الدخول في مزيد من المتاهات..■■

AL-BAYADER ASSIYASI

البيادر السياسي

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : جـاك خزمـو

Jack Y. KHAZMO Publisher and Editor-in-Chief

العدد ٥٩٨/ السنة الرابعة عشرة/ ٧ كانون ثاني ١٩٩٥

Issue No. 598, Fourteenth Year, 7 January, 1995

اسبوعية ، سياسية ، مستقلة ، مصورة

Independent Weekly News Magazine

«تصـدر صبـاح كـل سبـت» مجلـة الجماهير الفلسطينية

Appears on Saturday

شارع الرشيد ـ خلف البريد المركزي ـ القدس ، ص . ب : ٢١٤٤٥ بيـت حنينـا ـ القدس ٩١٢١٣ ، تلفون: ٢٧٣٢٥٧/٨/٩

وقفـــــة

اعـتـــزاز نـــابــع مـــن مصــداقـيـتـنـــا

من حق «البيادر السياسي» وهي تستقبل عاماً جديداً ان تكون فخورة بما حققته وأنجزته إعلامياً خلال العام الماضي، عام ١٩٩٤.. وما نقصده بالانجاز ان «البيادر السياسي» قدمت سلسلة من التحليلات الهادئة التي لم تعجب بعض الأشخاص، وكانت تحليلاتنا والحمد لله في مكانها، وعكست رؤية بعيدة النظر في الأحداث...

ومن أهم هذه التحليلات توقعنا بأن الانتخابات الفلسطينية لنْ تتم خلال عام ١٩٩٤، وهذا ما حدث وتم، ودعوتنا الى عدم الدخول في معركة مع الاردن حول المقدسات بالقدس، وكانت دعوتنا مرفوضة فلسطينيا، ولكنها اصبحت الآن دعوة كل قيادي فلسطيني...

ونعتز أيضا أننا أجرينا سلسلة من المقابلات المهمة مع قادة فلسطينيين يمثلون التوجهات السياسية والفكرية الفلسطينية المختلفة، وبذلك استطعنا ان نحظى باحترام الجميع لمصداقيتنا في النشر وفي خدمة الوطن الفلسطيني والوطن العربي ككل...

ولا بد ان نشير الى اننا لم نقع في اي خطأ، وكانت جميع أخبارنا صادقة، ومواضيعنا تتسم بمصداقية كبيرة...

ولا نذكر كل هذا من اجل التباهي، والتفاخر فقط بل من اجل التأكيد لقارئنا العزيز في كل مكان اننا سنواصل العمل بنفس الاسلوب، وسنحاول في هذا العام الجديد.. عام ١٩٩٥.. تقديم افضل ما عندنا، وأن نطوّر أكثر وأكثر.. وأن نحقق المزيد من طموحاتنا المهنية لرفع شأن الإعلام الفلسطيني بشكل خاص والعربي بشكل عام.. ولا يسعنا إلا أن نقول لقرّائنا وأصدقائنا جميعاً كل عام وأنتم بألف خير، وسنواصل المشوار معاً مهما كانت الصّعاب والعثرات.. ■■

«المحـــــرر»

محتويات العدد

قيمـــة الاشتراك فـــي البيـــادر السيـاسـي

■ أمريكا وكندا (٢٠٠ للأفراد، ٢٥٠ للمؤسسات) ■ أوروبا (١٥٠ للأفراد، ٢٠٠ للمؤسسات) ـ الرقم بالدولار للسنة الواحدة ■ داخلي (١٣٠ للأفراد، ١٨٠ ش.ج للمؤسسات) باشتراكك بـ«البيادر السياسي» تضمن وصولها إلى مكتبك أو منزلك كل أسبوع وبانتظام.

أرفق طيّه شيكاً مصرفياً أو حوالة بريدية بمبلغ ....

مدفوعة لأمر «مؤسسة البيادر الصحفية» قيمة الاشتراك بمجلة «البيادر السياسي» لمدة ١٢/٦ شهراً على أن ترسل إلى عنوان المجلة المبين أعلاه.

■ قسيمة الاشـتراك:

الاسم: ....

المدينة: ....

العنوان: ....

صف تصويري ومونتاج: مؤسسة البيادر الصحفية
الطباعة: دار الطباعة العربية ـ القدس ت: ٢٨٣٦٩٨
سـعر العـدد: ٣ شاقـل

■■ ملحوظـــــة ■■

المقالات التي تُنشر في المجلّة بتوقيع كتابها لا تحمل بالضرورة رأي المجلّة بل تعبّر عن آراء أصحابها سواء إتفقت مع رأي المجلّة أو إختلفت.

المقال السياسي

قمـــة أعـــادت الإعتبـــار وأوقـفـــت الإنهيـــار

أثارت قمة الاسكندرية الثلاثية التي عقدها قادة سوريا ومصر والسعودية اهتمام العالم كله، وأبدت اسرائيل اهتماماً بالغاً بها، لا لأنها كانت قمة عادية، بل قمة اتخذت سلسلة من القرارات، وأعادت الاعتبار الى العالم العربي، واعادت الآمال الى صدور المواطنين العرب في كل مكان..

هذه القمة التي جاءت على عجل وبصورة فجائية وسريعة وضعت اسرائيل في مأزق جديد للأسباب الآتية:

■ أولاً: أكدت أن الخلاف بين الدول العربية هو مؤقت ولا بدّ يوماً من الايام ان تعود المياه الى مجاريها، ويعود العرب الى حالة التضامن من جديد. وها هي قمة الاسكندرية تؤكد ذلك عبر اتفاق القادة العرب على عودة التضامن العربي.

■ ثانياً: لم تسمح لاسرائيل أن تدخل الى العالم العربي بكل سهولة وان تقيم علاقات اقتصادية وسياسية مع دول في مجلس التعاون الخليجي، بل أغلقت الطريق في وجه هذا التوسع السياسي الاسرائيلي ووضعت حداً لمحاولات اسرائيل الرقص على حبال الخلافات العربية ـ العربية، واستغلالها واستثمارها، واكدت هذه القمة ان التطبيع مع العالم العربي لن يتم إلا بعد ان يتحقق السلام الشامل والعادل في منطقة الشرق الاوسط بأكملها..

■ ثالثاً: أكد القادة العرب الثلاثة، وهم يمثلون أكبر ثلاث دول عربية ان ما تم تحقيقه الآن على المسارات العربية ليس كافياً، وعلى اسرائيل أن تطبق الشرعية الدولية وأن تحترم تطبيق قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥.

■ رابعاً: اتفق القادة العرب على ضرورة إنسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧، وأصروا على اعتبار القدس الشريف جزءاً من هذه الاراضي.. وهذا بحد ذاته موقف عربي صلب تجاه ادعاءات ومزاعم اسرائيل بأن القدس ستبقى العاصمة الابدية لها.

■ خامساً: تبنى القادة العرب الموقف السوري الشرعي تجاه المفاوضات الثنائية مع اسرائيل، واكدوا دعمهم لهذا الموقف واصروا على ضرورة انسحاب اسرائيل الكامل من الجولان المحتلة ومن جميع الاراضي المحتلة، وعلى ان تنصاع اسرائيل للمطالب السورية الشرعية.. وهذا الموقف دعم الموقف السوري، واكد لاسرائيل ان محاولاتها لعزل سورية عبر اقامة علاقات مع معظم الدول العربية واهمال المطالب السورية قد فشلت فشلا ذريعا، وها هم قادة العرب يؤكدون علانية وبكل وضوح وصلابة انهم يدعمون المطالب السورية الشرعية والعادلة.. وان لسوريا معزة كبيرة في قلب الوطن العربي.

■ سادساً: اكدت قمة الأسد ـ مبارك ـ الفهد ان اعلان دمشق ما زال قائما، وان محاولات اسرائيل للالتفاف عليه وإنهائه عبر إجراء اتصالات مع دول في مجلس التعاون الخليجي باءت بالفشل، وان هذا الاعلان سيتواصل العمل به واحترامه لأن أمن الخليج هو أمن الوطن العربي كله.

■ سابعاً: اتفق القادة العرب على إحياء دور الجامعة العربية وإعادة التنسيق العربي، وبدء مرحلة جديدة من التعاون وهذا ما لا يروق لاسرائيل، لانه يعطي العرب قوة وسيعزز موقفهم التفاوضي.

■ ثامناً: اكدت القمة وبشكل واضح وصريح ان أمن الخليج يعتمد على دعم العرب لدول الخليج ولا تستطيع تلك الدول الابتعاد عن العرب، ولا يجوز لها ذلك.. وان سوريا ومصر وبقية الدول العربية هي القوة الحقيقية لهذه الدول.

■ تاسعاً: ان دعوة القادة العرب للعراق بأن يلتزم ويطبق قرارات الشرعية الدولية هو مؤشر الى ان هؤلاء القادة معنيون بإنهاء الحصار عن شعب العراق ومعنيون بأن يعود العراق الى دوره العربي الطبيعي ومؤشر ايضا الى ان مطالبة القادة للعراق الالتزام بالشرعية الدولية ليس اقل من مطالبتهم اسرائيل بالالتزام بهذه الشرعية التي لها معيار واحد.

ان قمة الاسكندرية أعادت الهيبة للعالم العربي، وأعادت له مكانته على الساحة الدولية، واكدت للعالم كله ان التنسيق ما بين القادة العرب هو مصدر قوة ودعم للعالم العربي كله..

لقد دعونا مرارا وتكرارا الى التنسيق العربي والى إحياء التضامن العربي لاهمية ذلك لنا ولكل الوطن العربي.. وها هي الخطوة الاولى تبدأ.. ونأمل ان تتواصل وان يعود العرب الى مرحلة التنسيق والتعاون والاتفاق.. وان يرتفعوا على كل الخلافات وان يقفوا صفاً واحداً في مواجهة الأخطار.. واننا لمتأكدون من ان مرحلة جديدة قد بدأت ولا بدّ ان تستمر.. وان تضع الامور كلها في نصابها ومن جديد■■

دعوة..

رحم الله امرءاً

احدهم هو عضو هيئة عامة لمؤسسة خيرية، لسانه سليط يهاجم كل عضو من اعضاء الهيئة الادارية، ولم يسلم احد منه.. يهاجم بشراسة، وينتقد عن فهم أو غباء، يشتم كما يشاء معتبرا الشتم قوة اخلاقية رفيعة، وكلامه كما يقولون اكبر منه، وصوته اثناء النقاش قد يصل الى مسافة كيلو مترات دون حاجة الى مكبر للصوت..

وبقدرة قادر، ونتيجة ظروف عديدة وصل الى منصب عضو في الهيئة الادارية.. وهنا تغير وتبدل هذا الانسان.. اذ غاب عن المؤسسة اشهر عديدة، لم يشارك في اي من جلسات الهيئة الادارية، هدأت خيله، وارتاحت الهيئة العامة من عضو «فعال في الكلام والشتائم» واذا حضر اي اجتماع تهرب من تحمل أية مسؤولية.. وحاول أعضاء الهيئة الادارية يلبسوه مسؤولية لجنة معينة، فاعتذر لانه لا يستطيع تحمل مثل تلك المسؤولية.. وهذا الحال في المؤسسة حتى تم إنتخاب هيئة إدارية اخرى لم يحالفه الحظ في النجاح بعضويتها.. وعاد الى نشاطه الكلامي.. وسلاطة اللسان، وبعد مشاورات عدة استدعاه المسؤول عن المؤسسة وقال له بالحرف الواحد: لقد انتهى عصر الكلام الفاضي، ولا تظن انك تستطيع ان تكسب تأييد الاعضاء الاخرين.. بل بالعكس عرفوا كفاءتك، وعلموا باهدافك الفارغة.. فاما ان تعمل بصمت مع هذه المؤسسة.. واما ان تقدم استقالتك قبل ان يتخذ قرار بفصلك من عضوية الهيئة العامة.. وهنا هدأت خيل هذا الانسان.. وواصلت المؤسسة مشوارها بخطى واثقة وجيدة.

هناك عديدون على «شاكلة» هذا الانسان.. يهاجمون ويشتمون، وينتقدون وهم في نفس الوقت «فارغون» و«مهلهلون» ولا يفقهون شيئا واحدا.. وندعو هؤلاء الى ان يكونوا واقعيين.. وان يكفوا عن هذا الاسلوب ونذكرهم بالمثل القائل والمعروف: «رحم الله إمرءا عرف قدر نفسه..» فليعرف كل منهم قدره.. ولا يتطاولوا على الاخرين.. بل عليهم ان يعملوا على مساعدة الاخرين بكل صمت■■..

«بنت الوطن»

حصاد البيادر

علمت «البيادر السياسي» ان رئيس جمعية الدراسات العربية فيصل الحسيني سيتوجه الى دولة الامارات العربية خلال الايام القادمة للمشاركة في مؤتمر حول الطفولة، وقد وجهت الدعوة الى السيد الحسيني قبل اشهر.. وخلال تواجده بدولة الامارات من المتوقع ان يلتقي عدداً من كبار المسؤولين ومن بينهم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية!!

■ البيان الصحفي الصادر بتوقيع «المصورين الصحفيين في الضفة والقطاع» لم يعلم به عدد من كبار المصورين ولا اللجنة الخاصة لهؤلاء المصورين.. ويذكر ان هذا البيان جاء للدفاع عن تصرف المصورين في منطقة رام الله، ولم ينشر سوى في صحيفة واحدة، ورفضت نشره الصحافة المحلية الأخرى!!

■ رفضت وزارة الاعلام السورية إقتراحا تقدمت به السوق الاوروبية المشتركة للمشاركة في دورة حوض البحر الابيض المتوسط حول دور الاعلام في تحقيق السلام وذلك بسبب دعوة صحفيين اسرائيليين للمشاركة فيها، ولاقامة هذه الدورة بدون رعاية منظمة الأمم المتحدة!!

■ السلطة الفلسطينية تدرس إقامة صندوق خاص من اجل دعم المواطنين داخل أسوار القدس وتمكينهم من إعمار بيوتهم القديمة، ومساعدتهم على الصمود داخل القدس!!

■ رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين سيصادق على عدة اجراءات ستتخذ ضد عدة مؤسسات وطنية بالقدس الشريف.. تحت حجة ان هذه المؤسسات تدعم سلطة الحكم الذاتي، وتقوم بنشاطات لصالح السلطة الفلسطينية!!

■ احد كبار المسؤولين الاسرائيليين اكد ان توسيع مستوطنة افرات ياتي ضمن سياسة الحكومة لتوسيع بعض المستوطنات وضم المستوطنات الصغيرة اليها استعدادا لاعادة انتشار القوات الاسرائيلية.. وان تأخير عملية توسيع المستوطنات في الضفة من قبل الفلسطينيين ستؤثر سلبا على عملية إعادة انتشار القوات الاسرائيلية وقد تؤدي الى تأجيلها الى ان تتوفر الظروف الأمنية لذلك!!

■ هناك اقتراح اسرائيلي على طاولة رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين بضرورة عقد لقاءات ومفاوضات اللجان الفلسطينية الاسرائيلية في هذه الديار، وعند حاجز ايرز بدلا من التوجه الى القاهرة في كل مرة وعقدها هناك.. وأصحاب الاقتراح يدعون ان مثل هذه اللقاءات ستكون لصالح الجانب الاسرائيلي عبر الضغط على الفلسطينيين للقبول بكل ما يطرح عليهم، وفي نفس الوقت إبعاد القاهرة عن أجواء هذه المفاوضات وبخاصة ان مصر تقف موقفا مؤيدا للجانب السوري، وتحمل لواء تجريد المنطقة من السلاح النووي!!

■ وزير الدفاع الامريكي وليام بيري سيصل الى اسرائيل يوم غد الأحد.. والمتوقع ان تثير اسرائيل العلاقات الاسرائيلية ـ المصرية، وموقف مصر من قضية تجريد المنطقة من السلاح النووي، وتأييدها ودعمها للموقف السوري، وإمكانية ممارسة ضغط امريكي على مصر لتغيير موقفها!!■■

استياء عارم وردود فعل مختلفة حول الحادث قرب حاجز ايرز

ابعاد استشهاد رجال شرطة فلسطينيين برصاص الجيش الاسرائيلي

...عم استياء عارم مناطق الحكم الذاتي في كل من غزة وأريحا وباقي الأراضي ...تلة عقب الاعلان عن وقوع حادث صدام وقع ... الاثنين، الثلاثاء ٢و٣/ كانون ثاني ١٩٩٥ بين ... من الجيش الاسرائيلي وعدد من أفراد الشرطة ...لسطينية قرب حاجز ايرز، وداخل منطقة الحكم ...تي في قطاع غزة، وادى الى استشهاد ثلاثة من ... الشرطة الفلسطينيين وهم:

...لازم عبد السلام موسى عبد السلام

رقيب طارق محمد احمد المصري

جندي محمد الشريف

...قد انعكس هذا الاستياء والاستنكار عبر مشاركة ...ف لا بل عشرات الآلاف من أبناء الشعب ...سطيني سواء اكانوا مسؤولين في السلطة او ...صيات عادية وقيادية من مختلف الفصائل ...سطينية في تشييع هؤلاء الشهداء.. إذ ردد ...يعون الشعارات العديدة التي عكست وبصورة ...حة ايضا التفاف الشعب الفلسطيني حول أبنائه ... الشرطة ودعمهم لهم في هذا المصاب الجلل..

وقد اختلفت الروايات حول وقوع الحادث، ولكن الامور الحقيقية والواضحة ان قوة عسكرية اسرائيلية داهمت في النهاية موقعاً لرجال الشرطة الفلسطينية داخل منطقة الحكم الذاتي قبيل منتصف ليلة الثلاثاء ١٩٩٥/١/٣ مما ادى الى استشهاد هؤلاء الثلاثة.. ومهما كانت الأعذار وأسباب وقوع الحادث، فانه اثار موجة من التساؤلات، وخلق جواً غير مريح لدى جميع ابناء الشعب الفلسطيني وعكس عدة حقائق:

● ١ ـ ان الجيش الاسرائيلي لديه الصلاحيات الكبيرة في دخول او مداهمة مناطق الحكم الذاتي اذا ما رأى ذلك ضروريا، وهذا ما تم بالفعل..

● ٢ ـ ان الأعذار لمداهمات جديدة واردة في كل لحظة ودقيقة مما يؤكد ان انسحاب الجيش الاسرائيلي الفعلي من مناطق الحكم الذاتي لم يتم نهائيا، وان اسرائيل هي مسؤولة عن «الأمن» بشكل عام..

● ٣ ـ لا يهم اسرائيل الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي بل كل همها وهدفها ان تكون الامور الأمنية حسب متطلباتها وكما تعتقد ان تكون، ولهذا لن تتردد في القيام باية عملية ومهما كانت نتائجها وخسائرها الفلسطينية وآثارها على الاتفاق.. لأن القضايا الأمنية هي «فوق الجميع»..

واذا اردنا تحليل ابعاد هذا الحادث وآثاره المستقبلية فانه من الممكن القول وبايجاز ان هذا الحادث:

● أ ـ عكس ضعف الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي، وانه جاء لصالح اسرائيل الى حد كبير.

● ب ـ أثار الشكوك في نوايا اسرائيل من هذا الاتفاق لان الممارسات على ارض الواقع تخالف الى حد كبير روح الاتفاق ذاته.

● ج ـ أثار سلسلة من التساؤلات حول مصير الاتفاق اذا ما تكررت مثل هذه الحوادث، وهذه المداهمات تحت أعذار وحجج عديدة، قد تعد مسبقاً.

● د ـ وحد الصف الفلسطيني، في مختلف توجهاته وافكاره السياسية والايدولوجية، إذ ان الجميع شعروا انهم في خطر، وهذا الحادث بحد ذاته اشار اليهم بضرورة الابتعاد عن الاقتتال الداخلي، والوقوف صفا واحداً في درء الأخطار عن الشعب والوطن.

● هـ ـ أعاد الى الأذهان ضرورة اليقظة والحرص من الجانب الاسرائيلي وان يكون هناك إعادة نظر في الاوامر والتعليمات لرجال الشرطة الفلسطينيين، وان يعمل على وضع حد لهذا البند الذي يسمح للقوات الاسرائيلية بمداهمة اي موقع فلسطيني مهما كانت الأعذار والحجج.

● و ـ أعاد الى الأذهان ضرورة احترام اسرائيل لأعمال لجان الارتباط المشتركة، وان تعود الى هذه اللجان والاتصال بها قبل القيام بمثل هذه الأعمال العسكرية.

لا شك ان لاسرائيل هدفا من وراء هذه العملية او الحادث تود استغلاله، واستثماره لتؤكد للعالم، وبخاصة لليمين الاسرائيلي انها هي المسيطرة على الوضع العام.. وكل الامور هي في متناول يديها..

ومهما كانت الأبعاد والنتائج او أسباب الحادث، فان المطلوب فلسطينيا هو الوقوف صفاً واحداً في المطالبة بتعديل الاتفاق، والمطالبة بالتزام اسرائيل بالشرعية الدولية والانسحاب الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة.. وان السلام الشامل والعادل هو وحده الذي سيحقق الاستقرار والأمان لجميع شعوب المنطقة.. وليس هناك وصفة علاج اخرى للوضع السياسي العام سواء في هذه الديار الفلسطينية المحتلة او في منطقة الشرق الأوسط■■

نعي شيخ مناضل

...نس ـ جاك وندى خزمو والعائلة ...ون الشيخ الجليل الفاضل المرحوم:

الحاج

...ماعيل محمد خليل الحساسنة الشيوخي

«ابو حسن»

...ي انتقل الى رحمته تعالى يوم الاثنين ...٩٥/١ عن عمر يناهز (٨٥ عاما).

...تقدمون من أنجاله الأخوة المحاسين ...سين الشيوخي وحجازي والحاج ...سن وعدنان وماجد، وعزمي وأولادهم ...ائلاتهم وعموم آل الشيوخي الكرام ...سبائهم وأقربائهم بأحر التعازي وأصدق ...اعر المواساة راجين العلي القدير أن يتغمد ...قيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

إنا لله وإنا إليه راجعون

اثناء الطبع

في جامعة الخليل

فوز الكتلة الإسلامية بمقاعد مجلس الطلبة..

● فازت كتلة الحرم الابراهيمي (الاسلامية) بالمقاعد التسعة لمجلس طلبة جامعة الخليل والتي جرت يوم الثلاثاء ١٩٩٥/١/٣ وقد بلغ عدد المقترعين ١٢٢٨ من اصل ١٤٢٨ طالبا وطالبة والفائزون هم:

ابراهيم شاور «٧٠٨ أصوات»، جمال عمرو «٦٩٣»، جمال بشير «٦٧٢»، يوسف ابو الكباش «٦٦٩»، عادل الشحاتيت «٦٦٩»، عبد الرحيم الميشر «٦٦٥»، جمال داغر «٦٦٣»، ناصر العيسى «٦٦٠»، واحمد معلى «٦٥١ صوتا».



• الرئيس العراقي/ صدام حسين •



• الرئيس الليبي/ معمر القذافي •

• أمير الكويت/ جابر الأحمد الصباح •

الدولية. وفي ظل ثبات القيادة السورية تجاه حقوق سوريا والعرب جميعا فان هذا ادى الى تعزيز شرعية وقوة الموقف السوري في مفاوضات السلام، ولم تؤثر الضغوط الامريكية باستمرار وضع سوريا ضمن الدول الداعمة للارهاب على موقف سوريا التي تعلن صراحة وبقوة ان المقاومة اللبنانية لاسرائيل هي حق مشروع وليست ارهابا وان كانت امريكا تسميه ارهابا فان سوريا تفتخر بدعم المقاومة الوطنية اللبنانية باعتبارها حركة تحرر وطنية وليست ارهابا.

تعزيز سوريا لموقفها في اوروبا

ان موقف سوريا السلمي، وموقف بعض الدول الاوروبية من محاولات التفرد الامريكية في المنطقة قد أديا الى تعزيز موقف سوريا لدى المجموعة الاوروبية حيث تمكنت سوريا ورغم الضغوط الامريكية والاسرائيلية من إقناع المجموعة الاوروبية برفع حظر بيع الاسلحة لسوريا المفروض منذ عام ١٩٨٦ كما دفعت اوروبا الى الاعلان عن سعيها الى اقامة شراكة اقتصادية قوية مع سوريا باعتبار سوريا ارضا صالحة للاستثمار من كافة المجالات.

قمة الاسكندرية تتويج للدبلوماسية السورية

ان القمة التي دعا اليها الرئيس المصري حسني مبارك وعقدت في الاسكندرية بحضور كل من مبارك والرئيس السوري حافظ الاسد والملك فهد بن عبد العزيز ملك العربية السعودية نهاية الشهر الماضي حيث عقد الزعماء الثلاثة سلسلة اجتماعات رسمية كما عقد وزراء خارجيتهم سلسلة اجتماعات بين اجتماعات زعمائهم وكانت قمة الاسكندرية بداية الامل بعودة تضامن عربي من نوع جديد، يأخذ بالحسبان أخطاء الماضي ويسعى الى فتح صفحة جديدة في تاريخ العلاقات العربية ـ العربية، خاصة وان هذه القمة تضم الدول الاكثر تأثيرا سياسيا في العالم العربي، فمصر الدولة الاكبر عدد سكان والاكثر وزنا سياسيا في افريقيا ولدى عدد من الدول العالمية كما ان سوريا القوة العربية العسكرية الكبرى في الشرق العربي والاكثر تأثيرا على مجريات وتطورات عملية السلام وما يمكن ان يتبعها من قضايا فيما يتعلق ببناء شرق اوسط جديد، اما المملكة العربية السعودية فمكانتها كبيرة في مجلس التعاون الخليجي اضافة الى تأثيرها السياسي والاقتصادي القوي لدى مجموعة الدول العربية والاسلامية ولدى كل من الولايات المتحدة واوروبا الغربية.

نتائـــج ايجابيـــــة..

الهدف الاساسي من عقد هذه القمة كان هو محاولة ايجاد صيغة لتضامن عربي جديد، ومنع تصدع اكبر في الجسم العربي وجعله اكثر قدرة على مقاومة الهجمات الخارجية ودفعه الى احتلال مكانة مناسبة في النظام الدولي الجديد الذي يحاول كثيرون اقامته بشطب العالم العربي ودوره التاريخي والحضاري منه. ويمكن ملاحظة اهم نتائج القمة المصغرة فيما يلي:

• ان القمة قد تقود في المستقبل المنظور وخلال عام ١٩٩٥ الى مصالحة عربية شاملة، خاصة وان مثل هذه المصالحة باتت مصدر ترحيب من الجامعة العربية ممثلة بأمينها العام عصمت عبد المجيد، ومصدر ترحيب من قمة مجلس التعاون الخليجي التي عقدت في الثلث الثاني من الشهر الماضي.

• ان القمة كانت فاتحة نحو تصفية التوتر بين الكويت والعراق بشكل خاص ومع بقية دول اعلان دمشق بشكل عام، خاصة وان بيان القمة طالب العراق بتنفيذ كامل قرارات مجلس الامن لكي يتم استيعابه ضمن المجموعة العربية من جديد واشاد باعترافه بالكويت وذلك تأسيسا على اعلان قمة مجلس التعاون الخليجي الذي اعترف بالجمهورية العراقية بدلا من النظام العراقي وقدر اعتراف العراق بالكويت. وهنا يجب ملاحظة تأكيد البيان على وحدة اراضي العراق، وما تداوله المؤتمرون في القمة من اهمية العراق كقوة في المنطقة يمكن ان تخدم هدف تقوية دور العالم العربي في النظام العالمي الجديد.

• تأكيد دعم مصر والسعودية للموقف السوري اللبناني من عملية السلام، وضرورة الانسحاب الاسرائيلي من كامل الجولان والجنوب اللبناني والارض العربية المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس الشريف.

• تأكيد عدم رفع المقاطعة العربية لاسرائيل وعدم التطبيع السياسي او الاقتصادي وفي اي مجال آخر بين العالم العربي واسرائيل خاصة وان السلام لم يتحقق بعد.

• ان القمة المصغرة في الاسكندرية ستؤدي الى تصويب مسار المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية وتعيدها الى المبادىء الاساسية الواجب ان تقوم عليها والتي وضعت منذ مؤتمر مدريد بحيث يتم الزام اسرائيل بتطبيق قرارات مجلس الامن كاملة وعدم السماح لها باي تجاوز لها اضافة الى التوضيح لاسرائيل بانه لا يمكنها باي حال من الاحوال الحصول على السلام والارض في آن واحد ■■

رأي

... وهـــذا أنـــا داوود

• بقلم: سميح شبيب • رام الله

لهذه العبارة قصة، ولهذه القصة دلالاتها. القصة باختصار، تحكي حادثة من حوادث ثورة ١٩٣٦ ـ ١٩٣٩، وتحديدا في منطقة صفد، حيث توزعت المناطق، وفرزت الطرق الجبلية على ضيقها ما بين اليهود والعرب. وهناك، وفي احد المحاور الجبلية كان يرابط بعض المجاهدين. ويبدو، من خلال القصة، ان خبرتهم العسكرية قليلة، ان عوامل اخرى تدخلت، لتوصل هذه القصة الى نهايتها المأساوية، ومنها انها حدثت قرابة الفجر، الامر الذي يعني ان مجموعة المجاهدين، وبعد طول انتظار غدت متعبة ومرهقة.

تقول القصة، انه، وفجأة، وقرابة الفجر، سمع واحد من مجموعة المجاهدين صوت وقع، أقدام على مقربة من الحاجز، وبصوت مجلجل، يصرخ: من هناك؟!.. ويأتيه الجواب سريعا بلهجة بدوية: هاذا انا داوود. ومع الارهاق والتعب وضيق الاناة وقلة الخبرة، يسمع المجاهد الجواب على النحو التالي: هاجانا يهود. يجن جنونه ويقول: هاجانا يهود يا جماعة. هاجانا يهود ويجرا على القول والتحدي.. وتفتح النار، ويموت البدوي، ويبزغ الفجر، لترى مجموعة المجاهدين حصاد جهادها!!

■ ٢ ■

هذه القصة رويت لي على انها رواية حقيقية، واكدها لي اكثر من مجاهد. وبغض النظر عن دقتها بانها تحمل من الدلالات ما يكفي للتذكير بها، الآن، وفي تلك الظروف الفلسطينية الدقيقة للغاية، والتي تشهد من الخلافات المشروعة ما يكفي لتتداعى جميعا للأناة والصبر والدقة عند السماع والقراءة وتصدر الحكم.

فالخلاف السياسي هو امر مشروع، باستثناء الانظمة الديكتاتورية، البعيدة عن نمطنا السياسي الفلسطيني. والخلاف بطبعه يفرز مقولاته وخطاباته ورؤيته للوقائع والمستقبل. ومن الطبيعي ان تختلف الرؤى والاجتهادات في خدمة الهدف الواحد.

لكن هذا الخلاف المشروع، يفقد ماهيته ومراميه فيما لو منع من التحاور والتقابل مع الآراء والافكار الاخرى، وهذا لا يحدث في الانظمة الديكتاتورية فحسب، بل وايضا في الاوساط التي تفتقد قواها السياسية الفاعلة الخبرة والأناة والدقة، والتي عادة تكتفي بتمجيد خطابها السياسي، واعتباره الخطاب الوحيد الصحيح والفاعل والايجابي، ولا تكلف نفسها حتى عناء الاطلاع على الخطابات الاخرى.. وبالتالي تبيح لنفسها ان تطلق النار باتجاه هدف، غالبا لا يكون هو الهدف المرجو والمأمول. وتتحول القصة، وتغدو ما بين قاتل وشهيد، بدلا من مجاهد وعدو قتيل، وبذلك تفقد الامور معانيها، وتتحول الشخصيات عن اهدافها.

■ ٣ ■

ولدلالات القصة، الآن، معانيها، فالخطاب السياسي الفلسطيني الرسمي، شهد من التطورات والاستحداثات ما اوصله الى صيغ: الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي، وملحقاته، ولغة التسوية بمعانيها الراهنة والمستقبلية، بمعنى ان اللغة السياسية الفلسطينية التي سبق وان تعودنا عليها سابقا في اروقة مجالسنا الوطنية واجتماعات مجالسنا المركزية والثورية وخلافها، باتت في معظمها في ذمة الماضي والتاريخ، واصبحنا بامس الحاجة الى تحديد لغتنا السياسية الراهنة وبشكل واضح وسليم.

وبالمقابل، تمسك بعضنا باللغة السياسية الفلسطينية القديمة، والتي تجاوزها الفعل الفلسطيني ذاته، الامر الذي خلق شرخا كبيرا ما بين اللغة ودلالاتها وما بين الوقائع ومجرياتها، واصبحنا فعلا، نقرأ بعض الخطابات السياسية الفلسطينية، ونشعر باننا نعيش في الماضي، ونتعامل مع أشباح.

والى جانب هذا وذاك، برزت اللغة الاصولية الاسلامية السياسية، والتي على تنوعها، تبدو بعيدة كل البعد عن تلك اللغة التي سبق وان استخدمتها منظمة التحرير الفلسطينية على اختلاف فصائلها.

وتأسيسا على هذا التباعد اللغوي السياسي الكبير، تبدو الصورة معقدة، وتحتاج فيما تحتاج الى المزيد من الأناة والدقة في الاطلاع على خطابات بعضنا بعضا أولا وقبل كل شيء. ومن ثم محاولة ايجاد ما هو مشترك، وذلك للانطلاق لمحاولة توحيد مصطلحاتنا ومدلولات الفاظنا، وإلا فالخطر قائم، فقد نسمع بعضنا سريعا، وبشكل خاطىء، ويموت داوود بلا ذنب، ودون ان تعلم الهاجانا عن هذه الحادثة أي شـيء■■

حكومة رابين تبدأ معركة الاستيطان للتهرب من اتفاق أوسلو

ماتزال حكومة رابين ورغم مرور اكثر من ستة عشر شهراً على توقيع اعلان المبادىء الفلسطيني - الاسرائيلي ورغم مرور اكثر من ستة شهور على بدء تطبيق الاتفاق واعطاء منظمة التحرير حق ادارة قطاع غزة واريحا ضمن ما سمي بالحكم الذاتي او السلطة الذاتية الفلسطينية باعتبارها الخطوة الاولى الواجب القيام بها قبل البت النهائي في مصير الارض الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، ما تزال حكومة رابين غير قادرة او غير مستعدة لحسم موقفها الحقيقي من العملية السلمية مع الشعب الفلسطيني، وهدف هذه العملية.

ان ممارسات حكومة رابين تجاه مجمل القضايا التي تعترض عملية السلام في المسار الفلسطيني تبين بشكل قاطع ان هذه الحكومة لا ترغب حقيقة في التوصل الى سلام حقيقي يتم فيه تطبيق اسس عملية السلام التي اعتمدت في مؤتمر مدريد وهي تطبيق قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨، فحكومة رابين وبعد ان طبقت الجزء الاول من اتفاق اعلان المبادىء تطبيقا مشوها اذ ان هناك قضايا كثيرة ما زالت معلقة اهمها قضية مساحة اريحا وقضية الممر الآمن بين غزة واريحا والمعابر الحدودية وعودة المبعدين. فاذا كانت حكومة رابين لم تطبق بشكل واضح المرحلة الاولى من اتفاق اعلان المبادىء فكيف يمكنها ان تسير باتجاه تطبيق المرحلة الثانية من الحكم الذاتي؟

منذ اللحظة الاولى للتفاوض حول المرحلة الثانية افتعلت حكومة رابين مشاكل معقدة في القضية الاساسية وهي الانتخابات الديمقراطية لمجلس فلسطيني تشريعي، حيث ارجأت هذه الانتخابات الى اجل غير مسمى بعد ان لم يتم التوصل الى قضايا جدية وهامة حول اتمامها. وتم الانتقال من الانتخابات الى بحث قضية اعادة الانتشار لجيش الاحتلال، وهذه القضية يبدو ان حكومة رابين ارادت بحثها من خلال وسائل الاعلام اكثر مما ارادت بحثها على طاولة المفاوضات، وابدى اعضاء حكومة رابين براعة منقطعة النظير في فلسفة هذه القضية والدفاع عن كل جزئية يخترعها رابين او احد جنرالاته، فالكل تمسح وباستمرار بقضية أمن المستوطنين وكأن على مليوني فلسطيني ان يقبلوا استمرار الاحتلال ومعاناته من اجل راحة ١٢٠ الف محتل مستوطن يمارسون الارهاب يوميا ليس فقط ضد الشعب الفلسطيني بل ضد عملية السلام وضد أحباء ومؤيدي عملية السلام في الجانب الاسرائيلي.

وبعد ان تم طرح آراء وفتاوي كثيرة حول قضية اعادة انتشار جيش الاحتلال والتي استقرت الى ان على الشعب الفلسطيني وقيادته ان يقبلا بشكل كامل الاحتياجات الامنية الاسرائيلية واحتياجات أمن المستوطنين تم طرح قضية اخرى للنقاش والتفاوض دون ان تحل القضية الاساسية وهي قضية الاستيطان، ورغم ان الاستيطان لم يتوقف لحظة واحدة منذ تشكيل رابين لحكومته قبل اكثر من سنتين الا ان حكومة رابين لها باع طويل في تضليل المفاوض الفلسطيني، فخلقت مشكلة الاستيطان في قرية الخضر قرب بيت لحم رغم ان الارض المصادرة هناك لا تساوي الا القليل جدا من مساحات الارض المصادرة في مختلف مناطق الضفة الغربية وبخاصة في مدينة القدس التي تحاول حكومة رابين استكمال الطوق الاستيطاني المحيط بها بشكل كبير وكامل، حيث تمت مصادرة آلاف الدونمات في مناطق كثيرة في محيط القدس لاغراض البناء الاستيطاني.

ان ممارسات حكومة رابين في التعامل مع السلطة الفلسطينية حول اي موضوع يتم طرحه على طاولة المفاوضات تبين بشكل واضح ان هذه الحكومة تعمل بشكل مزدوج ففيما المفاوضات تدور على اساس مدريد الذي يقر بان الضفة والقطاع هما ارض محتلة، وعلى اساس اتفاق اوسلو الذي فيه تعترف حكومة رابين صراحة بان الضفة والقطاع تمثل وحدة جغرافية واحدة، فان ما تمارسه من خلال جيش الاحتلال

> «الاستيطان يهدف الى تحويل الضفة الغربية الى جزر في بحر من الاستيطان اليهودي»

والمستوطنين على ارض الواقع يناقض
تماما. يضاف الى ذلك ان حكومة رابين لا
غير قادرة على حسم موقفها تجاه الاعتر
بالشعب الفلسطيني وحقه في ارضه فيما منـ
التحرير قبلت الحسم التاريخي الذي
رفضته واعترفت بحق اسرائيل في الوجود
الجزء الاكبر من ارض فلسطين، وهي رغم
تستجدي اسرائيل للتعامل معها على اسـ
الاعتراف المتبادل لذي تم بعد توقيع اتـ
اوسلو. لكن الواضح ان حكومة رابين استـ
الاتفاق الفلسطيني جسرا للعبور عليه الى العـ
العربي ليس اكثر من ذلك. ومن هنا كلما حـ
الجانب الفلسطيني طرح قضية جدية على طـ
المفاوضات كلما خلقت له إشكالا. ومنـ
اسابيع بدأت حكومة رابين تخوض معـ
الاستيطان ضد السلطة الفلسطينية تحت حجج

قانـــــــون باطـــــل

حجة حكومة رابين، وحجة كل الحكو
الاسرائيلية باستمرار فيما يتعلق بقـ
الاستيطان هي ان الارض المصادرة هي ارا
دولة، ولكن لو بحثنا حول طبيعة هذا الاستيـ
وهذا القانون لوجدنا ان القانون يعود الى العـ
العثماني واستمر العمل به حتى العهد الارد
وهو ينص على ان كل ارض غير مستغلة
خارج جذر البلد هي ارض للسلطان او
ومن ثم الدولة. لكن السؤال المطروح هنا
هو: هل الاحتلال يمثل دولة؟

لا شك انه بعد الاعتراف المتبادل
حكومة رابين ومنظمة التحرير والتأكيد
سعيهما للوصول الى سلام بين الشعب
الفلسطيني والاسرائيلي على اساس قرا
مجلس الامن بشأن الضفة والقطاع، فان قا
اراضي الدولة، وحسبما هو قائم في سلـ
الاحتلال يصبح من غير الجائز لها ان تتصـ
باراضي الدولة، كما ان من يسمى بحا
أملاك الغائبين الموكلة اليه اراضي الدولة
يحق له التصرف باراضي الدولة لان ارا
الدولة هذه تتبع للسلطة الفلسطينية التي
وبين سلطات الاحتلال اعتراف كامل، وبا
فان من الضروري ان يبقى ذلك الحارس حا
على الارض ريثما يتم تسليمها لصاحـ
الشرعي، اما ان يتصرف بها بالبيع للمستوطـ

ذلك ما لا يمتلكه، وذلك اساسا يبطل كل عقود
بيع التي قام بها هذا الحارس الخائن
ستوطنين اليهود طوال سنوات الاحتلال.
ان هذا القانون ليس قانونا بائدا فقط بل هو
انون باطل وهو قانون الاحتلال ضد الخاضع
ير المحتل، هو قانون المدجج بالسلاح ضد
عزل من السلاح، اذن هو قانون لا تتوافر فيه
ة صفة قانونية، انه ادعاءات باطلة تسميها
لطات الاحتلال وحكومة رابين والمستوطنون
حاكم الاسرائيلية قانونا وهو ليس كذلك مطلقا.

ـــستيطان بالجملـــة

رغم كل الوعود التي قطعتها حكومة رابين
سلطة الفلسطينية بتجميد الاستيطان ووقف
بناء في المستوطنات الا ان تلك الوعود ليست
كثر من كلام يذهب مع الريح سريعا، ولا يجد
ه طريقا الى اية ورقة ليكتب فيها رسميا،
حكومة رابين تمد المستوطنين والحركات
ستيطانية بالاموال اللازمة للاستيطان سرا
علانية، ووزير الاسكان لا يعنيه الامر ما دام
ستوطنون قد اتموا الاجراءات القانونية التي لا
انون اصلا تحتكم اليها، اما وزير الدفاع الذي
و رئيس الحكومة فانه يصادر ما يشاء من
راضي لحماية أمن المستوطنين ولاغراض
سكرية بحيث تمكن منذ عدة شهور من تصدير
شرات آلاف الدونمات.
لقد عمد المستوطنون باستمرار الى مصادرة
زيد من الاراضي الفلسطينية عن طريق شق
طرق وضم اراض جديدة لمستوطناتهم وعن
ريق اقتلاع اشجار ومنع المواطنين من
ستغلال اراضيهم المحيطة بالمستوطنات مما
هد دوما الى مصادرة الارض وتوسيع حدود
ستوطنات باستمرار.
منذ عدة شهور بدأت حكومة رابين حملة
ستيطان واسعة شملت معظم مناطق الضفة
غربية فكأنها اخذت تشعر شيئا فشيئا ان
ستيطان هو الشيء الوحيد الذي يمكن ان
بقي جيش الاحتلال في الضفة ويمكن حكومة
ابين من التنصل من تعهداتها التي قطعتها
ى نفسها في اتفاق اوسلو. وقد اتخذ الاستيطان
ابعا سرطانيا بحيث لم يسلم منه اي جزء من
جزاء الضفة الغربية ويمكن الاشارة الى
ستيطان الذي تم خلال الشهرين الاخيرين
خلال ما يلي:

الاســـــتيطان فـــي القـــدس

شرعت حكومة رابين بالتعاون مع بلدية

«١٥٠» الـف دونـم صـودرت منـذ توقيع اتفاق أوسلو..

● اصدر مركز القدس للاعلام والاتصال الفلسطيني إحصائية حول الممارسات الاستيطانية الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ توقيع اتفاق اوسلو حتى نهاية سنة ١٩٩٤ حيث جاء في الاحصائية: ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي صادرت ٣٦٬٣٨٢ هكتارا من الاراضي الفلسطينية تحت حجة استخدامها كمناطق عسكرية مغلقة، و٤٢٩٥ هكتارا بحجة توسيع المستوطنات القائمة على الاراضي الفلسطينية المحتلة. كما صادرت ٢٩٨٤ هكتارا بحجة شق شوارع للمستوطنات اليهودية في الضفة الغربية و٢٨٥٠ هكتارا بحجة تحويلها الى محميات طبيعية. إذ بلغ مجموع المساحة المصادرة ٣٦٥١١ هكتارا اي ما يزيد عن ١٥٠ الف دونما. ويذكر ان الهكتار يعادل ٤٫٢ دونم تقريبا.

اما اقتلاع الاشجار المثمرة فقد اقتلعت جرافات الاحتلال ١٠٬٤٥٤ شجرة مثمرة من مختلف مناطق الضفة الغربية ■■

اولمرت بالاستيلاء على مزيد من الارض العربية التي كانت منعت الفلسطينيين من البناء عليها طوال الاحتلال بحجج واهية فيما كان المنع هو بهدف استغلالها في الوقت المناسب لاغراض استيطانية، ومن هنا فقد لجأت الى مصادرة آلاف الدونمات لاحكام السور الاستيطاني الذي اقامته حول المدينة المقدسة من الشرق والشمال والجنوب، ففي العيزرية استولت على ثلاثة آلاف دونم لاغلاق ثغرة السور الشرقية، وفي بيت حنينا وشعفاط استولت على ستة آلاف دونم لسد ثغرة السور الشمالية وفي الجنوب استولت على ما يزيد عن ١٨٠٠ دونم في جبل ابو غنيم لسد الثغرة الجنوبية اضافة الى آلاف الدونمات من اراضي بيت صفافا والولجة وبيت جالا. وكل ذلك يؤكد الرغبة الاسرائيلية الكاملة في تخريب عملية السلام.

الاســـــتيطان فـــي شـــمال الضفـــة

حسب المخططات الاسرائيلية فان في الضفة شمالي القدس اربع بؤر استيطانية لا يمكن التنازل عنها ولا بد من ضمها الى اسرائيل لقربها من الخط الاخضر وبذلك تكون اسرائيل من خلالها ازاحت الخط الاخضر شرقا على طول الخط الاخضر تقريبا في كل المنطقة الممتدة شمالي القدس.

اما النقاط الاربعة فتتمثل في منطقة جنين اذ هناك مجموعة مستوطنات تشكل كتلة استيطانية اهمها مستوطنات جنيت وشكيدوريمان، وفي طولكرم كتلة سلعيت وتسوفيت وفي قلقيلية كتلة الفيه منشيه وأرئيل وشعاري تكفا، او في منطقة رام الله فهناك الكتلة الاستيطانية القائمة في منطقة اللطرون والتي يطلق عليها منطقة موداعين الاستيطانية واهم مستوطناتها كرياسيفر ومكافيم. يضاف الى ذلك مستوطنات جفعون هعدشاه والتي اصبحت حسب الخارطة الاسرائيلية ضمن منطقة القدس الكبرى.

الاســـــتيطان فـــي جنوبـــي الضفـــة

ان الاستيطان في هذه المنطقة يتركز في كتلة استيطانية غربي بيت لحم والتي تشكل تلة الخضر احدى اهم مظاهرها الحديثة، حيث في غمرة الصراع حول اراضي الخضر اصدرت السلطات اوامر عسكرية بمصادرة اراض واسعة من قرى حوسان ونحالين بهدف اقامة هذه الكتلة الاستيطانية وجعلها امرا واقعا قبل الانتهاء من المفاوضات، يضاف الى ذلك كتلة كفار عتصيون القائمة منذ ما قبل احتلال عام ١٩٦٧.

الاســـــتيطان فـــي شـــرقي الضفـــة

ان هذا الاستيطان يتركز بشكل اساسي في غور الاردن حيث تحاول اسرائيل من خلال مصادرتها عشرات آلاف الدونمات في منطقة الغور الابقاء على ما تسميه الحدود الامنية لاسرائيل تنفيذا لخطة آلون يضاف الى ذلك المستوطنات المتركزة في محيط عدد من المدن والتجمعات السكنية الفلسطينية مثل نابلس ورام الله والبيرة وهذه قررت حكومة رابين مؤخرا إبقاء المستوطنات فيها وشق شوارع إلتفافية من اجل حماية أمن المستوطنين فيها مما يعني مصادرة آلاف الدونمات الجديدة لشق هذه الشوارع الاستيطانية.

ان هذا الواقع يشير بشكل واضح الى ان المستوطنات والاستيطان اليهودي في الضفة الغربية باتت تهدد الوحدة الجغرافية للضفة الغربية كمنطقة متصلة المناطق من شمالها الى جنوبها، وتحولها الى مجرد جزر منعزلة بشكل كامل في بحر بل محيط من الاستيطان والمراكز والمواقع العسكرية، مما يجعل امكانية قيام اي شكل من اشكال الكيان الفلسطيني غير قادر على الظهور. وهذا يستوجب من السلطة الفلسطينية عملا جادا وسريعا يخرج عن اطار الشكوى لمجلس الامن او الجامعة العربية او راعيي عملية السلام، انه يستوجب وقف عملية السلام والتوجه مباشرة الى زعماء قمة الاسكندرية للتنسيق معهم فيما يختص بضرورة إجبار اسرائيل على السلام الشامل والعادل والقائم على تطبيق الشرعية الدولية ضمن التفسير الدولي لهذه الشرعية ■■


• جبرا ابراهيم جبرا

صديقي الذي لم يمت

• بقلم: نويل عبد الاحد •

لا.. لم يمت جبرا انه يحيا في عقولنا وقلوبنا وسيظل يحيا في عقول وقلوب اجيال عصور لاحقة، عبر إرث زاخر غني، من ابداعاته الكثيرة المتنوعة.. خلفه لنا وللاجيال القادمة..

لم يستهوه مجد ولم تغره عظمته، فالمجد والعظمة تأصلتا في طبيعته منذ ابصرت عيناه النور.. فلم يعبأ بهما ولم يأبه لهما.. لم يسع وراء ثروة او مادة..

ادرك ان المال زائل كغيره من أمور الدنيا الكثيرة الزائلة.. مجد الكلمة النظيفة..

اعلى نشاتها فوق كل شيء، ايقن انها رداء شفاف «للحق والعدل والحقيقة».. تعبد في محرابها.. أخلص لها.. تماهى بها اطلقها «فكرا» واستخلص من رحيقها «محبة مقطرة» و«حبا خالصاً» نثرهما على الجميع اصدقاء وغير اصدقاء..

احب الحياة.. تفاعل بها..

جددها وتجدد بها عبر تجارب إنسانية اودعها في كتاباته وقصصه ورواياته وقصائده..

آمن ان قيمة الحياة في العطاء والعمل.. فبلغت مؤلفاته الثلاثين ونافت كتبه المترجمة عن الاربع والعشرين.. وظلت روحه دائمة الحيوية والشباب..

دافع عن الحرية بكل اشكالها والوانها.. تمسك بمبادئه.. لم يحد عنها قيد أنمله رغم التهديد المبطن في بعض الاحيان، والاغراءات العظيمة في احيان اخرى..

لم يلن ولم يفرط فيما آمن به من قيم ومبادىء وعلى رأسها الحرية ـ منحة الله المقدسة ـ للانسان مدركا ان الغلبة الاخيرة هي للنور اي الحق وان الهزيمة النكراء للطوفان اي الباطل.. كان بناءاً لا هداما.. مشجعاً للمواهب الجديدة، فتش عنها بداب واستمرار مؤمنا انها ليست سوى براعم ورود سرعان ما تتفتح عن بتلات جميلة لتنشر عطرها في الارجاء..

لم يخذل سعي ساع اليه لم يرد طلبا لاحد.. بذل كل ما في وسعه لكي يحقق مطالب الجميع، بمحبة ورضى فائقين.. ولم تكن عينه الناقدة الخبيرة لتبصر سوى كل ما هو جميل ونبيل ومضيء..

كان اطلس معلومات.. منجم معارف وبوصلة نقد دقيقة..

كان عف اللسان، كبير القلب، محض محبته حتى للقله القليلة التي حاولت في فترة ما الاساءة اليه او الانتقاص من مكانته ـ غيرة منه وضعفا أو تسلقا ـ قابل حقدهم بالمحبة.. واساءتهم بالعطف والشفقة.. تراجع معظمهم إزاء فضله عليهم.. معترفين ومعتذرين أن ما فعلوه آنذاك لم يكن سوى فهمهم الخاطىء له..

كان متواصل الابداع.. لم يجتر ما سبق وكتبه.. وتواصل عطاؤه حتى في آخر لحظة من حياته الحافلة الثرية ..

كان رقيقا مع القوارير (الحسان)، يرفق بهن.. يشجعهن ويمحضهن محبته، ومن هنا سر تعلقهن واعجابهن به كانسان ومبدع وفنان.. واخال ان حوريات العالم الاخر سيلتففن حوله.. يجعلن من انفسهن هالة مضيئة تطوق جيده. كما كانت الحسناوات يفعلن قبل ان تلفظ روحه جسده..

صديقي جبرا:

ايها الصديق الانسان ذو القلب الكبير من قال انك مت لن يجانبه الصواب فما مات فيك سوى الجسد وموتك بالجسد، تجسيد لولادة جديدة في الروح..

ستظل روحك الطاهرة ترفرف من حولنا.

تؤازرنا.. تشد من عزمنا.. تجدد آمالنا في الحياة وفي الانسانية التي كرست جل حياتك لها..

تحضنا على الاقتفاء بنبلك وآثارك التي لن يصيبها البلى ولن تقوى الايام على محوها نم قرير العين يا صاحب القلب الكبير نم هادىء البال ايها الانسان العظيم يا صديقي الكبير ■■

حاتم الحسيني فارس القدس

وعالمها الذي ترجل مبكرا

• بقلم: مشهور الحبازي •

فقدت القدس وفلسطين خلال الستة شهور الماضية ثلاثة من خيرة أبنائها الذين كان لهم فضل كبير خلال النصف الثاني من هذا القرن في الدفاع عن عروبة بيت المقدس واسلاميتها. ففي تموز توفي المرحوم روحي الخطيب أمين القدس، وفي تشرين الاول توفيت المربية المرحومة هند الحسيني وفي نهاية هذه السنة في ١٩٩٤/١٢/٢٧ فقدت القدس ثالث اثافيها المرحوم الدكتور حاتم اسحق الحسيني عن عمر ناهز الثالثة والخمسين.

لم تكن وفاة الدكتور حاتم الحسيني مفاجأة لكل من عرفه وانا احدهم. فقد عانى المرحوم وكافح مرضا عضالا لم يمهله حتى يقدم للقدس واهل القدس، لفلسطين وشعبها ما نذر حياته من اجله. لقد عرفت المرحوم ونحن نودع والده عميد الادب الفلسطيني المرحوم اسحق موسى الحسيني الذي توفي قبل اربع سنوات تقريبا، كان الدكتور حاتم رحمه الله شعلة من النشاط والبحث والاستقصاء طاف بيت المقدس ومؤسساتها وفلسطين محاولا تثبيت قواعده قبيل عودته للاستقرار في ارض بيت المقدس.

قبل استقراره في بيت المقدس كان المرحوم الدكتور حاتم طائرا يطوف بلدان العالم جميعها داعيا الى فلسطين كل من يحبها ارضا وشعبا ومقدسات، ومسرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومقاما للمسيح عليه السلام، ومثوى لكثير من الصحابة والتابعين والشهداء بأن يفعلوا ما باستطاعتهم من اجل انقاذها من احتلال طال امده، وظلام اشتدت حلكته، لتعود منارة علمية تضيء المنطقة كما اراد لها الله، ارضا مباركة يؤمها الخلق تبركا ومنهلا للعلم.

بعد عودته الى ارض بيت القدس مستقرا فيها، حيث كان طوف العالم مناديا لفلسطين وشعبها بدأ المرحوم الدكتور حاتم الحسيني رحلة جديدة من عطائه المتواصل، دون ان يقطع الوشائج التي كان اقامها طوال عقود من الزمن بين فلسطين ومحبيها، رحلة عطائه في القدس ابتدأت بتسلمه منصب رئيس جامعة القدس، هذه الجامعة الحلم الفلسطيني الذي عاش منذ عشرينيات هذا القرن لم يتحقق على ارض الواقع الا بجهد وعطاء المرحوم الدكتور حاتم الحسيني، فقد وصل نهاره بليله من اجل تحويل الوحدة الاسمية التي كانت قائمة الى وحدة حقيقية، وعمل كل ما استطاع من اجل التأليف بين وجهات نظر مختلفة لكليات الجامعة الاربعة، فكان ان ساهم مساهمة حقيقية وفعالة في وضع نظام اكاديمي واداري موحد للجامعة واظنه لم يودع هذه الحياة قبل اعتماد هذين النظامين حسبما كان قال لنا في نقابة العاملين للجامعة ثلاثة اسابيع قبل وفاته.

لقد حول المرحوم ادارة الجامعة الى خلية نحل كل عضو فيها يعمل ما يستطيع من اجل الجامعة كلها فشكل للجامعة ادارة شابة نشيطة، قادها بنفس طموحة، ونظر ثاقب، وموهبة فذة في القيادة التي تعتمد الثقة والاخلاص في كل من حوله وتترك لهم المجال في ان يقدموا ويطوروا انفسهم، كان يفتح الطرق امام الجميع لكي ينطلقوا من اجل التطور والتقدم ما وسعه ذلك، وقد فتح باب التطور على مصراعيه لجامعة القدس، فرفع لها شعارا خالدا «جامعة القدس.. رمز للوحدة وتعليم افضل» ملخصا في هذا الشعار سعيه الدؤوب لتوحيد الجامعة ومن ورائها العمل الوطني من اجل القدس، وتحسين فرص التعليم امام ابناء شعبنا الذي طالما حرمه العوز المادي من الحصول على التعليم الافضل، فكان ان سارع رغم كل المعارضة التي واجهها الى تنظيم فعاليات «اسبوع التضامن مع جامعة القدس» بهدف جمع ما يستطيع من مساعدة لتطوير الجامعة ومد يد العون لطلبتها، فكان هذا الاسبوع تقليدا نرجو من خلف المرحوم ان يستمروا في تنظيمه لعل فيه بعضا من الوفاء لذكرى صاحب الفكرة، ثم كان ان وصل الجامعة، جامعة القدس بكل بيت القدس وفلسطين، فساهم هذا الاسبوع في التعريف بالجامعة وكلياتها بعد ان كان كثيرون يعرفون فقط كليات متفرقة تنتشر في بيت القدس وأطرافها.

كلية الطب كانت المثال الحي الثاني على استعجاله الامور وتنفيذه مبدأ البدء بما تيسر وعدم انتظار استكمال الأعداد، فكثيرون ارادوا إكمال الاستعدادات لفتح الكلية لكنه اراد ان يباشر الطلبة دراستهم التمهيدية والى ان ينتهوا من ذلك تكون الامور جاهزة لاستقبالهم في كلية طب متكاملة، ولا أظن شعبنا يترك زرعه يموت ولا بد ان تتكاثر الايدي الخيرة من اجل حسن رعاية هذه الكلية خاصة وقد فقدت البيادر لانشائها سريعا وقبل ان تستكمل الاستعدادات.

كان حلم المرحوم عظيما فيما يتعلق بمستقبل جامعة القدس، فكلما كان يزور مقار كلياتها المتفرقة كان الالم يعتصر قلبه الضعيف، لماذا لا يتم بناء حرم جامعي موحد يضم شتات هذه الجامعة؟ فكان ان وضع نصب عينيه ضرورة اقامة حرم جامعي موحد من اجل إكمال رسالة الجامعة في ان تكون مجتمعا متفاعلا غير متقطع الاجزاء، ورغم ان نظرته للجامعة لم تقم مطلقا على جمال المباني وبهائها بل الجامعة بعامليها وطلبتها يجب ان

كل عام والبيادر والوطن بخير

• بقلم: منتصر العناني ـ الخليل •

نحن كل عام منذ بدايته نتشارد أفكارنا وكلماتنا ونلاحقها هنا وهناك، من زاوية لزاوية ومن بقعة لبقعة في هذا الوطن العزيز علينا جميعا وعلى صفحات بيادرنا السياسي في مطلع كل عام تتعانق عطورها الوطنية مع اجمل التهاني للشعب الفلسطيني متمنية أحداث خير وسلام ومحبة ووئام لأبناء الشعب الذي ضحى وعانى وقدم عطاء ودماء طاهرة زكية خالدة باقية في القلوب التي لا تنسى..

بيادرنا القلم الصادق كافحت وقدمت من خلال أخبارها وتقاريرها وحقائقها والنقد البناء تواصل الخطى في طريقها لتشرق شمس فلسطين وتبقى الصورة الساطعة الضيئة التي كلماتها لا تكل ولا تتعب في سبيل حقيقة واضحة..

وفي اول كل عام لا بد لي ان اشارك بيادرنا وطنتنا بعام خير وبعام فلسطيني مزهر نحو دولة فلسطينية تعلو وتعلو لتمجد في النهاية شهداءنا وابطالنا ونضالات شعبنا طوال سني الاحتلال القاسين باستقلال ينعم به شعبنا، وكما عهدناك يا بيادرنا.. الى الامام وكلمة لا بد منها في بداية هذا العام..

كل عام والبيادر والوطن بخير■■

تكون منهلا للعلم وغذاء للروح ومدرسة لخدمة الوطن، رغم ذلك فانه حرص على ان يكون للجامعة مبان تليق بشرف العلم وطلابه وشيوخه.

نظر المرحوم الى مكانة الجامعة فوجدها غير معروفة لكثيرين فاهتم بوسائل الاعلام فكتب عن الجامعة واهدافها، وانشأ نشرة شهرية تنطق باسم الجامعة ونشاطاتها وتفاعلها مع المجتمع، واصدر كراسة للتعريف بها وحاجاتها المستقبلية، ولايمانه بأن الجهود الفلسطينية قادرة على فعل المعجزات، فقد اهاب باستمرار بكل الطاقات الفلسطينية من اجل المشاركة في بناء جامعة القدس لتكون كما الشعار الذي رفعه لها، فالتقى بكل الطاقات الفلسطينية القادرة ماديا وعلميا، من اجل تطوير الجامعة وفتح برامج للدراسات العليا فيها، ذلك انه وجد ان شعبا لديه ما لديه من الطاقات العلمية لا يجوز ان يبقى ابناؤه يقطعون مسافات طويلة من اجل تحصيل علم هم يمنحونه للعالم اجمع.

ولايمانه بضرورة تفاعل العلم الفلسطيني مع العلم العالمي لتبادل المنفعة لما فيه خير الحضارة البشرية حرص على اقامة علاقات صداقة وتعاون مع قناصل الدول الاجنبية في القدس الشريف. ومن منطلق حرصه على تواصل الجامعة مع الرعيل الاول من ابناء القدس وفلسطين فقد دعا دوما الضيوف من افراد ومؤسسات الى الجامعة ليتعرفوا اليها واحسن إكرامهم وضيافتهم. فكان رحمه الله بكل ذلك حريصا على ان تكون جامعة القدس ملتقى لكل الفلسطينيين طلبة وشخصيات علمية واعتبارية واجتماعية.

اما القدس وعلاقته بها، فقد كان رحمه الله متيما بالقدس، هائما بحبها فكثيرا ما تغنى بماضيها الحضاري المشرق، ودعا الجميع الى تضافر القوى من اجل ان تعود القدس منهلا للعلم والمعرفة والعدل والسلام.

اما فكره الانساني فقد كان دائما يصبغ كل اعماله ويزين كل افكاره الخاصة والعامة، فدعا باستمرار الى انصاف العاملين في الجامعة لانهم يستحقون اكثر بكثير مما يحصلون عليه ولان مهنتهم مقدسة وحضارية، اما الطلبة فدائما تعامل معهم على اساس ان لكل منهم الحق في التعليم الذي يتناسب قدراته وانه لا يجوز ان يحمل الطالب فوق طاقته المادية، لكنه رأى باستمرار ان على الطالب ان يحرص ايضا على استمرارية الجامعة التي يتعلم فيها وينهل من معارفها. اما على المستوى العام فقد كان الخير بوصلته التي يسير عليها باستمرار، وكان العدل طموحه الذي يسعى الى تحقيقه، وكان التعاون شعاره الذي يفتخر به ليس فقط مع العاملين معه بل ومع مجتمعه.

رحم الله الدكتور حاتم اسحق الحسيني، رئيس جامعة القدس، عضو مجلس التعليم العالي وعضو المجلس الوطني وابن هذا الشعب الفلسطيني العظيم، رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته. وسلام عليك يا حاتم يوم ولدت ويوم عملت لخير وطنك وشعبك ويوم مت ويوم تبعث حياً بإذن الله. واننا لنرجو ان يهيء الله لجامعة القدس خلفاً صالحا لسلف صالح يستمر في رعاية ما بدأت ويحرص على تنفيذ ما خططت لما فيه خير الجامعة والقدس وفلسطين. فقد رحل عالم القدس وفارسها مبكرا جـدا■■

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

نعـــي مناضـــل

القدس ـ جاك وندى خزمو والعائلة ينعون بمزيد الحزن والاسى ابن القدس المناضل والاكاديمي والسياسي المرحوم:

الدكتور حاتم الحسيني

الذي انتقل الى الرفيق الاعلى وهو في قمة العطاء والتضحية في سبيل عروبة فلسطين وعاصمتها القدس الشريف.

سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد الغالي وعموم آل الحسيني جميل الصبر وحسن العزاء.

إنا لله وإنا إليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

نعـــي مناضـــل

ينعى العميد/ محمود الناطور «ابو الطيب» ببالغ الحزن والأسى الاخ المناضل:

الدكتور حاتم الحسيني

الذي لبى نداء ربه شهيداً على طريق فلسطين والقدس الشريف.

لقد عرفناك مناضلا واكاديميا وسياسيا تقارع بالحجة والمنطق والعلم مدافعاً عن قضيتك في المنابر والتجمعات فكنت نداً وداحضاً للعديد من المزاعم.

واننا إذ نحتسب الى الله العلي القدير فقيدنا الغالي لأتقدم باسمي شخصيا وباسم ضباط وصف ضباط وجنود قوات الـ١٧ أمن الرئاسة الى اسرة الفقيد خاصة وعموم آل الحسيني وأنسباؤهم لأدعو الله ان يرحم الفقيد بواسع رحمته ويسكنه جناته ويلهم الجميع الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

نعـــي مناضـــل

ينعي زكي ابو الهوى خاصة وآل ابو الهوى عامة وعموم أهالي الطور/ القدس الأخ المناضل:

الدكتور حاتم الحسيني

الذي انتقل الى جوار ربه بعد حياة حافلة بالعطاء والتضحية في سبيل قضية فلسطين وعروبة القدس الشريف.

واننا إذ نحتسب الى الله فقيدنا الغالي لنضرع الى الباري عز وجل ان يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته مع الصديقين والشهداء.

كما نتقدم الى آل الفقيد خاصة وعموم آل الحسيني بصادق العزاء والمواساة والصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون

د. احمد زعيتر: الطفل الفلسطيني سيجد من يمسك بيده ويضمه الى صدره ...

مستشفى جبل داود بين رعاية الاطفال والتحول إلى فندق !!

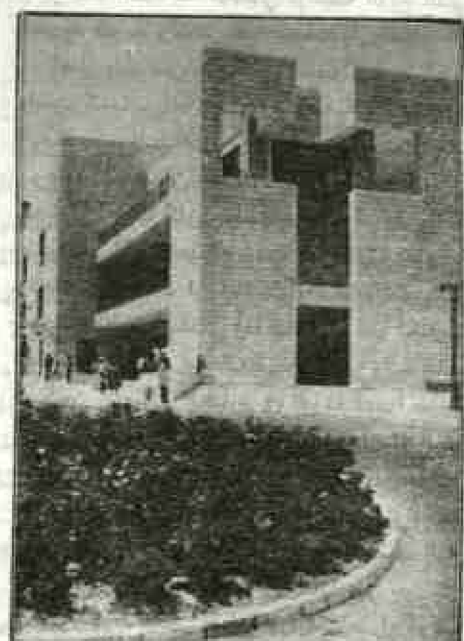
اللامبالاة والسلبية تجاه المصلحة العامة تضع المستشفى في دائرة الخطر

يواجه مستشفى جبل داود للعظام في بيت لحم خطرا حقيقيا هذه الايام يهدده بالاغلاق النهائي والتصفية ووقف الخدمات الجليلة التي كان يقدمها لابناء شعبنا الفلسطيني على مدار الربع قرن الماضي مجانا.

ان مستشفى جبل داود الذي بدأ عمله عام ١٩٧٠ في قاعة واحدة كمركز صحي صغير ونما وازدهر حتى اصبح صرحا طبيا شامخا يتحدث بفضله وخدماته كل ابناء شعبنا الفلسطيني وحتى مواطنين فلسطينيين وعرب من خارج الضفة والقطاع، ما كان ليصل الى ما وصل اليه الا بفضل ادارته الناجحة والطموحة والقادرة على التخطيط والتنفيذ، وبطاقمه الطبي المتميز والساعي دوما الى رفع كفاءته وخبرته العلمية من خلال مواكبة احدث ما توصل اليه العلم سواء من خلال الالتحاق بدورات طبية في الخارج او من خلال المثابرة على قراءة ومطالعة ما يتم نشره في المجلات المتخصصة وبالتالي سعي هؤلاء الاطباء الى الاكتشاف دوما، كما حصل مؤخرا وقبل شهرين تقريبا مع مدير المستشفى الدكتور احمد زعيتر عندما قدم بحثا علميا متميزا في الولايات المتحدة الامريكية شهد له به كل العلماء الذين حضروا الحلقة العلمية المتخصصة التي اقيمت هناك.

دأبت الجمعية المسيحية الدولية ومقرها الولايات المتحدة الامريكية على الانفاق على مستشفى جبل داود ماليا والعمل على تطويره في كافة المجالات فكانت تخصص له الميزانيات المناسبة مما جعل المستشفى يتطور ليصل الى ١٦ بناية بعضها ملك للمستشفى وبعضها الاخر مستأجر من مواطنين فلسطينيين، مؤخرا نشب خلاف بين صاحب احدى البنايات المؤجرة للمستشفى وبين ادارة المستشفى حيث تمكن المالك من استرداد البناية بالقوة، ورغم ان المستشفى لجأ لاهل الخير والشخصيات الاجتماعية والاعتبارية والوطنية في المنطقة الا انها للاسف لم تتدخل وكأن الامر لا يعنيها ولا يعني الا ادارة المستشفى وصاحب البناية وحسب، فيما حقيقة الامر تقول عكس ذلك، فالامر يعني ليس تلك الشخصيات التي اهملت القيام بوظيفتها بل يعني مجمل الشعب الفلسطيني وبخاصة الاطفال منهم هؤلاء الذين لمسوا خدمات المستشفى المتميزة خلال سنوات الانتفاضة بشكل لم يسبق له مثيل حيث كان المستشفى المكان الوحيد الذي يعالج عظام ابناء شعبنا التي حرص جيش الاحتلال على تكسيرها وتحطيمها ليحطم من خلالها الشعب وانتفاضته بشكل كامل.

الجمعية المسيحية الدولية وصل انفاقها على المستشفى في آخر ميزانية صرفتها له ١,٨ مليون دولار سنويا، لكن وعلى اثر الازمة مع ذلك المواطن الذي فضل مصلحته الخاصة على المصلحة العامة ويبدو انه لم يلق من يرشده الى حقه بطريقة افضل وعلى اثر الازمة المالية التي تعاني منها كما قالت الجمعية في بلاغها لمدير المستشفى قررت تخفيض



• مستشفى جبل داود •

المبلغ الى ٩٠٠ الف دولار وإمهال الادارة ٣ ـ ٥ شهور لاغلاق المستشفى كليا، وريثما يتم الاغلاق فان الجمعية قررت اغلاق جميع العيادات الخارجية وقسم الطوارىء ورفض استقبال اي مريض مهما كان مرضه وفصل عدد من العاملين.

تناقلت الانباء ان صاحب البناية الذي استعاد بنايته من المستشفى ينوي تحويلها الى فندق سياحي، وهنا يزداد الالم في نفوس اطفالنا وابناء شعبنا عامة، فمن افضل ان تكون تلك البناية مكان لعلاج النفوس البريئة ورد البسمة اليها واعانتها لممارسة حياة طبيعية في هذا المجتمع الفلسطيني الناشىء أم ان تكون ملهى لعدد من السياح ينفقون بعض الدولارات وبامكانهم ان يجدوا اماكن اخرى غير هذا المكان ليرتاحوا فيها، بل ان اي سائح لو علم اصل البناية لرفض ان ينزل فيها عقابا لصاحبها من اجل الاطفال وهم ليسوا اطفال شعبه، بل لان الاطفال ينتمون الى كل الشعوب في براءتهم.

ما يحز في نفوس كل ابناء شعبنا الذين علموا بالخطر المحدق بهذا الصرح الطبي الفريد والمتميز هو اللامبالاة والسلبية العامة التي تميز بها كل من سمع بمشكلة المستشفى من بدايتها من شخصيات من منطقة بيت لحم وغيرها ولم يهب لنجدة هذا الصرح العلمي والطبي المتميز، فهذه اللامبالاة تكاد ـ ما لم يتم تداركها بشكل سريع ـ تقود هذا الصرح الطبي الى الدمار النهائي والشامل، وتقود عشرات العاملين واسرهم الى جيش البطالة في مجتمعنا الفلسطيني الذي يعاني اشد انواع المعاناة من بطالة مخطط لها اسرائيليا.

ان ما يحز في نفوسنا نحن في «البيادر السياسي» كجزء من ابناء شعبنا العظيم هو ان نرى هذا الصرح الطبي الشامخ والذي نمى وازدهر عبر ربع قرن من الزمن بجهود موظفين واطباء واداريين عملوا به شبابا واصبحوا كهولا، ان نراه يتهاوى وابناء شعبنا لا يحركون ساكنا او يكادون فان كانت الازمة المالية هي السبب فبالامكان جمع التبرعات النقدية لكي يستمر هذا الصرح معطاء ويمكن ان يرتب ذلك بأن تحسم التبرعات من الضرائب خاصة بعد تسلم السلطة مهمة جبايتها او ان يعتبر هؤلاء المتبرعون اموالهم زكاة او صدقة جارية.

بدايـــــة أمـــــل..

في كلمة الدكتور احمد زعيتر المؤثرة التي القاها في العاملين في المستشفى ما يدل دلالة واضحة على مدى الالم الذي يعتصر قلبه وقلوب اسرة المستشفى عامة ليس على عملهم بل على الخدمات الجليلة التي يقدمها المستشفى خاصة العمليات النادرة التي كان يقوم بها مثل خلع الزر وتقويم التواء القدمين. فبعد ان ذكر اسرة المستشفى بالجهود التي بذلوها سويا وبالاصرار الفلسطيني المتميز على الازدهار خاطب العاملين قائلا: «انه ليحز في نفسي والألم يقطر في قلبي ليؤسفني ان اعلن لكم ان رئيس الجمعية ابلغني انه لاسباب مالية ولظروف معظمكم تعرفونها اصبحت الجمعية غير قادرة على الاستمرار في الانفاق على هذا المستشفى».. لكن الدكتور زعيتر لم يفقد الامل فقال: «لا تيأسوا فان الطفل الفلسطيني في عيونه البريئة سيجد من يمسك بيده ويضمه الى صدره بعطف وحنان»..

ان ما قرأناه من تكليف رئيس السلطة الفلسطينية للدكتور نبيل الجعبري رئيس مجلس امناء جامعة الخليل بمتابعة قضية المستشفى ليضيء في نفوسنا الامل الذي تحدث عنه الدكتور زعيتر، راجين ان يتم إنقاذ هذا الصرح الطبي الشامخ وان يوضع حد للامبالاة والسلبية التي مارسها بعض الناس ضد المصلحة الوطنية العامـــة■■

أين السلام ؟

«المجد لله في العلى وعلى الأرض السلام، للناس الذين بهم المسرة» (لو٢:١٤)

بقلم: نيافة المطران
مار ديونيسيوس بهنام ججاوي
النائب البطريركي للسريان الارثوذكس
في الاراضي المقدسة والاردن

لا زلنا نردد مع أجواق الملائكة هذه الانشودة الخالدة منذ قرابة ألفي سنة ونترنح بجرسها ولحنها وعذوبتها، ولكن في فترة عيد الميلاد فقط ويا ليتنا نعيشها في كل لحظة من لحظات حياتنا قولا وعملا ونقابلها مع واقعنا الذي نتخبط فيه. اجل هناك فرق واسع وبون شاسع بين إنشاد الملائكة وإنشادنا لهذه الترنيمة السماوية، فقد زفتها أجواق الملائكة يوم ميلاد طفل مغارة بيت لحم بشرى حياة وخلاص للبشرية، بشرى ميلاد امير السلام وسيد الأنام، عندما كانت البشرية بحاجة ماسة وافتقار كلي الى السلام الحقيقي، الى سلام القلب والنفس والروح والعقل والضمير، الى الطمأنينة الكاملة والسكينة الخرساء التي كانت تعيشها النفس البشرية، فكانت لها بلسما شافيا ودواء ناجعا لامراضها المستعصية التي لم تستطع الشريعة الموسوية ولا القوانين الرومانية من معالجتها وتحريرها، لذا فقد اشرقت هذه الانشودة على أفواه الملائكة اشعة ساطعة وأضواء وهاجة للمتسكعين في ظلمات الجهل ودياجر الخطية، وقد اكدتها بشرى الملاك الذي وقف بالرعاة فوق مراعيهم في بطاح بيت ساحور حيث التحفهم نور ملاك الرب فخافوا خوفا عظيما، فقال لهم الملاك: «لا تخافوا فهأنذا ابشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب، انه قد ولد لكم اليوم مخلص هو المسيح الرب في مدينة داود، وهذه علامة لكم انكم تجدون طفلا ملفوفا مضجعا في مذود» (لو٢:٩-١٢) او لم يكن اولئك الرعاة من جملة البشر القابعين تحت ربقة الناموس ونير الشريعة؟ او لم يكونوا بحاجة ماسة الى السلام والخلاص الحقيقيين؟ لقد اجتمعت والتأمت كل النبوات والرموز والآيات حول مكان وكيفية ميلاد رسول السلام يسوع وليد المذود. فحول بيت لحم مدينة الميلاد سبق وتنبأ فيما يقوله: «وانت يا بيت لحم افراتة، انك صغيرة في الوف يهوذا ولكن منك يخرج لي من يكون متسلطا على اسرائيل ومخارجه منذ القديم منذ ايام الازل» (ميخا٥:٢) واكد متى الانجيلي هذه الشهادة مفرطاً بقوله «وانت يا بيت لحم ارض يهوذا لست بصغيرة في رؤساء يهوذا، لانه منك يخرج المدبر الذي يرعى شعبي اسرائيل» (متى٢:٦). عندما تجسمت هذه النبوة حقيقة سافرة أمام الأجيال والدهور زال انفصام شخصية بيت لحم التاريخي، وتلاشى ضعفها واحست بانها عظيمة ورهيبة بين مدن ورؤساء يهوذا، لان في احدى زواياها ولد مصدر السلام وهوذا الرسول بولس بين الوقت الذي سبق الاب وحدده في نزول ابنه الوحيد متجسدا لخلاص البشر حيث يقول: فلما بلغ ملء الزمان ارسل الله ابنه مولودا من امرأة مولودا تحت الناموس ليفتدي الذين تحت الناموس لننال التبني» وبما انكم ابناء أرسل الله روح ابنه الى قلوبكم داعيا ابا ايها الاب» فلست بعد عبداً بل انت ابن واذا كنت ابنا فانت وارثا بالله» (غلا٤:٤-٧) اجل كنا امواتا بالخطيئة، امواتا من النعمة اي مجردين منها، بعيدين عن كل المفاهيم والقيم الروحية والمثل الانسانية، وبمجيء ابن الله وولادته تحت الناموس حررنا من ربقة الناموس واراحنا من اعباء الشريعة وربقتها، واعطانا شريعته السمحاء التي بها استحقينا ان ندعو الاب ابانا مثله، لانه صرنا بميلاده اخوة له بالتبني بواسطة الروح الذي غمر به قلوبنا وأنعش فيه نفوسنا وأرواحنا.

اجل ولد من امرأة واية امرأة هي، فقد ولدت كسائر المواليد ولادة طبيعية من والديها العاقرين الطاهرين حنه ويوياقيم، كما ولد يوحنا المعمدان ايضا من والدين عاقرين قديسين، وكما كان خطيبها يوسف قد ولد ولادة طبيعية، ولكن العذراء سمت فوق البشر بطهرها وقداستها بعد ان اختارتها السماء لتكون أماً لوحيد الاب وبالتالي أماً للعالمين، كما اختارت السماء وميزت ابن العاقرين زكريا واليصابات ليكون الصوت الصارخ في البرية اعدوا طريق الرب وسهلوا سبله، والملاك الذي ارسله الرب ليهيء طريقه قدامه والذي لم يقم بين مواليد النساء اعظم منه، فكان يوحنا المعمدان الخالد الذي استحق ان يعمد سيده، وهكذا يوسف البار ميزته تقواه وقداسته ان يختار من بين كل رجال يهوذا ليكون خطيبا ورفيقا للعذراء مريم، لقد سبق فاعلن السيد نفسه آية على لسان انجيلي العهد القديم اشعياء النبي القائل: «لذلك يوتيكم السيد نفسه آيتها العذراء تحبل وتلد ابنا وتدعو اسم عمانوئيل» (اش٧:١٤) واكد الآية متى الانجيلي بقوله: «ها ان العذراء تحبل وتلد إبناً ويدعى عمانوئيل الذي تفسيره الله معنا» (متى١:٢٣) وقد اكد الملاك جبرائيل كلتي الآيتين النبويتين عندما جاء فتاة الناصرة في الهيكل مسلما ومبشرا بقوله: «السلام عليك يا ممتلئة نعمة الرب معك مباركة انت في النساء» ولانها اضطربت وخافت من كلامه للوهلة الاولى لكونها لم تسبق ان رأت او تعرفت برجل فكيف بها تحدق بغتة بملاك نوراني يلتهب نارا ونورا»؟ لكن الملاك شجعها وطيب نفسها بقوله: «لا تخافي يا مريم قد نلت نعمة عند الله، ومن ستلدين سيكون عظيما وابن العلي يدعى ويملك على عرش داود ابيه الى الابد ولا يكون لملكه انقضاء، وها هي اليصابات نسيبتك هي الاخرى حبلى في شهرها السادس، لانه ليس امر غير ممكن لدى الله»، واستطرد الملاك قوله لها: «ان الروح القدس يحل عليك وقوة العلي تظللك، ولذلك فالقدوس المولود منك يدعى ابن الله» (١:٢٦-٣٧) ففي نبوة اشعياء وآية متى وبشارة الملاك تتجسم الآية العظمى والاعجوبة الخارقة التي سمت بها العذراء مريم عن مصاف البشر والانبياء جميعا واضحت طاهرة مقدسة من الدنس البشري والخطية الآدمية، واستحقت ان تبتهج روحها بالله مخلصها.

ولنعد الى عنواننا فنقول: اين السلام الذي بشرتنا به الملائكة، بل اين المسرة التي غمرت بها نفوس البشر؟ اين مجد الله الذي زرعته لحنا سرمديا في أفواهنا وشفاهنا، أملنا ويا للأسف اشبه بالببغاوات في ترديدنا نشيد المجد والسلام والمسرة في أعيادنا السنوية التذكارية؟ أفهل نعيش السلام الحقيقي مع بعضنا ولاجل الآخرين؟ لقد توهمنا بأننا حصلنا على السلام ولكنه سراب فنحن نعيش بالآمال والامنيات بالشكليات والظواهر، ونقول قد حققنا السلام المنشود، ولكن اين من سلام الملائكة؟ لقد تحققت انشودتهم تماماً في حينها بولادة رسول السلام وعمت المسرة البشرية، وترنمت الألسنة بمجد الله في علياته، اما اليوم فلم تبق تلك الانشودة إلا نغمة مرددة، مجردة من العمل والحياة والمحبة والسلام، فالسجون لا زالت ملأى بالقابعين والمأسورين فيها، ومدينة بيت لحم ومهدها ومغارتها وخدودها محاطة بالحراسات المشددة في الشوارع وعلى الاسطحة واشبه بها ثكنة عسكرية ومستودعاً للذخيرة والعتاد ليالي الميلاد التذكارية، ولا زال المحتفلون ينشدون انشودة الملائكة بشفاه متلعثمة خوفا وهلعا، ونفوس وفرائص مرتجفة قلقا واضطرابا، والمآسي والمجازر والدماء والجرحى بين اريحا وغزة المنكودتين، اللتين تدعيان حصولهما على السلام والاستقرار، فمسكين هو السلام المتقاذف بين الألسنة والأيدي، ومظلومة هي العدالة المجندلة على ساحة الأطماع والمصالح البشرية، وبئس الأمن والاستقرار كما نشهد ضحية الارض المقدسة مهد السلام والمحبة والعدالة والاخاء والطمأنينة فالى امير السلام ورسوله نرفع ايدينا ونتشخص بأعيننا، الى مولود بيت لحم وخدودها، ليتأمل بأحوال العالم الحاضرة وليشمل بعطفه وحنانه وسلامه الكون وحكامه بما يسمو عن فهمهم وادراكهم وارادتهم، انه السميع المجيب آمين.

رأي على المكشوف

بقلم: احمد سليمان / نيقوسيا

لا للتطبيع

يكثر المسؤولون الاسرائيليون هذه الايام من احاديثهم حول ضرورة تطبيع العلاقات بين العرب والاسرائيليين ماخوذين بهذا التهافت الرسمي العربي الداعي الى نسيان الماضي وطي مرحلة الصراع العربي ـ الاسرائيلي متناسين ان الجماهير العربية في هذا العصر في واد وحكامها في واد آخر..

والسؤال المطروح دائما وبالحاح أمام الجماهير العربية هو: لماذا نقبل التطبيع مع الاسرائيليين؟

هل حصل العرب على حقوقهم كاملة، او بصورة ادق هل حصل العرب على الحد الادنى من حقوقهم التي اقرت دوليا في القرارين ٢٤٢ و٣٣٨، ومفاوضات التسوية التي بدأت في مدريد على اساس القرارين المذكورين، اي السلام مقابل الارض؟

اين هو الانسحاب الكامل لقوات الاحتلال الاسرائيلي من الضفة الغربية وقطاع غزة؟ بل عوضا عن هذا الانسحاب نرى الاسرائيليين يتمسكون بمستوطناتهم بل ويشرعون في توسيعها؟

اين هو الانسحاب الكامل لقوات الاحتلال الاسرائيلي من القدس المقدسة التي تعترف قرارات الأمم المتحدة على انها جزء لا يتجزأ من الارض الفلسطينية المحتلة؟

وعلينا ان لا نفاجأ اذا طلعت علينا الحكومة الاسرائيلية اليوم او غدا بمشروع القدس الكبرى كي يصبح همنا الاساس طلب الحصول على الضواحي ونسيان القلب؟

ان الخطأ الاكبر الذي وقع فيه المفاوض الفلسطيني منذ بداية التفاوض هو هذه الثقة العمياء بالاسرائيليين؛ بمنحهم كل شيء قبل الحصول على اي شيء، وما حصلنا عليه في غزة واريحا لا يعني شيئا ما دامت كل شاردة وواردة تحتاج الى موافقة نهائية من المحتل.. اي انه تم تشريع الاحتلال لهاتين المنطقتين تمهيدا لتشريعه في باقي المناطق الفلسطينية المحتلة..

لقد اعطينا اسرائيل كل شيء. شرعنا احتلالها للاراضي الفلسطينية المحتلة واعطينا عذرا لبعض العرب لعقد معاهدات الصلح معها وتبادل السفراء، مما اضعف موقفنا حيث لم تعد هناك ورقة بايدينا، ووضعنا كل الاوراق مختارين بيد اسرائيل التي اصبحت السيد المطلق في المنطقة العربية؟

هناك المئات، بل الآلاف من الاسئلة، يطرحها الانسان العربي حول هذا السلام المزعوم بين العرب والاسرائيليين؟

فهل إقامة حكم ذاتي فلسطيني محدود جداً جدا، يعني السلام الكامل العادل؟

ان ما يسمى بالحكم الذاتي الفلسطيني بدعة لم ترد في كل قرارات الأمم المتحدة منذ احتلال فلسطين حتى يومنا، وكل القرارات الدولية نصت على سلام عادل وكامل ومشرف باقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشريف..

وكيف يريد الاسرائيليون ان نطبع علاقاتنا معهم، في كل نواحي الحياة، وهم يعلنون كل يوم وكل ساعة ان القدس الموحدة عاصمتهم الأبدية، وانهم لن ينسحبوا من كل الجولان السوري المحتل ويفرضون شروطهم مقابل اي انسحاب من جنوب لبنان؟

هل يريد الاسرائيليون ان نطبع علاقاتنا معهم ليستثمروا اموالنا في مشاريعهم ونكون نحن خدما نعمل بامرتهم؟..

التاريخ يعلمنا انه لا يمكن تطبيع العلاقات بين قاهر ومقهور، ولا احد يستطيع ان يفرض هذا التطبيع على الجماهير العربية، حتى لو تم فرضه على بعض الحكام، فاذا فشل الجيل العربي اليوم في فرض إرادته، فان الأجيال الجديدة ستواصل المسيرة، وستلعن جيلنا الذي خلف لها هذا العار، الذي سيلد حروبا نتائجها ستكون اشد ويلات من الحروب التي شهدناها..

لقد ناضلت جماهيرنا عبر التاريخ طويلا ضد كل انواع الاستعمار، حتى حققت استقلالها المحدود سياسيا واقتصاديا وفي كل مناحي الحياة الاخرى، وهي ليست على استعداد مهما طال الزمن، لاستبدال استعمار بآخر اشد قسوة لانه استعمار استيطاني يريد السيطرة على الارض والبشر والحجر تحت شعار السلام والاستقرار والانفتاح، وما الى هنالك من تعابير..

والجماهير العربية التي ثارت وقدمت الدماء رخيصة من اجل التحرر من الاستعمار القديم، ستواصل المسيرة جيلا بعد جيل، لمنع الاستعمار الجديد من التحكم في إرادتها، إذ ان التاريخ علمنا ان الفجر يطلع بعد الظلام دائما ولا يمكن للظلام ان يستمر بلا نهاية، مهما طال الزمن ومهما بلغت التضحيات■■



قـــراءة فـــي الاقتتـــال الفلســطيني الأخيـــر

● بقلم: د. طالب الرماحي

... أحداث شهر تشرين ثاني المتمثلة بالاقتتال بين الاشقاء الفلسطينيين والذي راح ضحيته ١٥ فلسطينيا وجرح اكثر من مئتين، هذه الاحداث لم تفاجيء الجميع، فقد كانت متوقعة، كما يتوقع أمثالها في المستقبل القريب، لقد استقرأها اصحاب الفراسة والضمائر الحية منذ الخطوة الاولى لعملية السلام، فهي وان فسرت اسبابها تفسيرات شتى، من مندسين واطراف مشبوهة، وتحريض اجنبي، تبقى الحقيقة التالية ماثلة للعيان، وهي ان هذا الحادث هو اول ثمرة يانعة تقتطفها ايادي العدو، وان ما يخشى منه ان هذه الايدي ستظل تقطف مثل هذه الثمار تباعا حتى تمتلىء السلة ويقضى الامر.

لا تنـــازع علــى السلطـــة

... يفسر البعض ان هذه الصدامات جاءت نتيجة طبيعية للتسابق على الشارع الفلسطيني، فالظروف السياسية المعقدة بعد دخول الرئيس عرفات غزة املت على منظمة التحرير الفلسطينية ضرورة تعبئة الجماهير لدعم عملية السلام من جهة وبناء سور جماهيري من شأنه ان ينهض بأعباء المحافظة على السلطة الوطنية. في ذات الوقت راحت حماس تعمل ما بوسعها لاستقطاب الشارع الفلسطيني لتحافظ من خلال ذلك على جذوة الثورة التي تتقد في صدور الناس منذ سبع سنوات ابان تفجر الانتفاضة، فهي تعتبر ان اولويات مسؤوليتها الشرعية والوطنية هي الحفاظ على ديمومة المقاومة لابقاء صورة الرفض ماثلة للجميع. ان معنى كون الاقتتال جاء نتيجة طبيعية للعمليات السياسية باتجاه السلام والتي تتعارض ورغبات قطاعات كبيرة من الشعب الفلسطيني، وكون تلك العمليات لم تكن وطنية بحتة وانما جاءت بمبادرات وتحمس من الأعداء، فهذا المعنى وارد لا ريب فيه. اما كون الحدث يشكل انعكاسا لصراع على السلطة بين منظمة التحرير الفلسطينية من جهة وحماس من جهة اخرى، فهذا امر يتوقف عنده التفكير السليم، كون استراتيجية العمل عند حماس واضحة وجلية ما قبل عمليات السلام، او تشكيل السلطة الوطنية، وان عملية الحكم الذاتي حسبما جاءت به اتفاقية اوسلو وما تلاها عملية مرفوضة اساسا. فهي تتبنى عدا ذلك منهجا مغايرا عن منهج منظمة التحرير حيث يتركز على اسس عقائدية وقومية، لذا فانه حتى لو تم التنازل عن السلطة الوطنية - على سبيل المثال - الى منظمة حماس، فان الاخيرة غير مستعدة اطلاقا على ان تكون بديلا عن منظمة التحرير الفلسطينية، ويدعم ذلك موقف حماس المعروف الرافض لخوض الانتخابات، لان الاشتراك في الانتخابات بحد ذاته يشكل اعترافا ضمنيا بكل اتفاقيات منظمة التحرير مع اسرائيل، وهذا يتقاطع مع مبدأ حركة المقاومة الاسلامية.

الخطـــــوة اللاحقـــــة

لقد ترك حادث الجمعة قلقا غريبا في أذهان اطراف كثيرة اقليمية وعالمية، اما الاقليمية فقد انعكست واضحة على تصريحات الرئيس مبارك المرتبكة عندما ربط بين الاوضاع الاقتصادية المتدهورة وبين عملية الاقتتال مدعيا ان شعور الخيبة من نفع اقتصادي عقب عملية السلام دفع الشعب الى حالة الصراع محذرا العالم الغربي من العواقب الوخيمة التي سيجنيها - ويعني انتشار العنف - اذا طال امتناعه عن تقديم الوعود المالية الى منطقة الحكم الذاتي، ويبدو ان الرئيس مبارك لم يكتف بالتصريح فقط وانما اتبع ذلك جولة في دول اوربا ومنها بريطانيا لاقناع تلك الدول بضرورة الاسراع في الايفاء بوعودها المالية، وقد حذا ياسر عرفات حذو مبارك وقام بجولة في بعض دول اوروبا لتحقيق نفس الغرض واستطاع ان يحقق بعض النجاح فاقنع الاتحاد الاوروبي بتقديم ما بذمته من وعود مالية، وبذا اراد الرئيس المصري من خلال طرحه هذا ان يبعد العالم عن الاسباب الرئيسة للصراع واراد ان يقول ان الشعب الفلسطيني جاع فشهر سيفه. وهنا بالطبع حير الانظمة العربية جمعاء في تفسير الظواهر السياسية التي تحدث في بلدانها حيث تحاول ان ترمي الغطاء على الحقائق بما ينسجم واهدافها.. واذا اردنا ان نفسر حماس مبارك بموضوعية محايدة فاننا سنكتشف بسهولة ان سبب هذا الحماس ليس حرصا على وحدة الصف الفلسطيني وانما اعتبر ظاهرة الاقتتال في المسجد الفلسطيني في غزة ظاهرة لها أبعادها الخطيرة على الموقف المتردي في مصر حيث ان النظام المصري ما زال يقود صراعا مستميتا مع القوى الاسلامية بصورة مستمرة، وان استمرار حالة الصراع في الاراضي المحتلة له دور ايجابي يشجع ازدياد النقمة الشعبية في مصر على النظام وابقاء روح التحدي لدى الاسلاميين وشحذ هممهم وهم يرون اخوة لهم في فلسطين يسعون الى تحقيق نفس الاهداف.

موقـــــف اسرائيـــــل

لم يكن لاسرائيل موقف رسمي واضح ازاء الحدث، اذا استثنينا تصريح رابين في نيو يورك والذي حث فيه ياسر عرفات على التصدي لمعارضي اتفاق اوسلو، وهذا التصريح يعكس بوضوح رغبة اسرائيل في سحق القوى الاسلامية وكل معارض للاتفاق. الا ان نبرات رابين كشفت عن قلقه من تصاعد المقاومة الاسلامية وفشل ياسر عرفات في الامساك بزمام الامور، لذا فان اسرائيل فضلت الصمت رسميا بعد ان ادركت ان عملية قتل الفلسطينيين بسلاح الشرطة الفلسطينية يصب في صالحها وهو مؤشر له دلالته على إمكان قتل المعارضين بأمر من عرفات وبسلاح اخوتهم. وان اسرائيل لم تشك في امكانية حدوث ذلك لكنها لم تتوقع حدوث ذلك بمثل هذه السرعة وبالاسلوب البشع الذي رأته، لذا فان اسرائيل ستكثف من جهودها لترسيخ وجود السلطة الحالية وستبذل ما في وسعها لخلق كيان حكومي متين يستطيع بواسطة اجهزته الامنية والاستخباراتية ان يفرض واقعا على الشعب الفلسطيني شبيها بالواقع الذي تعيشه الشعوب العربية.. واقع يفرض على الشعب الانصياع لكل ما يصدر عن السلطة. وهذا المطلب ليس اسرائيلي وحسب وانما هو ايضا مطلب تتوق اليه الحكومات العربية. فليس في طاقة الحكومات العربية المحيطة بفلسطين ان ترى هذا الشعب يمارس قدرا من الحرية ويعبر عن رأيه بالشكل الذي يرتئيه في الوقت ذاته تكتم أنفاس شعوبها بلا رحمة، لذا فخليق بالشعب الفلسطيني ان يتمسك بما لديه من حرية التعبير، فاذا ما ضاع هذا الحق سيكون الاعداء وقتها قد حققوا كامل اهدافهم في فلسطين.

مـــــاذا يضمـــــر الغـــــد؟!

الذي يجب ان لا يخفى على شعبنا الفلسطيني واعني بالذات حركة المقاومة الفلسطينية، ان هذه الحركة هي جزء لا يتجزأ من الجبهة الاسلامية العريضة التي يناضل الغرب من اجل القضاء عليها. ولا اعتقد ان الغرب سيتوانى او يتردد في ان يسحق هذا الوجود باي طريقة وبأي شكل، ولا اريد من خلال ذلك ان اضخم الامر ولكنها الحقيقة المرة التي يجب ان ندركها حتى نضع حسابات دقيقة وصحيحة لخطواتنا المستقبلية، ولا نصاب بالانتفاخ الذاتي او الغرور والذي سيقودنا على حين غرة الى نتيجة ليست في صالحنا، لكن الغرب مهما امتلك من قوة واساليب ملتوية، ومهما امتلك من امكانات فانها لن تستطيع ان تحقق اهدافها بسهولة، فهي - على سبيل المثال - اذا كانت قد نجحت في سحب البساط من تحت أقدام الاسلاميين في الجزائر بالايعاز الى العسكر فيها للاستحواذ على مقاليد الحكم وفرض سياسة القهر والجبروت، فانها في الوقت ذاته لم تستطع ان تفرض الواقع الجديد على الشعب الجزائري بل انت الى ايقاد لهيب الثورة التي لم تزل تزداد استعارا.. ولا يختلف الموقف في الاراضي المحتلة كثيرا عما يحصل في الجزائر، بل ان ظروف المقاومة لدى الفلسطينيين احسن بكثير مما هي عليه في الجزائر، فليس ثمة جهاز امني متين بوسعه ان يسيطر على الشارع الفلسطيني او ان يقف حائلا بوجه النمو المطرد للوعي الاسلامي او الرغبة الملحة للجهاد ونيل الشهادة، وهذا يدل الى ان المستقبل اذا لم يكن في صالح الشعب الفلسطيني للتحالف العالمي المستكبر فانه ينبىء عن متاعب كبيرة وكوارث غير محمودة العواقب ستحيق بالوجود الصهيوني ومصالح الغرب وسيكون أمن واستقرار اليهود مستحيلا، وخاصة ان الشعب الفلسطيني قد اعلن عن رغبته صراحة في اختيار طريق المقاومة من اجل استرداد كامل الحقوق المشروعة، وكان دليل ذلك واضحا من خلال المسيرة الحاشدة التي دعت اليها حماس بعد حادث الاقتتال حيث اشترك في هذه المسيرة اكثر من ٦٠ الف فلسطيني حسب ما جاء في أحد أعداد مجلة «البيادر السياسي». وقد حاول الاعلام العالمي ان يستهين بهذا الولاء الضخم للاسلام عندما قلص عدد المشاركين الى ١٥ الف فقط ومع ذلك فان عرفات لم يستطع ان يقنع للخروج في مسيرته اكثر من عشرة آلاف مع ما يمتلكه من وسائل اغراء مادي اضافة الى مشاركة شرطته ورجال أمنه والذين ارتدوا جميعا البدلات المدنية ■■

● الحلقـــة الثانيـــة ●

مـــاريتـــا لـــورنـــس عشـــيقـــة كـــاســـترو

● فيدل كاسترو●

● إعداد: نويل عبد الأحد ●

يقول ستيرغس Sturgis - وقد انكر انه عمل لحساب العصابة - بانه هو الذي جند ماريتا للعمل معه، وكانت لا تزال تعيش مع كاسترو.. كعشيقته.. ويضيف قائلا: ليس كاسترو شخصا سهلا.. فهو لا يتورع عن هرس رأس أية أفعى، بمجرد تحركها.. وماريتا كانت واحدة من تلك الأفاعي..

حاولت ان اعهد اليها بمهمة تسميم كاسترو.. رفضت ثم رفضت.. كانت تحبه.. حبا جما..

وبالرغم من ان ستيرغس يلوذ بالصمت عندما يثار موضوع ماريتا.. يبدو ان هذا الموضوع يخيفه.. لكنه اضاف، قائلا: «كان بامكانها، آنذاك ان تقضي علي بسهولة.. لكنها لم تخني.. حتى.. لاحقا.. لم تخني»..

في احدى المرات ظهرت وهي تبكي على شاشة التلفزيون عندما كانت تتحدث عن طفلها من كاسترو.. بكت لأنها لم تره.. انها قصة محزنة..

يصفها احد المراقبين فيقول: «تستطيع ماريتا ان تحل الأحاجي بسهولة فائقة.. تماما كما تحل السترة الصوفية العرق.. على جسد مرتديها.. لا نقاش حول موضوع حبها لكاسترو.. لقد احبته حقا.. ومن المحتمل ان تكون حملت منه - مرتين - لكن ما من بينة تدل على انه ولد طفل لها منه.. وهذا قد يقودنا الى استنتاجات اخرى عديدة.. أولاها انها اجهضت.. ولذلك، وتعويضًا عن ذلك الطفل فانها تبنت احد الاطفال»..

تقول ماريتا: «في اوائل عام ١٩٥٩، وانا حامل في شهري السابع والنصف، لاحظت مخدرا قد دس في كاس الحليب الذي قدم لي.. ولا ادري لم حصل ذلك.. من الممكن ان هذا المخدر قصد بان يكون لكاسترو وليس لي..

انكر ان كاسترو روى لي مرة ان اشد ما آلمه حقيقة عندما اكتشفت محاولة اعتداء على حياته، عن طريق احد العمال الذين كانوا يعملون في مقهى الفندق.. كانت المخابرات الامريكية سي. آي. إيه C.I.A هي التي استأجرت ذلك العامل..

تضيف قائلة: بعدها تحققت انني انهار.. اغمي علي.. وحينما استيقظت وجدت نفسي في احدى العيادات.. قال لي احد الاشخاص المتواجدين هناك: «كل شيء على ما يرام.. الطفل في صحة جيدة».. حقنت بعدئذ، ثم اعادوني الى فندق هافانا.. وما ان استيقظت حتى رأيت قبالتي كاميلو شينفويغس Camilo Cienfuegos - رئيس القوات للجيش الكوبي - يرتب حقيبتي، ويعدني للعودة الى الولايات المتحدة. قال لي كاميلو بانهم سياخذون الطفل مني لان لكاسترو أعداء كثيرون.. وتضيف قائلة: «لم يكن كاسترو يعرف ماذا يجري هنا.. اذ كان في الجهة الاخرى من الجزيرة»..

ولكنها اي ماريتا روت في عام ١٩٥٩ قصة تختلف عما قالته. تقول بانها ادخلت حال وصولها الى نيويورك في مستشفى روزفلت.

اما رواية فرانك اوبرايان O'Brien Frank ضابط مخابرات إف. بي. آي F.B.I المتقاعد تقول: بان ماريتا ادخلت الى المستشفى لعلاج خياطة غير متقنة نتيجة عملية إجهاضها في هافانا.. ولم تقل ابدا بانها ولدت طفلا..

اهتمت اجهزة مخابرات إف. بي. آي الى انشطتها، فارسل كلا من اوبرايان وزميله فرانك لوندكويست F. Lundquist للاستماع الى شهادتها..

يقول لوندكويست: «كانت ماريتا صغيرة السن آنذاك.. في حدود العشرين من عمرها.. ومع ذلك بدت كانها في الرابعة عشرة.. لم تكن مكتملة العقل»..

في تقرير لجهاز مخابرات F.B.I يعود تاريخه الى ٥٩/١٢/٣ تقول ماريتا فيه بانها ابلغت المخبرين عن إجهاضها، حالما عادت من هافانا وكان ذلك في ربيع عام

١٩٥٩.. وادلت بتصريحها تضيف بانها لا تحمل صورة واضحة عن تفاصيل كل الاشاعات ولكنه قيل لها بانها جرت الى المستشفى، وتم إجهاضها عن غير رضاها.. من اجل ذلك فانها تحولت للعمل ضد كاسترو. ووفق رواية اخرى صادرة عن ضابط مخابرات آخر لجهاز ال إف. بي. آي. يقول: «قد تكون هناك عملية إجهاض ثانية اجريت لماريتا في ٥٩/٩/١٩ بعد ان حملت من كاسترو، خاصة ان خلاسي كاسترو جيزز يانس بيليتيير Pelletier Jesus Yanes «شقيق كاسترو من أب آخر» وهو ضابط معاون لشقيقه كاسترو، كان المسؤول عن هذه الاجراءات..

وفي مذكرات ضابط آخر لجهاز ال إف. بي. آي. يقول:

«قالت ماريتا للمخبرين بتاريخ ٦٠/١/١٦ بان يانس Yanes حذرها من البوح بانها حملت من فيدل كاسترو.. وقال لها يجب ان تفهمي بانني انا المسؤول عن حملك.. اي يانس بيليتيير Yanes Pelletier، وان الكوبيين يرغبون في دفع مبلغ من المال يتراوح ما بين ٥٠٠ الف دولار كمصاريف علاج».. إلا ان ماريتا تنفي مزاعم تلك التقارير وتصفها بانها «مغالطات مقصودة» بالرغم من ان تلك المعلومات كانت قد قدمتها او ادلت بها في اوانها من قبل. اما اكثر الموضوعات غموضا فهي التقارير التي تتناقض قصتها وطفلها..

في نيويورك قدمتها أمها الى الكسندر رورك «الابن» Alexander Rorke, JR. ابن احد القضاة المرموقين.. وخريج جامعة . وهو الذي غطى أحداث الثورة الكوبية . بصفته صحافي متفرغ.. وقد امضى فترة في احد سجون كوبا.. وعندما اطلق سراحه غدا مناوئا شرسا ضد النظام الكستروي.. ومن المحتمل ان يكون قد عمل لحساب جهاز المخابرات سي. آي. إيه.. كان متحدثا لبقا.. أنيقا، رشيقا.. وكان طائل الثراء..

تقول ماريتا: «ان أمي وكذلك كلاً من رورك وستيرجيس لا يكفون عن التحدث . ولأسابيع طويلة . عن مساوىء كاسترو والشيوعية.. لذلك ارسلت الى كاسترو رسالة مشحونة بالغضب.. ثم استنسختها وارسلت نسخة عنها لكل من ايزنهاور والكاردينال سبلمان Spellman والبابا.. وفي أيار ١٩٦٠ خطت امي رسالة عاطفية بالتعاون مع رورك، وقد صورا فيها احاسيس قصتي مع كاسترو.. وكان عنوان الرسالة «كيف اغتصب كاسترو ابنتي المراهقة».. وباعا موضوع القصة الى مجلة كونفيدنشال Confidential..

وتضيف ماريتا قائلة: «أمي عامل مهم في اتخاذ قراراتي.. لقد كنت اقوم بمهام الجاسوسة عن غير علم مني»..

ثم تضيف قائلة: «غدوت فيما بعد مخبرة تعمل لحساب اجهزة المخابرات سي. آي. إيه بموجب عقد».. وهذا الادعاء لا يمكن اخذه بعين الاعتبار نظرا للسرية البالغة المناطة بسياسة جهاز المخابرات.. ولكن لا خلاف في انها كانت تعمل مع مجموعات مختلفة مناوئة للحكم الكاستروي.. وكانت كل هذه المجموعات تموّل من قبل جهاز المخابرات سي. آي. إيه C.I.A..

ثم هناك رواية اخرى تقول انها عندما شرعت في العمل مع جهاز المخابرات سي. آي. إيه، لم تقبل بمهمة تقل عن مهمة اغتيال كاسترو.. ولهذه الرواية الكثير من المصداقية.. روتها في عام ١٩٥٩.. خاصة ردود فعل عملية إجهاضها وردود فعل كاسترو غير المتعاطف معها..

تقول ماريتا: انها عندما كانت تقوم بالتدريبات في ميامي . تدريبات تتعلق بانجاز مهمتها . قابلت المسؤول عن الوحدة ذات Sturgis عرفها على رجل طويل القامة، انيق المظهر.. ويرتدي . دوما . بدلة بيضاء اللون.. كان هادئا جدا.. كان هذا الرجل ممول «العملية ٤٠».. كان ياتي ويسلم اغلفة ملأى بالنقود.. لم تكن تعرف اسمه الحقيقي حتى عملية فضيحة واترغيت.. ان كشفه عن اسمه الحقيقي إي. هوارد هنت Hunt E. Howard..

كان هنت يرسل تقاريره . مباشرة . الى واشنطن. وكانت تربطه علاقة خاصة مع مدير المخابرات العام ألن دالاس Dulles Allen وكان ستيرغس يتباهى بهنت . كلما اجتمع هنت مع دلاس ..

في الرابع من شهر ديسمبر قامت ماريتا بزيارة سريعة وقصيرة الى هافانا.. تقول في هذا الصدد:

«طرت الى هافانا لأتأكد إن كان كاسترو لا يزال يرغب في رؤيتي.. وان الامور معه، لا تزال حسنة».. وقد ايدت تقارير اجهزة مخابرات ال إف. بي. آي F. B. I. تلك الزيارة وعزي ذهابها الى كوبا للمداولة في امور شخصية، من بينها محاولة رؤية ابنها الذي تبنته بعد عملية إجهاضها..

وبعد اسابيع قليلة قالت ماريتا: «لقد عدت الى كوبا لأنفذ عملية اغتيال كاسترو.. اعطيت كبسولتين ذات لون ابيض.. سممتا بالتوكسين.. كانتا اشبه ما تكونان بالكبسولتين الجلاتين.. عهد الي باسقاطهما في شراب كاسترو، ومن ثم فعملية قتله لا تستغرق اكثر من ٣٠ ثانية . هكذا قيل لي..

وبالرغم من تضارب شعورها فقد قبلت القيام بهذه المهمة، وعندما ودعت رورك وهي تدخل الطائرة.. قال لها رورك في منتهى الهدوء ومن دون ان يحرك شفتيه «لا تفعليها».. كما نبهها بالا تبلع الحبة المعوية والتي طلب منها ان تبتلعها قبل سفرها.. الحبة التي تزودها ال سي. آي. إيه C.I.A للشخص الذي يعهد له بالقيام بمهمة ما.. فتمده تلك الحبة بالقوة والشجاعة واللامبالاة..

تضيف ماريتا قائلة: «كنت ادرك تماما، لحظة وقع بصري على معالم هافانا، بانني غير قادرة على إنجاز ما عهد الي.. استقليت سيارة جيب Jeep وتوجهت على الفور الى فندق هيلتون.. دخلت ردهاته بشكل عفوي.. القيت التحية على جهاز موظفيه، ثم استانفت سيري الى درج الجناح رقم «٢٤٠٨».. صعدت الدرجات، دخلت الى الجناح وبقيت انتظر.. بالطبع كنت قد عدلت في المهمة التي ارسلت بشانها.. دفنت الكبسولتين في مرطبان الكريم.. ثم القيت نظرة فاحصة داخل المرطبان.. كانت الكبسولتان قد اختفيتا واختلطتا مع الكريم.. لكنني عدت واخرجتهما والقيت بهما في المرحاض..

وحين ظهر كاسترو، اخيرا، بدا لي انه في غاية الحيطة والحذر.. سالني: لماذا، سافرت عائدة وبسرعة هكذا؟».. ثم أكمل: «هل تجتمعين مع هؤلاء الذين يعملون ضد الثورة؟ في ميامي؟»..

قلت له: «اجل.. قلتها في عفوية.. وبساطة.. وهدوء.. بل وببراءة»..

لم اشعر في حياتي قط ان اثيرت أعصابي، كما اثيرت في هذه المرة.. وانا اقف قبالة كاسترو، في غرفة جناح هيلتون.. اتحدث معه.. اراقب الوقت خلسة.. وكان لدي من الوقت ساعات طويلة اظل ملازمة له، فيما كان العملاء، في ميامي ينتظروه..

كان علي وجبه الطعام.. ادس في كوب شرابه الكبسولتين.. اقتله.. امنعه من إدلاء حديثه في الراديو، في تلك الليلة، . وسبق واعلن عن حديثه ذاك مقدما .

بدأ كاسترو شديد الارهاق.. اراد ان ينام قليلا.. كان يمضغ سيجارة.. اضجع على الفراش وهو يقول: «هل جئت الى هنا لتقتليني؟» اجبته: «اجل.. جئت لكي اراك..» فقال «حسنا.. حسنا».

ثم سالني ان كنت اعمل لحساب ال سي. آي. ايه C.I.A فاجبته: «ليس حقا.. بل انني اعمل لحسابي الخاص».. انحنى واقفا ثم سحب مسدسه وناولني اياه.. وما كان مني إلا ان قلبت الغرفة، راسا على عقب.. في حين ظل يرقبني من غير ان ترمش حتى ولا عين واحدة من عينيه.. ثم قال:

«لا تستطيعين ان تقتليني.. بل لا يستطيع اي احد ان يقتلني» وارتسمت على شفتيه ابتسامة هادئة.. وهو ما زال يدخن سيجارة..

«شعرت بالاحباط. شعرت انه كان واثقا بي مطلق الثقة.. راح يمسك يدي.. ثم قضينا وقت حب معا..

تظاهرت له باني باقية.. وانني ساكلمه لاحقا.. اي بعد ادلاء حديثه في الاذاعة.. وكان الوقت متاخرا.. ففي مثل هذه الساعة يمضي ساعات طويلة في التنزه.. قد تستغرق رحلته التنزهية ساعات وساعات.. شعرت كم كان الوقت طويلا.. وصعبا، وقد رغبت كثيرا ان يستبقيني معه.. لكنه ارتدى ثيابه.. ومضى..

بقيت في الغرفة لوحدي، لفترة من الوقت.. ثم تركت له ملاحظة قلت له فيها بانني ساعود»..

وبعد مدة من الطيران استغرقت ٤٥ دقيقة، وصلت الى ميامي من مطار «خوزييه مارتي Jose Martie» كنت خائفة جدا.. كنت ادرك انني عائدة الى الجحيم»..

كان ستيرغس ورفاقه يعرفون . حتى قبل هبوط طائرة ماريتا بانها لم تفعل شيئا.. لانهم سمعوا خطاب كاسترو من الاذاعة.. قال احدهم: «سنواجه الحرب، بسببك»..


● فيدل كاسترو

عودة الى «العملية ٤٠».. ثم إدخال اجراء تمارين شاقة لصالح ابادة «عملية خليج الخنازير».. ففرقة «ماريتا» المناوئة للنظام الكستروي، عسكرت في ال ايفرجليد The Everglades.. وكانت تقوم بتدريبات تقنية محكمة.. تدريبات تهدف للاغتيالات.. تضيف ماريتا قائلة: «حدثنا فرانك عن السم السريع الفعالية.. عن الابر السرطانية.. والابر الاخرى الحاملة امراضا اخرى متنوعة» وتقول: بانها كثيرا ما كانت تقوم بتسيير قوارب محملة بالذخائر، موجهة الى اماكن مختلفة.. الى نيكاراغوا.. الى غواتيمالا واماكن اخرى.. مواقع اعدت لتكون نقاط هجوم على «خليج الخنازير».. ثم تضيف قائلة:

«في حال اضطرارنا الى استخدام المزيد من القوارب، ما كان علينا سوى استخدام القوارب الخاصة العائدة للسكان.. والتي كانت تتواجد في الساحات، خلف بيوتهم.. لقد كان مستوى النضج والمسؤولية عند هؤلاء السكان.. عال جدا.. مستوى نفاخر به ونتباهى» ثم تضيف:

«كانت احدى مهماتي ان اكون طعما» فيتسنى لمجموعتها سرقة السلاح المكدس في مستودعات قواعد الجيش الامريكي.. «لم اكن افهم ما القصد من السرقة من مستودعاتنا؟!»..

ثم سرعان ما تسنى لماريتا الولوج في حياة ميامي الارستقراطية . من دون ذكر حياة ميامي المتسمة بالدناءة والخسة ...

ففي فترة من فترات حياتها، كانت تصرف جل اوقاتها مع احد اصحاب الملايين.. وكان قد سخر شركته لمصلحة اجهزة المخابرات سانتو ترافيكانتيه Santo Trafficante زعيم عصابة المافيا في تامبيا «فلوريدا».. وكان يملك كازينوهات قمار في هافانا قبل الحقبة الكستروية..

يقول Shelden Abend شيلدوره أبند، رجل مسرحي، وصديق قديم لعائلة ماريتا:

«احب الاشياء الى قلب ماريتا مطاردة الرجال.. الرجال الذين يشبهون والدها.. الرجال الذين هم من النوع الديكتاتوري»..

تقول ماريتا:

«قابلت جون روسيللي John Roselli في فونتان . بلو Fontaine - Bleau.. كان رجلا نبيلا.. يعامل النساء افضل بكثير من غيره من الرجال الذين عرفتهم او عملت معهم.. لا غرابة في ذلك.. فالرجل ايطالي.. كان يعمل لصالح سام جيانكانا Giancana San . وكانا كلاهما يعملان، في نفس الوقت، لصالحنا . فكان اعضاء العصابة يمقتون كاسترو لانه امر باغلاق كازينوهات القمار في هافانا.. ●يتبع..●

كيف اختارت عصابة كاخ مرتكب الجريمة؟

القتل بالقرعة

القاء القنبلة في سوق اللحامين لتهجير العرب من البلدة القديمة

في شهر تشرين ثاني ١٩٩٢ وبينما كان سوق اللحامين في البلدة القديمة يعج بالباعة والمشترين العرب القيت قنبلة يدوية من سقف السوق مما ادى الى استشهاد التاجر عبد الرزاق ادكيك «٧٢ عاما» واصابة ٧ آخرين بجراح..

المراسلون لشؤون الشرطة تلقوا بعد لحظات من الحادث بلاغاً عبر اجهزة الاتصال التي بحوزتهم، اخذت حركة كهانا حاي العنصرية على عاتقها، بموجبه، هذه العملية الاجرامية انتقاما لمقتل زعيم الحركة مئير كهانا في نيويورك قبل عامين من حادث سوق اللحامين.

الشرطة وجدت صعوبة في الوصول الى المجرمين مع ان انصار حركة كاخ معروفون لديها، علما بان هؤلاء سبق وقاموا باعمال اعتدائية على فلسطينيين في مناطق الخليل ورام الله وطولكرم ونابلس، واصابع الاتهام توجه اليهم بقتل فلسطينيين بدم بارد، معتمدين على تواطؤ جهات أمنية كما اتضح ذلك جليا من خلال الافادات التي ادلى بها الشهود، من ضباط جيش وشرطة وفلسطينيين من الخليل أمام لجنة شمغار للتحقيق في مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف.

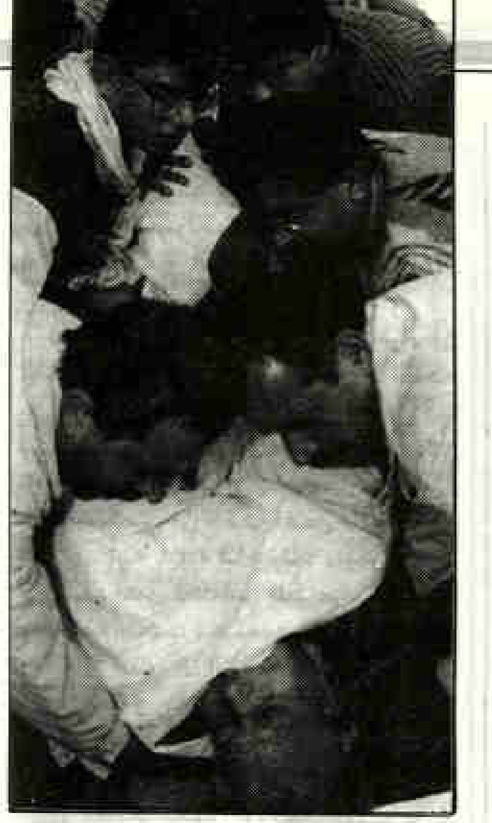
الشرطة اعتقلت في النهاية اربعة قاصرين من انصار كهانا الذين اعترفوا خلال التحقيق معهم بارتكابهم الجريمة. وجاء في حيثيات قرار الحكم الصادر عن المحكمة المركزية في القدس في الاسبوع الماضي انه ثبت بصورة قاطعة ان المتهمين الاربعة ارتكبوا جريمة القتل - كما ورد في لائحة الاتهام - مع سبق الاصرار في الذكرى السنوية الثانية لمقتل الحاخام مئير كهانا.

المتهم رقم واحد هو الذي القى القنبلة وقتل بدم بارد التاجر عبد الرزاق ادكيك واصاب سبعة آخرين بجروح.

ويستدل من إفادات الاربعة انهم انضموا عام ١٩٩١ الى حركة «كهانا حاي»، التي انفصلت عن حركة كاخ، برئاسة بنيامين زئيف كهانا، ابن الحاخام العنصري كهانا وفي نطاق هذه الحركة الجديدة اقاموا «دورية الانتقام» لتحقيق اهداف الحركة وهي قتل اكبر عدد ممكن من الفلسطينيين ودب الرعب في قلوبهم ليضطروا الى هجرة البلدة القديمة لتوطين يهود في المنازل العربية.

وكان الاربعة قد التقوا قبل الحادث باسبوع في القدس الغربية واتفقوا على ان يتم اختيار دور كل واحد منهم في الجريمة بالقرعة بعد ان كتبوا على اربع اوراق المهمة المطلوبة بحيث سحب الواحد تلو الاخر ورقة ليعرف المهمة الملقاة على عاتقه.

وكانت الادوار موزعة على النحو التالي: الاول يتولى القاء القنبلة، والثاني مهمته اعمال رصد ومراقبة، والثالث التأكد من ان سوق اللحامين خال من اليهود عند ارتكاب الجريمة، اما الرابع فالقي على عاتقه دور الاتصال بمراسلي وسائل الاعلام. كما اتفق الاربعة على القيام بجولة في موقع الجريمة لاختيار المكان المناسب لالقاء القنبلة والقيام بأعمال الرصد اللازمة. وفي ختام هذه الجولة التي جرت في الساعة الواحدة من بعد منتصف الليل عادوا الى مقر حركة كهانا حاي في شارع اغريفاس رقم «١١١» لوضع الخرائط والخطط اللازمة لارتكاب الجريمة



• شهيد في سوق اللحامين •

والفرار دون ان يتركوا اثراً لتورطهم.

ثلاثة من المتهمين وصلوا في ساعات الصباح الى حائط المبكى وبحوزة كل واحد منهم مائة شيكل ليستقلوا سيارة باص الى تل ابيب بعد ارتكاب الجريمة، اما الرابع فوصل متأخراً.

احدهم انتظر قرب تلفون عمومي ومعه قائمة باسماء «مراسلين لشؤون الشرطة» في حين لاحظ الاثنان اللذان تولا المراقبة قبيل القاء القنبلة بلحظات مرور دورية راجلة من حرس الحدود، ثم مرت امرأة يهودية تجر طفلها بعربة أمامها. وبعد ان اختفت تلك المرأة عن الأنظار القى المتهم رقم «١» بالقنبلة من اعلى سطح سوق اللحامين على رؤوس جماعة من العرب، ليس قبل ان يلفوها بالمسامير لكي تودي بحياة اكبر عدد ممكن.

وكان الاربعة قد «سرقوا» القنبلة من سيارة جيب عسكرية نقلتهم من بيسان الى اريحا قبل الحادث باسبوعين.

الاربعة هربوا الى حائط المبكى للتمويه على جريمتهم وبعد ان «أدوا» الصلاة هناك استقلوا سيارة تاكسي الى المحطة المركزية ومن ثم الى تل ابيب. وفي الطريق سمعوا من الراديو ان عربيا قتل واصيب آخرون بجراح في سوق اللحامين.

ثمانية اشهر استغرقت التحقيقات الى ان اعتقل الاربعة بتاريخ ١٩٩٣/٧/١١، وكانت اوساط اسرائيلية قد اعربت طيلة هذه الفترة عن استغرابها لفشل اجهزة الاستخبارات القاء القبض على الفاعلين رغم ان حركة كهانا حاي اخذت على عاتقها المسؤولية عن الجريمة.

المتهم الاول لم يبد اي ندم على فعلته وقال ان عملية قتل عرب تعتبر عملا مقدساً ■■

• أحد المجرمين.. قاصر يحظر نشر صورته •

اسرائيليات

حكايا وخفايا

عمار على الطريق..

كشفت السيدة سهى عرفات، عقيلة الرئيس الفلسطيني، النقاب عن انه تقرر تسمية المولود الجديد - اذا كان ذكرا - باسم عمار لكي يصبح ابو عمار حقاً وحقيقة. ويذكر ان الاسم الحركي لياسر عرفات كانت دائما وابدا ابو عمار. وفي حالة ان الطفل الجديد انثى فسيطلق عليه اسم زهوه، على اسم المرحومة والدة الرئيس عرفات...

سهى ذكرت ان ابو عمار كان أسعد انسان في العالم حينما علم بانها حامل ولكنه كان يريد ان يبقى الامر طي الكتمان تحسبا من الضجة الاعلامية التي واكبت نشر النبأ.

ضد القناة ٧..

القنال الاذاعي ٧ يواصل بثه بصورة قانونية من عرض البحر وبرامجه ونشرات أخباره تعكس موقف المستوطنين والأحزاب الدينية المتطرفة...

هذه الاذاعة تعمل من على سفينة تحمل علم مالطا مستغلة ثغرة في القانون الاسرائيلي الذي يحظر مثل هذه الاذاعات الخاصة ولكن عندما طلب اصحاب السفينة تجديد تراخيصها لعام ١٩٩٥، رفضت حكومة مالطا وطلبت رسميا إنزال علم مالطا بسبب سوء استغلاله لأغراض دعائية وسياسية...

مدير الاذاعة يعقوب كاتس يتهم وزارة الخارجية بانها وقفت من وراء التغيير في موقف مالطا باعتبار أن شمعون بيرس تجمعه علاقات طيبة - في نطاق منظومة الاشتراكية الدولية - مع زعماء الحزب الاشتراكي الحاكم في مالطا وان حكومة رابين قررت التخلص من قناة ٧ لئلا تستغل للدعاية الحزبية في الانتخابات القادمة ضد حزب العمل.

ملحق عسكري في الجولان..

هضبة الجولان اصبحت هدفا لزيارة الملحق العسكري الامريكي في السفارة في تل ابيب ومساعديه لدراسة الاوضاع هناك تمهيدا لاتخاذ قرار امريكي بشأن امكانية مرابطة جنود امريكيين في الجولان في حالة توصل سوريا واسرائيل الى معاهدة سلام بينهما..

وكان رئيس اركان الجيش الجنرال ايهود باراك قد اثار هذا الموضوع في آخر زيارة له لواشنطن -قبل اعتزاله الخدمة العسكرية- في مطلع العام الجديد وبحث الترتيبات الامنية المقترحة مع نائب الرئيس الغور وكبار المسؤولين في البنتاغون. وبموجب اقتراح باراك تسند للامريكيين مهمة منع اي احتكاك او اعمال قتالية في الجولان في المرحلة الانتقالية وبعد ان تقوم اسرائيل بالانسحاب الاول من الجولان السوري المحتل.

إثبات آخر..

مدينة الناصرة شهدت عشية الاحتفالات بعيد الميلاد المجيد حركة تجارية نشطة في هذا العام، لم يسبق لها مثيل في الماضي، وذلك بفضل... المهاجرين اليهود من روسيا. وكان الآلاف من هؤلاء قد وصلوا الى المدينة من المستوطنات المجاورة للتمتع بزينة الميلاد من اشجار ومصابيح كهربائية ملونة، وابتاعوا من لوازم العيد والمأكولات والمشروبات ليحتفلوا في بيوتهم. كما غصت الكنائس بالمهاجرين الروس في ليلة عيد الميلاد...

الجهات الدينية اليهودية اعتبرت هذا «الغزو» لمدينة البشارة «الناصرة» اثباتا آخر على ان قسما لا يستهان به من المهاجرين الروس هم مسيحيون اصلا وقد استغلوا الهجرة الجماهيرية للهرب من بلادهم خوفا من الفوضى وعدم الاستقرار، وطمعا في المساعدات والمنح التي ينالها المهاجرون اليهود في اسرائيل.

وكان وزير الداخلية السابق الحاخام اريه درعي قد اعرب عن اعتقاده بان اكثر من ثلث المهاجرين الروس هم من غير اليهود، وعلى هذا الاساس ترفض شركات تجهيز الموتى ودفنهم في بعض الحالات دفن الموتى من المهاجرين الروس في مقابر يهودية باعتبار انهم مسيحيون ولذا يدفن هؤلاء في نهاية الامر في المقابر المسيحية في حيفا ويافا واللد والرملة وعكا.



• بابا ناويل روسي في الناصرة •

حكايا وخفايا

ترفيـــع بيليـــــن صفـــــا

اسحق رابين وافق على مضض ـ وبعد إلحاح متواصل من جانب شمعون بيرس، على تعيين نائبه الدكتور يوسي بيلين وزير دولة، حفاظا على التوازن بين الصقور والحمائم داخل الحكومة بعد انضمام توم سيغف من حركة يعود اليمينية، وكانت العلاقات بين رابين وبيلين قد اتسمت دائما بالنفور والتوتر والاحتقار من جانب رابين الذي وصف خصمه يوما بـ «كلب بيرس المدلل»، ولكنه اضطر في نهاية الامر الى «هضمه» لانه يتزعم جماعة يسارية من حزب العمل لها وزنها وتضم ٨ أعضاء كنيست كما انه لعب دورا هاما في عملية اوسلو.

بيرس، من جانبه، يكون قد تخلص من نائبه بعد ان فترت العلاقات بينهما مؤخرا بسبب الخلافات في الرأي حول العملية السياسية مع سوريا والفلسطينيين.

و يعتبر بيلين اكثر مسؤول اسرائيلي زار البلدان العربية، بينها تونس، حيث التقى هناك ايضا بالحاخام حايم مدار رئيس الطائفة اليهودية سرا عدة مرات، ولكن في الاسبوع الماضي التقى به لاول مرة في اسرائيل علانية وقدم له هدية من يهود تونس الذين يرفضون فكرة الهجرة الى اسرائيل لان اوضاعهم في تونس حسنة للغاية.




• هدية من تونس للوزير الجديد بيلين •

رواتـــــب خياليـــــة..

القطاع الوحيد الذي يحظر عليه الاضراب في اسرائيل هو الجيش والشرطة، ولكن القضاة هم الوحيدون الذين لم يعلنوا الاضراب عن العمل، خلافا للاطباء والممرضات ومستخدمي الكهرباء والمياه والعاملين الاجتماعيين والطيارين وغيرهم، ولكن هذا الوضع قد يتغير اذا لم تستجب الحكومة لطلبهم زيادة رواتبهم بنسبة ٧٠٪...

رئيس المحكمة العليا مئير شمغار قدم الى لجنة المالية البرلمانية قائمة بمطالب القضاة ترتفع بموجبها اجورهم على النحو التالي: قاضي محكمة الصلح ـ ١٧ ألف شيكل، قاضي المحكمة المركزية ٢٠٤٠٠ شيكل، وقاضي المحكمة العليا ٢٧٧٤٤ شيكلا...

شمغار علل هذه المطالب بان القضاة لا يستطيعون تقاضي اي اجر عن عمل اضافي ولا يحصلون على علاوات كسائر الاجيرين كما انهم لا يتقاضون بدل العمل ساعات اضافية في مراجعة وكتابة قرارات الحكم.

مخـــــرب اســـــرائيلي..

السر الذي حاولت شركة الطيران الامريكية «تاور اير» التكتم عليه كان خطيرا الى حد ان الشركة طلبت من الشرطة الفيدرالية «اف. بي. آي» التدخل لمعرفة هوية الجهة او الاشخاص الذين يقفون وراء عمليات تخريب تعرضت لها طائراتها...

اصابع الاتهام وجهت الى ضابط الأمن في الشركة، الاسرائيلي الاصل، آفي غروس وذلك اثر التحقيق في حوادث نصب واحتيال داخل الشركة.

غروس ينفي هذه التهم، وكان قد استقال بعد البدء في التحقيقات، في حين تقول الشركة ان عمليات التخريب استهدفت تمزيق انابيب شبكة التبريد ولكن ذلك لم يكن بمقدوره تعريض الطائرات لخطر الانفجار في الجو.

و يذكر ان الاسرائيلي موريس نحتومي يمتلك القسم الاكبر من اسهم شركة التاور اير الامريكية المتخصصة في تسيير رحلات مستأجرة.

معنويـــــات متدنيـــــة..

يستدل من بحث ميداني جرى بين المهاجرين اليهود من سوريا ان معنوياتهم متدنية للغاية بسبب اصابتهم بالاحباط بعد ان توقعوا ان تكون حياتهم رغيدة وسهلة في اسرائيل، ولكن اتضح لهم بانهم تركوا الجنة ليختاروا مكانها الجحيم...

١٧٪ فقط من بين هؤلاء المهاجرين وجدوا العمل المناسب لهم، بينما اضطر الآخرون الى الاكتفاء بأعمال شاقة تختلف كليا عن مهاراتهم وحرفهم. وقد اعرب بعضهم عن رغبتهم في العودة الى سوريا اذا استمر الوضع على ما هو عليه حاليا.

وقال الدكتور موشيه سويد الذي كان من انجح الاطباء اليهود في دمشق انه لم يجد حتى الان مكان العمل المناسب ولذا يفكر جديا في رزم امتعته والعودة الى سوريا.

متفوقـــــون باقدامـــــهم..

دوري كرة القدم الاسرائيلي يتصف هذا الموسم بعدد اللاعبين العرب الكبير نسبيا إذ يلعب في الدوري الممتاز اكثر من ١٠ نجوم...

لاعب المنتخب الاسرائيلي سابقا زاهي ارملي من شفاعمرو قال ان نجاح العرب في اختراق كل الحواجز وفرض انفسهم على ملاعب الكرة لم يكن سهلا ولولا انهم متفوقون بدرجات على اليهود لما اتاحوا لهم الفرصة في التألق...

ارملي وزملاؤه اعترفوا بان الجمهور اليهودي يحاول استفزازهم بشتمهم والتفوه بكلمات نابية وعنصرية بهدف احباط عزائمهم واثارة اعصابهم، ولكنهم يضطرون الى تجاهل كل هذه الامور، وفي معظم الاحيان تكون هذه التصرفات العنصرية حافزا للتفوق في اللعب ليثبتوا لاولئك العنصريين بانهم يتمتعون بكفاءة ومهارة رغم أنفهم.

حكايا وخفايا

عـــــرب يـــــوك..

الحملة التي تعرضت لها المحكمة العليا في اسرائيل بسبب قرارات حكم صدرت عنها مؤخرا واعتبرتها الاحزاب الدينية مخلة بالتوازن بين «المتدينين والعلمانيين» حدت بلجنة القانون والدستور والقضاء البرلمانية الى إجراء نقاش حول مكانة المحكمة العليا بحضور عدد من اساتذة القانون والمحامين...

اعضاء الكنيست المتدينين حملوا بشدة على تركيبة المحكمة العليا باعتبار ان القضاة لا يمثلون مختلف فئات المجتمع الاسرائيلي بصورة عادلة ومنصفة، واشاروا الى إجحاف المتدينين بشكل خاص اذ يوجد قاضيان فقط من بينهم من اصل ١٤ قاضيا.. وهنا قاطعتهم عضو الكنيست تمار جوجنسكي من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة قائلة: انكم تتناسون ان العرب الذين يشكلون ١٨٪ من سكان اسرائيل محرومون من التمثيل في هذه المحكمة وانه حان الوقت لرفع هذا الاجحاف...

ويذكر ان جميع حكومات اسرائيل سبق وتعهدت باختيار قاض عربي للمحكمة العليا ولكن سياسة التمييز العنصري وصلت الى اعلى سلطة قضائية من المفروض ان يكون العدل شعارها ونبراسها.

أثريـــــاء..

التقرير السنوي لمؤسسة التأمين الوطني يشير الى ان اسرائيل طلقت الاشتراكية كليا إذ تستأثر الطبقة الغنية «١٠٪ من السكان» بحوالي ثلث الاموال والاملاك التي بحوزة جميع السكان في حين يملك ٢٠٪ الثلث الثاني ليبقى الثلث الاخر من نصيب ٧٠٪ من السكان...

وجاء في التقرير انه تكونت مع السنين طبقة غنية للغاية تملك كبرى المصانع والشركات والمصارف في البلاد اضافة الى اعمال متنوعة ومتشعبة في الخارج. وانه في الآونة الاخيرة اضحت ظاهرة الاستثمار في دول العالم الثالث ـ افريقيا وآسيا ـ اضافة الى دول اوروبا الشرقية امرا مألوفا، في حين ان نسبة الذين تحت خط الفقر في ازدياد مضطرد.

• متدين يهدد شرطيا في حرمة السبت •

مكتوفـــــي الأيـــــدي..

رياضة جديدة ـ قديمة يمارسها المتدينون المتزمتون في القدس، وخاصة في الايام المشمسة، إذ يخرجون الى الشوارع في الاحياء الشمالية من المدينة للتظاهر ضد انتهاك حرمة السبت، برشق سيارات العلمانيين المارة هناك بالحجارة واقامة المتاريس لمنعها من المرور...

الشرطة التي تتواجد باستمرار في ايام السبت تقف جانبا ولا تحرك ساكنا مما يشجع المتدينين على توسيع المنطقة التي يسيطرون عليها...

العلمانيون ـ بقيادة حركة ميرتس ـ يتظاهرون، ولكن بأعداد قليلة، احتجاجا على الاكراه الديني ومحاولة المتدينين فرض تعاليم التوراة على الجميع ولكن سرعان ما يتحول احتجاجهم ـ في كل يوم سبت ـ على تقاعس الشرطة التي تترك المتدينين يضجون و يفعلون ما يشاءون، وحتى الاعتداء على العلمانيين.

ميرتس تتهم الشرطة بانها تخشى من الدخول في مواجهة مع المتدينين لعدم اثارة غضب الاحزاب الدينية وذلك لاقناع حركة شاس بالعودة الى الحكومة.

النبـــــي داود..

الجدل الحامي الذي شهدته الكنيست بسبب تفوهات شمعون بيرس بالنسبة لغراميات الملك داود كما وردت في التوراة اثار اهتمام الرئيس ياسر عرفات...

ابو عمار سأل بيرس خلال لقائهما في غزة عن خلفية هذا الجدل، وقرار الاحزاب الدينية طرح مشروع لنزع الثقة عن الحكومة باعتبار ان هذه التفوهات تعتبر مسا بالمتدينين واهانة لأحد رموز الدين اليهودي.

بيرس اعترف بان الامر لا يتعدى كونه مزحة عابرة لم يكن المقصود منها اهانة احد وانه اقتبس ما ورد في التوراة حول غراميات الملك داود وعلاقاته مع غانيات. وهنا قاطعه ابو عمار قائلا ان القرآن الكريم ـ بعكس التوراة ـ يحترم الملك داود و يعتبره نبيا من أنبياء الله.

اخطـــــار الســـــلام..

اتحاد الحاخامين اصدر بيانا حذر فيه من مغبة الأخطار الكامنة في السلام مع العرب. وقال رئيس الاتحاد الحاخام اسحق بردع من رمات غان ان فتح الحدود وتسخين العلاقات مع الجيران العرب قد يؤدي الى زعزعة أركان المجتمع اليهودي وخاصة في صفوف السفارديم النازحين من الدول العربية والاسلامية، بسبب التقارب من العرب والعودة الى التأثر بالحضارة العربية مما قد يؤدي الى انصهار اليهود فكريا وثقافيا في المجتمعات العربية.

كما حذر البيان ايضا من مغبة إقدام الكثيرين من الاسرائيليين على السفر الى الخارج بفضل اسعار تذاكر الطيران المتدنية لان ذلك يعرض الاسرائيليين الى حضارات غربية قد تبعدهم عن الدين اليهودي.

اسرائيليات

حكايا وخفايا



• اثيوبي.. ظنوه عربيا •

ظنوا أنه عربي..

«الشرطي انهال علي بالضرب، ظناً منه بأني عربي، وقد اغمي علي يوما كاملا وانا اعالج في المستشفى» . هذا ما قاله مهاجر من اثيوبيا يدعى مناحيم نوجه من مستوطنة مفدال هعيمق بالقرب من شفاعمرو...

وكانت سيارة دورية قد توقفت بالقرب منه، وترجل شرطي وانهال عليه بالضرب طالبا منه تسليمه مسدسه، ولم يجد نفعا نفيه لوجود مسدس بحوزته، او انه عربي. وظل الشرطي يضرب فيه الى ان اغمي عليه وتركه ملقى في الشارع. مناحيم يقول ان مشكلته الوحيدة هي لون بشرته وانه سمع عن حوادث اخرى تعرض فيها مهاجرون من اثيوبيا للضرب للاشتباه فيهم بانهم عرب.

متدينون معتدلون..

حركة ميماد حاولت دخول الكنيست الاخيرة تحت لواء الاعتدال الديني ولكنها فشلت بسبب انجراف السواد الاعظم من المتدينين اليهود الى اليمين، ولكن استطلاعا للرأي العام جرى مؤخرا بعث الامل في القائمين على هذه الحركة اذ تشير نتائجه الى ان ٥٦٫٤٪ من بين ١٢٠٤ اشخاص شاركوا في الاستطلاع يؤيدون ان تخوض حركة دينية معتدلة معركة الانتخابات القادمة في عام ١٩٩٦...

وكانت الاحزاب الدينية قد حاولت في الاسبوع الماضي نسف اجتماع للحاخامين دعا الى عقده اسحق رابين بوصفه وزيرا للشؤون الدينية لاستعراض المستجدات على الحلبة السياسية ودور رجال الدين في تأييد العملية السلمية، ولكن هذه المحاولة لم تنجح كليا اذ حضر الاجتماع نحو مائتي حاخام من مجموع اربعمائة تلقى دعوة للقاء رئيس الوزراء.

خوف زوجة المجرم..

مريم زوجة المجرم باروخ غولدشتاين اعربت عن خشيتها من ان تقرر النيابة العامة اغلاق ملف مقتل زوجها بأيدي جمهور المصلين في الحرم الابراهيمي الشريف، وبعثت لهذا الغرض برسالة الى وزارة العدلية تطلب فيها مواصلة التحقيق في ملابسات وفاة زوجها بغية تقديم الفاعلين الى المحكمة...

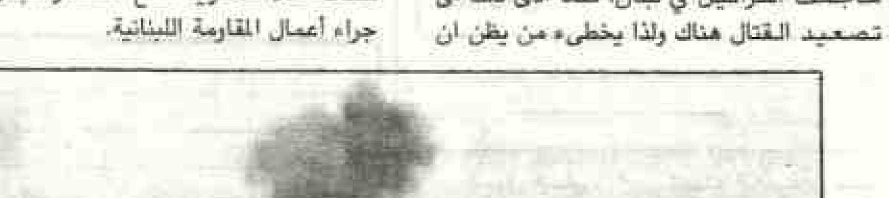
وكانت الشرطة قد فرغت من التحقيقات في هذه القضية وحولت جميع الافادات والنتائج الى النيابة العامة للبت فيها، ولكن يتضح انه ستكون من الصعوبة بمكان تقديم اي فلسطيني الى المحكمة باعتبار ان المصلين هجموا على المجرم وقتلوه، رغم انه كان مسلحا وواصل اطلاق النار عليهم، دفاعاً عن انفسهم بعد ان سقط العشرات منهم ما بين قتيل وجريح.

معارك تلفزيونية..

التقارير التي بيثها التلفزيون الاسرائيلي عن المعارك في الجنوب اللبناني، هي من تصوير طواقم تلفزيون.. حزب الله، بحيث ان التطور الكبير الذي طرأ على مقاتلي حزب الله من حيث مستوى التدريبات ونوعية الاسلحة والجرأة على شن الهجوم، يشمل ايضا مرافقة مصوري فيديو للعمليات العسكرية وتوثيقها في ساحة المعركة ثم ايصالها الى شبكات التلفزيون العالمية...

مصادر عسكرية اسرائيلية اعترفت بان حزب الله تلقى اسلحة جديدة تمكن مقاتلي هذه المنظمة من ضرب المواقع العسكرية عن بعد ٩ كيلومترات، وان من بين هذه الوسائل القتالية صواريخ امريكية الصنع من طراز لاو، تستخدم ضد المدرعات، سبق وزودتها اسرائيل الى ايران في عهد الخميني، وقد عرفت فيما بعد بـ «فضيحة ايرانغيت».

رابين - من جانبه - اعترف بانه كلما هاجمت اسرائيل في لبنان، كلما ادى ذلك الى تصعيد القتال هناك ولذا يخطىء من يظن ان هناك حلا سحريا لمنع الخسائر البشرية من جراء أعمال المقاومة اللبنانية.



• صورة للقصف للموقع الاسرائيلي بكاميرا حزب الله •

اسرائيليات

فكة شيكل

بسبب البورصة..

البورصة التي كادت ان تسقط حكومة رابين، كانت السبب في ارتفاع عدد دعاوى الطلاق...

مصدر في المحكمة الربانية في منطقتي طبريا وصفد ذكر انه إثر انهيار أسعار الاسهم في بورصة تل ابيب احتدم الجدل والنزاعات الزوجية والخلافات على خلفية الاستثمار في البورصة...

المصدر قال ان عددا من الزوجات يطالبن بنفقة والطلاق بعد ان اكتشفن ان ازواجهن خسروا كل المدخرات في البورصة.

على دراجة فقط..

محكمة السير قررت سحب رخصة السياقة لعضو الكنيست مئير شطريت من الليكود بعد ان ضبطته الشرطة يقود سيارته بسرعة ١٤٠ كيلومترا في الساعة...

قرار الحكم نص على سحب رخصة سياقة السيارة، ولكن بحوزة عضو الكنيست رخصة سياقة دراجة نارية، ولذا طلب من المحكمة إرجاء تنفيذ قرار الحكم الى ما بعد فصل الشتاء لئلا يضطر السفر في المطر بدراجة نارية.

بسرعة البرق..

حظي بلقب اصغر عريس بعد ان تلقى إذنا خاصا من المحكمة بالزواج رغم انه قاصر لان صديقته كانت في شهرها السادس...

العريس الصغير رزق طفلا ولكن بعد مضي ثمانية اشهر على الزواج وجد نفسه جنبا الى جنب على مقعد واحد في المحكمة الربانية في بئر السبع مع زوجته التي تطالب بالطلاق...

الزوجة ادعت بانه منذ ان وضعت طفلها ترك البيت ليقضي لياليه في أحضان عشيقته، مما جعلها تكفر بالحب، ولذا قررت ان تطلق زوجها والحب الى الأبد.

ريجيم صارم..

اغرتها الاعلانات التجارية التي تحدثت عن امكانية فقدان الوزن.. عشرة كيلوغرامات في غضون اسبوعين بفضل تناول أقراص خاصة...

الشابة التي ارادت ان تصبح نحيلة وتفقد ما تراكم من دهنيات خلال عدة سنوات في غضون عدة اسابيع، اكتشفت ان شعرها اخذ يتساقط...

المحكمة مطالبة بتحديد التعويضات التي تستحقها تلك الشابة عن الشعر المتساقط مع خصم الكيلوغرامات التي فقدتها بفضل تلك الأقراص.

مخاطر المهنة..

معلمة في مدرسة للتعليم الخاص رفعت دعوى ضد وزارة التربية والتعليم تطالب بتعويضات بقيمة ٧٠٠ الف شيكل بعد ان تعرضت لاعتداء طالب متخلف عقليا مما ادى الى تشويه منظرها وجعلها اضحوكة بين سائر الطلاب...

وجاء في الدعوى ان الطالب عض المعلمة من أذنها، ولم يتيسر اعادة الجزء الذي قطعه من الأذن بأسنانه، لانه ابتلعه بحيث اصبحت بنصف اذن يعنى بعد ان فشلت عدة عمليات تجميلية في اعادة شكلها الطبيعي.

حاميها..

النيابة العامة في تل ابيب قررت تقديم لوائح اتهام ضد ثلاثة مراقبين في مصلحة القطارات بتهمة بيع التذاكر المستعملة، وكان احد التحريين قد اكتشف ان الثلاثة يمتنعون عمدا عن ثقب تذاكر السفر، ثم يجمعونها من سلات المهملات لبيعها ثانية للمسافرين الذين لم يتزودوا مسبقا من شبابيك بيع التذاكر...

الثلاثة اعترفوا بفعلتهم وعللوا ذلك بان هذا امر مألوف منذ سنوات وعلى جميع خطوط القطار .

فزع وهلع..

سكان المستوطنات اليهودية في الجنوب اصيبوا بالهلع اثر اكتشاف حالة ايدز بين العمال من تايلاند الذين يعملون في ورش البناء والمزارع في منطقة النقب...

العامل التايلندي توفي بالمرض تاركا وراءه أسرار علاقاته الجنسية، ففي حين قال البعض انه اعتاد ممارسة اللواط، لقاء مبالغ من المال، مع المصابين بالشذوذ الجنسي، اعترفت احدى الشابات بان ذلك العامل كان عشيقها وان الموضة بين الفتيات اصبحت ممارسة علاقات جنسية مع عمال تايلنديين.

كاشير في الأردن..

وكلاء السياحة والسفر في اسرائيل ينشطون في هذه الايام في الاردن، ولتشجيع اليهود المتدينين على السفر الى هناك تم الاتفاق على فتح ثلاثة مطاعم تقدم الاكل الكاشير - حسب التقاليد اليهودية .. وحسب البرنامج سيتم فتح مطعم كاشير في فندق القدس «جيروزاليم» في عمان وفي فندق هوليدي في العقبة وفي فندق ادوم في البتراء...

ويلاحظ ان حركة السياح من اسرائيل الى عمان قد خفت بعض الشيء ويتوقع ان تزداد بعد السماح بالسفر بواسطة السيارات الخصوصية في غضون ثلاثة اشهر. اما حركة السياح من الاردن الى اسرائيل فهي خفيفة للغاية ولم تفلح وكالات السفر الاردنية في تنظيم رحلات رغم الاعلانات التي نشرت في صحف عمان.

ثمن الندم..

مصور الفيديو كان على اهبة الاستعداد، وقاعة الأفراح زينت حسب طلبها، وساعي البريد حمل الدعوات الى اربعمائة شخص، وفستان الزفاف كان في انتظار العروس السعيدة ولكن مكالمة هاتفية قلبت كل الامور رأسا على عقب...

العريس اعرب عن ندمه في اللحظة الاخيرة وقراره التراجع عن الزواج بدعوى انها لم تبلغه بكل الحقائق عن ماضيها غير الأخلاقي...

قاضية المحكمة قبلت الدعوى وفرضت عليه دفع تعويضات بقيمة ١٣ ألف شيكل ثمن تهوره وتسرعه في اختيار شريكة حياته.

للمدخنين فقط..

وزير المعارف والثقافة أمنون روبنشتاين كشف النقاب عن ارتفاع نسبة المدخنين ومتعاطي الكحول والمخدرات من بين طلبة المدارس الثانوية وقال ان هذه المدارس تشهد حركة بيع وشراء نشطة للمخدرات...

الوزير ذكر ان وقاحة هؤلاء الطلاب بلغت حداً بمطالبتهم المديرين بتحديد اماكن خاصة بهم للتدخين في الاستراحة بين درس وآخر■■



سلطان باشا الأطرش

سلطان الاطرش والثورة السورية الكبرى ١٢

تقدم الجنرال الفرنسي «اندريا» الذي كان متمركزا في درعا ومنطقة حوران. نحو السويداء مركز محافظة جبل العرب. وتحت امرته عشرة الاف مقاتل يصحبهم ٤ بطاريات مدفعية جبلية وفصيلتان من العربات الرشاشة وقافلة امدادات مؤلفة من ١٠٠ عربة نقل. فصدمه الثوار قبل الوصول الى السويداء ودارت حول السويداء معركة قاسية وامتدت هذه المعركة الى أزقة المدينة وساحاتها إلا ان الجيش الفرنسي استطاع ان يصل الى القلعة في الخامس والعشرين من نيسان علم ١٩٢٦ من الجهة الشرقية والشمالية بعد ان لقي من الثوار استبسالا منقطع النظير ولم يتمكن من دخول المدينة الا على جثث شهدائها الابرار.

كان احتلال السويداء وظهور المفوض السامي فيها وانتشار تصريحاته الناعمة مشجعا للمترددين واليائسين على تقديم خضوعهم. الا ان المقاومة المسلحة ظلت مستمرة وتبدلت طريقة المواجهة الى حرب عصابات فدائية تقوم بها مجموعات قليلة العدد هنا وهناك بقصد انهاك العدو ومضايقته. وكانت أهم الاعمال في هذه الفترة قطع المياه عن جيش الاعداء والتعرض لقوافل اعاشته وتموينه والرد على الدعاية الفرنسية بدعاية مضادة تضع النقاط على الحروف وتبقي المواطنين في حالة تأهب واستنفار وتحفز.

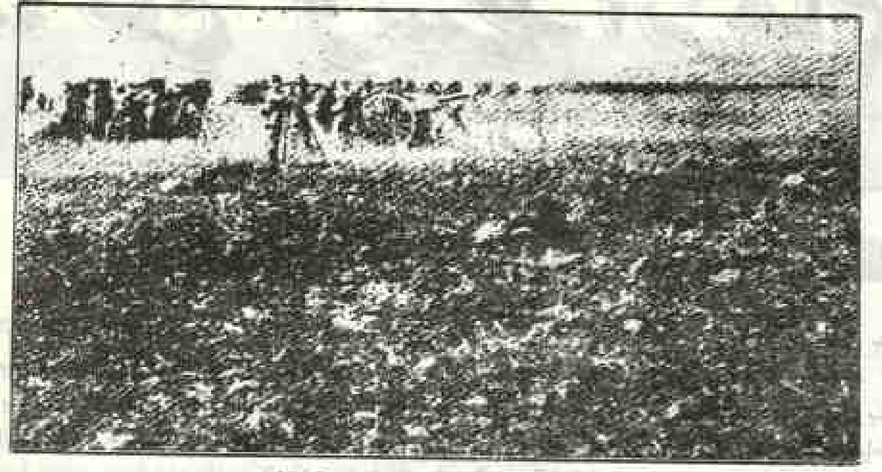
أما في خارج جبل العرب. فقد استمرت الثورة بشكل محدود في جبال اكروم بقيادة سعيد العاص وفي النبك بقيادة خالد النفوري وفي بعلبك بقيادة توفيق هولو حيدر وفي حماة بقيادة فوزي القاوقجي. وفي حوران حدث هياج جماهيري وحاول المجاهدين الحوارنه بقيادة الشيخ اسماعيل الحريري الوقوف بوجه القوات الفرنسية الزاحفة نحو جبل العرب بقيادة الجنرال اندريا. الا ان الفرنسيين تمكنوا من قمع احرار حوران بطائراتهم وقواتهم المسلحة مما اضطر الشيخ اسماعيل الحريري الى اللجوء لشرق الاردن ومن ثم التحق بثوار جبل العرب في منطقة اللجاة رغم تقدمه في السن وصحته التي لا تمكنه من الانخراط في حرب العصابات.

وفي اول حزيران علم ١٩٢٦ سارت حملة فرنسية لاخضاع المقرن الجنوبي (منطقة صلخد) في جبل العرب، وفي الثالث منه اصطدمت هذه الحملة بمقاومة عنيفة في (أم الرمان) وتمكن المجاهدين من احراق بعض المصفحات في قلب البلدة وثبتوا في وجه الحملة الفرنسية بكل جرأة وعناد واستقتال. مع ذلك استطاع الفرنسيين من احكام سيطرتهم رويداً رويداً على القسم الاكبر من قرى ومدن جبل العرب. فقد تعطلت الاعمال الزراعية في معظم انحاء الجبل وتعرضت ثروته الحيوانية للاضمحلال وتم استشهاد الالوف من خيرة شبابه ورجالاته فسبب ذلك الوهن والضعف في مسيرة الثورة. خاصة وانتشار الثورة الى جميع انحاء سوريا لم يستمر طويلا. وبقي جبل العرب الساحة الرئيسية للثورة الوطنية المسلحة. وهذا سهل على الفرنسيين حشد القسم الاعظم من قواتهم لاخضاع جبل العرب واطفاء لهيب الثورة في ربوعه. وهكذا اخذت وتيرة الثورة تضعف وبدأت تتحول من اندفاع شعبي ثوري عميق جارف الى عصابات وزمر متفرقة كما أشرنا سابقا، واحتاج الامر لايقاع الاذى في اموال المستسلمين وطروشهم وممتلكاتهم، وبالتالي اضطرت قيادة الثورة للانتقال من مركزها في المقرن الجنوبي الى واحة «الازرق» وواحة الازرق هذه وان اعتبرت دوليا في حدود الامارة الاردنية آنذاك. الا انها في نظر العرب الدروز تعتبر من مراعي الجبل العربي ولهم فيها املاك مشجرة بالنخيل وتوجد لهم فيها آبار ومصطبات لاستخراج الملح.

من هذا المركز بدات تشن الغزوات على القوات الفرنسية، وكان من اهم تلك المعارك معركة «قيصما» التي انتصر فيها انتصارا رائعا على القوات الفرنسية وقد أقلق ذلك القيادة الفرنسية مما جعلها تعقد مع الانكليز اتفاقية حظر بموجبها على الدروز المسلحين دخول الازرق. فصودرت الخيول واحرقت البنادق وهكذا تلاشت تقريبا المقاومة التي كانت تنطلق من هذه الواحة.

وقد جاء في مذكرات المجاهد علي عبيد في هذا الموضوع ما يلي: «.. وكانت حكومة شرق الاردن أصدرت أمرا مؤداه أنها لا تقبل في واحة الازرق الرجال المسلحين ولا تريد أن يكون في الازرق قاعدة حربية بل تقبل النساء والعيال النازحين فقط».

ثم حضرت قوة حرس حدود انكليزية وقدرها ستمائة مقاتل ومعها عدة مدرعات، وأعلنت على النازحين من الثوار وعيالهم الى واحة الازرق الاحكام العرفية وأن كل رجل لا يكون معه رخصة رسمية للبقاء في الازرق يحبس ويقدم للمحاكمة، وزيادة على ذلك احرقت قوة حرس الحدود الانكليزية الخيام التي كان اقامها هناك الامير عادل ارسلان والمجاهدين، أيضا أقدمت القوات الانكليزية المذكورة على مسك (ماء العنقية / وماء حسان) لمدة ثلاثة ايام لم يقدر خلالها أحد من الثوار أن يتناول جرعة ماء. وبقي سلطان باشا الاطرش قائد الثورة والامير عادل ارسلان وصياح عامر وهما من القيادة العليا للثورة ثلاثة ايام بدون تناول أية جرعة من الماء قطعيا ولم يزدهم زاد بل داوموا اكل الاعشاب حتى أن بعضهم اصيب بالاعياء ولم يعد يقدر على القيام من مكان لآخر هذا فضلا عن مداومة الطائرات الفرنسية بملاحقتهم محاولة اصابتهم وابادتهم. وجاء على لسان البعض من هؤلاء المجاهدين المطاردين ان حرب السنتين ١٩٢٥/ ١٩٢٦ وشدتها لم يتضايقوا بها اكثر مما ضايقهم الانكليز في شرق الاردن بمدة شهرين.



• المدفعية الفرنسية الثقيلة تقصف مواقع الثوار •

وفي هذه الاثناء استطاعت القوات الفرنسية ان تفك الحصار عن دمشق الذي ضربه الثوار حولها في معظم أنحاء الغوطة، وان تقوم ايضا بجولات لطاردة الثائرين فيها. ولهذا لم يبق غير منطقة «اللجاة» ملاذا للثوار، فتوجهت في اوائل آب حملة عسكرية فرنسية مهمتها إقصاء الثوار عن مناطق جبل العرب الشمالية.. الغربية وملاحقتهم الى منطقة اللجاة، واشتبك الثوار مع هذه الحملة في اليوم الرابع من الشهر نفسه في معركة بالقرب من نجران. وفي الخامس منه جرت معركة مماثلة قرب بلدة عريقة وفي اليوم العاشر حول بلدة شهبا وفي اوائل ايلول انتقلت الحملة الفرنسية الى المقرن الشرقي من جبل العرب واصطدم معها الثوار حول قرى طيربا ونمره، والشبكة، والرشيدة، ووقعت في مأزق حرج نظراً لاضطرارها الى السير في واد ضيق صعب المسالك يتحكم بجنباته رجال الثورة. وفي الثالث عشر من ايلول جرت معركة للمرة الثانية حول صلخد. وتسببت هذه المعارك باضطرار الثوار للانسحاب كليا تقريباً نحو اللجاة التي تعتبر معقلا من امنع المعاقل الطبيعية فركزوا اعيالهم وطروشهم في وعر هذه المنطقة وتقدموا عصابة اثر عصابة لمناوشة القوات الفرنسية ومنعها من اتخاذ مراكز ثابته لها، ولتعطيل الخط الحديدي الذي اثر تأثيرا قويا على حركة التموين والنقل للفرنسيين.

والى «اللجاة» انتقل قادة الثورة الكبار سلطان الاطرش وعادل ارسلان ومحمد عز الدين الحلبي والشهيد حمد صعب وغيرهم تؤازرهم مجموعات باسلة متمرسة وخيرة من أبناء تلك المنطقة. وعمل هؤلاء القادة كأنهم جنود عاديين يفترشون الارض ويلتحفون السماء مع رفاقهم ويجوعون معهم وتعرى ثيابهم مثلهم مثل الغالبية الساحقة من المجاهدين ولا يستطيعون تبديلها. ووجوههم مبتسمة على الدوام يشيعون التفاؤل الدائم ويساعدون على ابقاء المعنويات عالية رغم قساوة الظروف وشظف العيش المحيط بهم والذي تعرضوا له.

هذا وظلت المعارك مشتعلة في اللجاة بعد ان اخمدت في اكثر مناطق جبل العرب والغوطة والقلمون والمناطق السورية الاخرى لمدة سنة كاملة دار فيها الكثير من المعارك العنيفة وتكبدت القوى الفرنسية بما في ذلك الطيران الفرنسي خسائر جسيمة وقد ساعد على استمرار هذه المقاومة الى جانب الشجاعة والصبر والرجولة النادرة والايمان بعدالة القضية التي يكافحون عنها، وعورة الاراضي وموقعها بين الغوطة من جهة وجبل العرب ومنطقة الازرق من جهة ثانية وساعد على ذلك مساندة اهل المنطقة الجنوبية والشرقية من جبل العرب للثورة مساندة سرية متقنة وفعالة مما اتاح للثوار التنقل خفية بين اللجاة والازرق زيادة على تزويدهم ومدهم بالمعلومات وتقديم المأوى لهم كلما تتطلب الامر دون حساب لانتقام السلطة الفرنسية المحتلة.

إعداد:
أحمد علي القضماني
مجدل شمس/ الجولان السوري المحتل

لقد كانت «اللجاه» المعقل الاخير الذي اعتصم الثوار على عاداتهم في الحروب التي مارسوها سابقا ضد الاتراك وبالرغم من ان الثورة في اللجاة ظلت مضطربة ما يقرب سنة الا انها لم تتمكن من الاستمرار مدة اطول وذلك لاسباب كثيرة اهمها:

١ • عدم التوصل الى تفاهم مع اهالي اللجاة من البدو وهذا حتم على الثوار مقاتلة الفرنسيين وهؤلاء الاهليين البداوة في وقت واحد.

٢ • التقصير الواضح في تموين الثوار حتى اعتبر الرغيف معادلا للسيف تشهد بذلك المراسلات التي كان قادة الثوار يبعثوا بها، وكلها تقريبا تطلب الخبز والقليل منها يطلب الذخائر لانهم كانوا يفوزون بها من الاعداء اثناء المعارك والقتال.

٣ • سيطرة الطيران الفرنسي على الجو وهذا مما ساعد الاعداء على دك معاقل الثوار وقتل رجالهم ومواشيهم وترويع أطفالهم ونسائهم وارشاد القوات العسكرية الى مواقعهم.

٤ • فشل محاولات مد الثورة بشكل دائم الى المناطق السورية الاخرى وهذا مكن الفرنسيين من التركيز على مسرح الثورة الرئيسي جبل العرب.

وفي مطلع ربيع عام ١٩٢٧ قررت القيادة الفرنسية الاجهاز على ذلك المعقل الاخير للثورة الذي اطلق عليه بعض الكتاب الفرنسيين «قلعة الله» اعترافا بقوة بأس الثوار المتحصنين به. وكانت الخطة ترمي الى ابادة الثوار او على الاقل إرغامهم على اخلاء المكان وهكذا وجهت الى قلب تلك المنطقة الوعرية خمسة فرق عسكرية يساندها قصف مستمر من الطيران والمدفعية الارضية. وفي صباح التاسع والعشرين من آذار ١٩٢٧ طوقت هذه الفرق الخمس منافذ (اللجاة) وتقدمت الى وسط تلك المنطقة. الا ان الهدف الرئيسي اي ابادة الثوار لم يتحقق وانما تحقق الهدف الثاني وهو ارغام من تبقى من أولئك الثوار على اخلاء المنطقة وفعلا اضطروا للانطلاق نحو الصفاء شرقا في أرهب مسيرة ليلية واقساها وامرها. ولم يستطع الثوار الثبات في منطقة الصفا بعد ان روعت الطائرات اطفالهم ونسائهم بعد ان تعرضوا لمجابهة الفرنسيين واعوانهم من المتطوعين المحليين فانسحبوا بطريق البادية في اتجاه منطقة الازرق في شرق الاردن. فابلغ الانجليز مجددا سلطان الاطرش وجماعته بانهم لا يرغبون ببقائهم في المنطقة هذه وسمحوا للجنة الفرنسية ان تراقب مضايقة الانكليز الفعلية للثوار كما استقبلوا الكابتن (ارنو) الفرنسي الذي جاء يفاوض الذين يريدون التسليم والعودة الى الجبل وفي النهاية عمد الانكليز الى قطع الماء عن الباقين من الثوار والقاء القبض على اعداد منهم وايداعهم في السجون بعمان.

وهكذا لم يجد الثوار امامهم الا صحاري تجد فقصدوها وحلوا بأرض النبك في وادي سرحان بعد ان قابل شكري القوتلي الشخصية الوطنية البارزة الملك سعود واستأذنه في قبول هؤلاء الثوار اللاجئين الذين بلغ عددهم الفا وثلاثمائة وستين نفساً أنهكهم الجوع والمرض والتشريد.

المصدر: ١ ـ كتاب الثورة السورية الكبرى تأليف: سلامة عبيد.
٢ ـ مذكرات سلطان باشا الاطرش قائد الثورة السورية الكبرى.

.. مع وسط الزحام ..

بقلم: عبدالحميد ابوعوش

مجلس الحي ... والوضع العام

البرد قارس والشتاء ينعم علينا بأمطاره الغزيرة، وحلكة الظلام سواد بحيث لا يرى أصبع اليد، ولكن الجار الملح دوما، والعازف بفمه على قم «بربيج» النرجيلة بلا انقطاع حتى ان السعال المزمن سرى في جسده ولم يتوقف.. هذا الانسان الطيب آثر ان يكون بيته المستقبل لجيرانه لينعموا بسهرة حلوة.. إن كانت الحلاوة بقيت في مذاق ألسن الناس على هذه الارض.. وآثر ان يلتقي وجيرانه القادمين من الخارج حتى يتعرف على آرائهم، و يستنير الجيران بنور آرائهم المتوقدة شعلة لم تنطفىء بعد.. وكانت السهرة وكان اللقاء، ولم يتخلل الجو سوى النقاش الحاد اعتزمت احيانا من بعض الاخوة الجيران الذي يكنون التزمت دوما وخصوصا حول ما يجري على هذه الارض بسلام او لنقل طريق الى السليم.. معوج هذا الطريق أم مستقيم، وتضاربت الآراء، وبدأ اخونا المضيف حديثه حتى يفتح الباب للآخرين.

هذا المفتاح السحري من أخينا «ابو نجيب» كان بمثابة شرارة انطلق من بعدها الحديث دون توقف، وكان المفتاح سؤال موجه لاخينا «ابو جهاد» القادم من الخارج:

اين وصلنا يا اخي «ابو جهاد» على طريق رسمتموه لنا، وادعيتم انه موصل لحل، او انه خط الى الهدف؟!!

احتج البعض من الجالسين على صيغة السؤال وطريقة إلقائه الاستفزازية.. الا ان «ابو جهاد» وهو الصابر الصبور المثابر في العمل، الهادىء والممتص لكل الاستفزازات خبرها عن تجربة في العمل النضالي الدؤوب اجاب قائلا:

اين وصلنا؟.. فهذا سؤال يحتاج الى مقياس لقياس المسافة التي وصلنا اليها. وانا شخصيا ليس لي الحق في تحديد النقطة التي وصلنا اليها الا انني استطيع القول: ان ما نتوقعه، وما توقعناه نراه على الارض، فنحن لم نتوقع حرية كاملة من اول خطوة. فالخطوات مستمرة، والتعثر محسوب، وسنتعثر، ونعود للوقوف، ومن ثم ننهض ونستمر في عملنا. وعثرات كبيرة جدا صادفناها على الطريق، ولكننا استطعنا بالحنكة والصبر ان نستمر في السير قدماً نحو الهدف، وما نحن عليه الآن ما هو إلا خطوة على الطريق، والطريق طويل، وليس سهلا، ولهذا ايها الاخوة: علينا ان نصبر، ونتحمل المشاق، وان نغرس في ذهننا، وأذهان الأشبال فينا ان الطريق وعر وصعب، واننا سرنا فيه مقيدين لسلاسل، وكنا مسيرين ولسنا أحرارا في الاختيار، لان الظرف الذي وضعت فيه كان صعبا، وانا ارى ان وجودنا بينكم مكسب من المكاسب التي عملنا من اجلها، ولهذا فاننا لم نصل الى الهدف ولم نكمل المسيرة بعد. فالمسيرة طويلة وشاقة!!

وهنا تململ اخونا الناقد دوماً «ابو جياب» طالباً الحديث، و بتهكم قال:

اذن نحن الان في وضع حرج، ولم نصل الى الهدف، والسلام اظن انه بعيد، وسيكون على حساب ارضنا، واكبر دليل على ذلك الاستيطان، والهجمة الشرسة التي يقوم بها الاحتلال، وما عسانا ان نعمل من اجل وقف هذه الهجمة الشرسة المسعورة؟!!

ابو رامي احد المناضلين العاملين طلب من الاخوة مستأذنا ان يجيب، وان يدلي بدلوه في الحديث، وهنا قال:

ايها الاخوة، لا تضعوا قيادتنا في موقف حرج، وانا مع الاخ «ابو جهاد». فالطريق طويل، والانتخابات قادمة، ولكننا لم نمهد الطريق اليها، وشعبنا غير مستعد كما اظن لذلك، الا انها تجربة علينا ان نخوضها، ونحن خضنا تجارب كثيرة ونجحنا من خلالها، والاستيطان ايها الاخوة هو طرف من أطراف النزاع في الاتفاق، والاحتلال يحاول قبل ان يرحل ان يسيطر على قسم كبير من ارضنا، ولكننا بعون الله وبهمة شعبنا سنعمل على إحباط هذه الهجمة إعلاميا ونناضل من اجل ذلك، واكبر دليل على ذلك الوقفة الصامدة التي وقفها الاهل في الخضر والذين ساندوهم في التصدي لتلك الهجمة الشرسة، والطريق اعوج والقول مزروع بالأشواك.

وهنا تدخل «ابو حسن» وتحدث عن قصص تجري على الساحة من تجاوزات للبعض أفراداً وجماعات، والتعدي على الحرية العامة لشعبنا والبعيدة كل البعد عن أخلاقيات شعبنا واهلنا على هذه الارض، والتي من المفروض ان تكون امتدادا لممارسات نضالية بحجم العمل النضالي الذي كان ايام الانتفاضة المقدسة، و يطالب الاخ «ابو حسن» من الاجهزة العديدة على الارض التصدي لهذه الممارسات المعوجة والعمل من اجل ان يكون عنوان مسلكياتنا قدوة للآخرين، وان نقتدي بشهدائنا الذين سبقونا بالعمل النضالي وخصوصا ان «الانطلاقة» وذكراها التي تغرز في قلوبنا تمر علينا هذه الايام، وبدأ اخونا «ابو حسن» يروي قصصاً، وجنحاً قام بها البعض على الارض، وتردي مسلكيات يومية يراها بصفته تاجر في وسط المدينة بعيدة كل البعد عن ممارسات ومسلكيات شعبنا التي تقتدي بها الشعوب الاخرى، واننا شعب عشنا القساوة والشتات ولهذا علينا ان نعمل على رص الصفوف، والتآخي والعمل من اجل مصلحة الارض والاهل، وان نقيس الخطوة سلفاً قبل ان نخطوها، وروى قصة انسان اعتدى كثيرا على الناس، وتجاوز كل الحدود إلا انه في النهاية وقع في الفخ، واصطيد من قبل المسؤولين، و يرجو الاخ «ابو حسن» ان ينال هذا الشخص وأمثاله الجزاء.

«ابو نجيب» وهو يقدم واجب الضيافة قال:

بصراحة نحن نعيش في مرحلة صعبة وخطرة، وهذا ما صرح به اخونا «الرئيس» والموقف حساس، ونحن لم ننل استقلالنا بعد، ولكننا نعمل من اجل الوصول الى الهدف، ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية، ولندع هذه التجربة ان تمر على وعسى ان تكون هي الوسيلة التي توصلنا الى الغاية، ولكن هذه التهاني، والتعازي التي تملأ صفحات الجرائد اليومية، والتي لا لزوم لها، وانا «يقول الاخ ابو نجيب» وانا اقترح ان تجمع هذه الاموال من اجل مساعدة الفقراء، وخصوصا المعتقلين، والجرحى المعوقين، واهل الشهداء من شعبنا. وانني انظر كما ينظر معظم الاهل هنا الى هذه التهاني، و يستغرب من اين تأت الاموال؟!! وهل حقيقة لا يتخللها مراءاة ونفاق؟! وخصوصا ان اهل احد الذين فقدناهم بحق طالبوا من الذين يودون النعي ان يصرفوا هذه الاموال من اجل طلبة العلم.. إلا ان ذلك لم يتم، ورأينا الأسماء تلمع على الصفحات.

وطال الليل، وانقضت الجلسة على أمل اللقاء في موعد آخــــر■■

• الحلقة الثانية •

أضرب زوجتي كل يوم لأنني أعشقها .. !!

• بقلم المسرحي: صقر السلايمة •

وهنا صرخ ابي تريد أن تتزوج يا (محمود) يا ابن الكلب؟! انتظر حتى نشبع الخبز.. وبعد ذلك فكر بالزواج.. أم انك تريد ان اصرف عليك وعلى العروس وانا مريض..

قلت له انها خطبة يا أبي.. وليس زواجاً.. وهنا صرخ ابي اتعني خطبة أبدية يا ابن المجنونة ام انك تنتظر ان ينزل علينا ذهب من السماء.. بدأ ابي يسعل بشكل مزعج حتى وقع مغماً عليه، حين فتح عينيه نظر إلي وأقسم بأن يطلق امي لانها انجبتني.. اقنعته بأني كنت امزح معه.. وفي اليوم التالي لم أذهب للقاء (أمل) لماذا أذهب؟! وماذا سأقول لها؟! هل استطيع ان اقول لها بأن أبي يضربني كل يوم كالاطفال بسبب وبغير سبب، ولا زلت آخذ مصروفي منه، وهو مريض و يصرف على عشرة أشخاص.. هل استطيع ان اقول لها اني غير كفوء للزواج او حتى الخطوبة، مضى شهر دون ان التقي (بأمل) كانت ترسل لي مع أختي لألقاها ونحل مشكلة العريس المتقدم لها، هو جاهز يملك محلا لبيع الادوات الكهربائية.. غني.. يملك بيتاً خاصاً وسيارة، وآلاف الدنانير.. ولا يأخذ مصروفه من والده المريض.. الجميع موافق على هذا العريس الجاهز.. وبعد شهرين أعلنت خطوبة أمل من صالح، (العريس الجاهز) وحين علمت بخبر الخطوبة قررت الانتحار، تناولت علبة كاملة من الدواء.. حين فتحت عيني وجدت نفسي في المستشفى وأمي تبكي، وأبي كعادته يلعن، و يهدد و يزمجر.. خرجت من المستشفى، قررت ترك (الملاكمة) فماذا ألعب، شهرة؟! مال؟! كل هذا أوهام، لا يوجد شهرة ولا مال فأنا لا أملك أجرة الطريق الى النادي.. أوهام، فكتب علينا ان نعيش في الفقر والعذاب طوال العمر..

الجميع يستمتع بالمال والسيارات، والعمارات الضخمة (وأمل) نعم، سرقوا (أمل) اشتروا أملي بالمال وأنا أقف وحيداً عاجزاً لا أملك شيئاً..

أرسل لي المدرب عدة مرات حتى أعود عن قراري وأذهب الى التدريب، لكني لم اعدل عما في رأسي، جاء المدرب الى بيتنا واخبرني بأن فريق الملاكمة سيغادر الى عمان بعد ثلاثة أيام للعب مباراة تتنافس بين ابطال فلسطين والاردن في جميع الاوزان، وانهم معلقون علي آمالا كبيرة بالفوز (بالضربة القاضية) شكرت المدرب على ثقته بي واعتذرت له، لأني لا أريد أن ألعب الملاكمة بعد اليوم.. حضر ابي ليجلس معنا، ولاول مرة افرح لحضور أبي، لانني اعرف رأيه الثابت في الملاكمة (كلام فاضي ومضيعة للوقت) وهذا سيساعدني في الاعتذار للمدرب واقول له بان والدي يرفض ان اعود الى الملاكمة. قال أبي: اسمع يا محمود انت تعرف رأيي في الملاكمة وهنا ضحكت بخبث وقلت: طبعاً يا والدي، وأنا لن اغضبك ثانية، فلن ألعب الملاكمة بعد اليوم، قال والدي: هذه المرة تختلف، هذه المباراة لها معنى كبير، فانت لا تمثل نفسك ولكنك تمثل وطناً، واملهم فيك كبير، فيجب ان تكون عند حسن الظن، قلت: ولكن لا فرق بين الاردن وفلسطين، قال والدي: نعم ولكن أصبح للملاكمة هدف ومعنى حتى لو لعبت ضد نادي في رام الله، فيجب ان تفوز من أجل ناديك، فيجب ان يكون لاي عمل نقوم به هدف، ومعنى.. (علي الطلاق من امك بالثلاثة إذا انهزمت في المباراة أو لم تذهب لاطلق أمك بالثلاثة)

حاولت ان انسى (أمل) ركزت جهدي للمباراة، ذهبنا الى عمان فريق من عشرة لاعبين ومدرب وثلاثة اداريين، كانت هذه المرة الاولى التي خرجت فيها من القدس الى اي بلد، وصلنا عمان يوم الخميس، والمباراة تقام يوم الجمعة، في النادي الرياضي في الاردن، كنا جميعا من الهواة، نتدرب يومين أو ثلاثة في الاسبوع، ولا يوجد عندنا أجهزة حديثة للتدريب، وخطط للعب، رغم أننا سنلعب مع نفس الاوزان مع فرق كبير، فعندهم اجهزة خاصة بالتدريب، ومدربين أجانب، وفريقهم مكث ستين يوماً في معسكر خاص بالتدريب استعدادا لهذه المباراة.

جاء موعد المباراة كنا في غرفة الغيار، نشجع بعضنا بعضاً، وكان مقرراً نقل المباراة عبر (التلفاز) خرج من فريقنا البطل الاول وهو بركة حمودة أخف الاوزان وما ان صعد على الحلبة حتى ضربه بطل الاردن ضربة (عمودية) أوقعته أرضاً، انتهت المباراة في اللحظات الاولى من بدئها بفوز بطل الاردن على بطلنا (بالضربة القاضية) ثم صعد منا الملاكم الثاني وجيه حب رمان، وما هي الا دقيقة حتى عاد مهزوماً (بالضربة القاضية) وخرج منا الثالث والرابع وعادوا جميعاً مهزومين بالضربة القاضية، بدأ فريقنا بالانهيار، واصبح الخوف قائماً على فريقنا، وكان السبب (واقي الخصيتين الذي نلبسه لاول مرة) (وواقي الاسنان وقبعة الرأس) فهذه الاشياء لم نستعملها في حياتنا قبل هذا اليوم.. لقد كان استعدادهم اكثر بكثير من استعدادنا، وكانت أول مفاجأة من فريقنا بأن فاز اللاعب رقم ٧ بالنقاط على منافسه، لكن الثامن منا هزم، وكذلك التاسع، جاء دوري لاني من الوزن الثقيل، صعدت على الحلبة وانا ارتجف خوفاً.. ولاول مرة في حياتي أشعر بالخوف، قرع جرس بدء

المباراة كانت الجولة الاولى لصالح خصمي.. صعد المدرب في الاستراحة ليشجعني ويرشدني لمناطق الضعف في خصمي ثم قال لي اسمع، كل الفريق معتمد على الله ثم عليك، وهنا نفخ في هذا الكلام روح التحدي وتلاشى الخوف مني، لعبت الجولة الثانية، وكانت لصالحي وفي الاستراحة، صعد المدرب مشجعاً ومرحباً قبل بدء الجولة الثالثة والاخيرة، أخذ يشرح لي، تمثل لي طيف



محبوبتي أمل، وطلبت مني أن أفوز من اجلها حتى تفخر بي، صرخت لعينيك، لم يفهم المدرب، ركزت في الجولة الاخيرة، فاجأت خصمي في ضربة (نك آوت) التي امتاز بها وحصل ما أريد، وقع خصمي على الارض عدوا له حتى العشرة، لكنه لم يقف، وهكذا فزت في المباراة، حملوني على الاكتاف، لم أشعر في حياتي بمثل هذه الفرحة، وفي اليوم التالي، دعونا لحفلة عشاء، وقف الجميع يتحدثون عن الرياضة ولحمة الشعب الاردني والفلسطيني وتطوير الرياضة وطلب مني ان أقول كلمة بهذه المناسبة، وقفت وأنا أتصبب عرقاً اكثر من وقت المباراة، فانا لم أخلق للكلام، مسحت عرقي وقلت: شكراً.. شكراً أنا أشكركم وجلست، وبعد عدة أيام عدنا الى القدس، كان والدي قد شاهد المباراة في (التلفاز) ووزع الحلوى على أهل الحارة والمعارف، لانني فزت في هذه المباراة.. كان فرحي

قليلا، لقد كان يوم الجمعة وانا في الاردن حفل زفاف (أمل) على (صالح) حين سمعت الخبر، ضربت يدي بالحائط وبكيت، جاءت منى، وحضنتني وهي تبكي، حضر ابي وخفت ان يراني ويضربني ويشتمني.. فاجأني والدي بتصرفه هذه المرة، حضنني وبكى، قال والدي: قلبي يتقطع عليك يا محمود، فأنت اول فرحي.. أنت البطل ولكن اباك مريض، عاجز، لا يملك المال حتى يزوجك.. اقسم بالله، لو كنت أملك المال، لزوجتك وعمرك خمسة عشرة سنة لافرح بك قبل موتي، ولكن (العين بصيرة واليد قصيرة) قلت له: انت عظيم، أنت لست عاجزاً، لست فقيراً..

اصبح شغلي الشاغل، التدريب والملاكمة، والتحضير للمباراة مع ابطال العراق، حاولت أن أنساها ولكن عبثاً أحاول، لقد كان طيفها يلازمني في كل مكان، تعمدت أن لا أراها، لكن قلبي كان مشغولا بها رغم أنها أصبحت زوجة رجل آخر..

بعد خمسة شهور من زواج (أمل) اخبرتني أختي بأن (أمل) ترقد في المستشفى (لان عائلة زوجها ضربتها) وهي تعيش في عذاب وتعاسة من يوم زواجها لان زوجها ضعيف الشخصية (لا بهش ولا بنش) وهنا غضبت، فاسرعت الى محل (صالح) زوج (أمل) وهنا توقف قلمي عن الكتابة.

الى اللقاء في الحلقة القادمة. •يتبع..•

الديمقراطية الزائدة؟!

بقلم: عبد الحكيم حلاسة ـ غزة الشجاعية

الديمقراطية «الزائدة» في نظر الاستاذ جاك خزمو، هي ديمقراطية اسمية وشكلية وليست فعلية (البيادر السياسي/ العدد ٥٩٦، ص ١).

وتسبب هذه الديمقراطية الزائدة بجانب تعددية الاحزاب السياسية، ايضا حسب راي الاستاذ خزمو، معاناة لكثير من الدول الاوروبية وغير الاوروبية في عدم استقرار الحكم فيها. لم يذكر الاستاذ خزمو امثلة لهذه الدول التي تعاني من عدم استقرار سياسي بسبب الديمقراطية فيها، لكنه ذكر ان بريطانيا وامريكا تتمتعان باستقرار في الحكم لممارستهما لعبة الديمقراطية. في هذه الدول نفسها يطلقون بعض علماء السياسة على الديمقراطية في بلادهم، موجهين الانتقاد لها، ديمقراطية المترفهين او ديكتاتورية الاحزاب.

لم اسمع من قبل عن الديمقراطية «الزائدة»، واشك في وجودها بهذا التعريف سالف الذكر، سمعت عن الديمقراطية الناقصة، المزيفة، الفاشلة، المركزية، اللامركزية.. والخ، وكذلك كانت الاهداف مختلفة من وراء المناداة بالديمقراطية.

الهدف من وراء الديمقراطية هو تحمل كل فرد في المجتمع مسؤوليته اتجاه مجتمعه وتحمل هذا المجتمع بدوره مسؤولية اتجاه المجتمع الدولي. هذا ما يوحي له اصل مفهوم الديمقراطية اليوناني المعروف وهو حكم الشعب. عبر العصور والحقب التاريخية المتعاقبة ظهرت مفاهيم جديدة للديمقراطية مثل البرلمانية، الرئاسة والملكية واخريات. لكن ما هي الديمقراطية التي تصلح لمجتمعنا الفلسطيني؟ في رايي، هناك مقومات يجب توفرها للديمقراطية كي تستطيع العيش في المجتمع، واول واهم هذه المقومات هي الحرية، الحرية هنا بكل معانيها تشمل حرية المجتمع وحرية الفرد في المجتمع.

• حرية المجتمع من القيود الخارجية التي تتحكم بشكل قسري في حياته وتملي عليه اتخاذ قراراته السياسية، وإرغامه على تقبل وضع سياسي ما.

• حرية الفرد من القيود العشائرية السلطوية والتي تتحكم في اتخاذ القرار الشخصي لكل فرد.

لا يزال الاحتلال الاسرائيلي يتحكم في قراراتنا السياسية ويمليها علينا ولا يزال الفرد يعاني من التسلط العشائري (وهذا يشمل تسلط التنظيم، تسلط السلطة، تسلط العائلة، تسلط المربي.. الخ). لذا الاجدر بنا ان نتحدث ونناقش اولا مسالة الحرية قبل مسالة الديمقراطية■■

رأي

مـا يـدور فـي الشـارع الفلسطيني

عام جديد حل علينا، وشعبنا الفلسطيني يتثاقل في خطواته، وصولا لاسترجاع حقوقه المغتصبة، يراقب المستجدات على الساحة الفلسطينية بحذر شديد، تتنازعه ظنون المخاوف مما يحمله له العام الجديد من محن ومآسي وويلات، وهو محق في ظنونه وتخوفاته، فما عاش منذ ان كان في معزل عن المحن وبعيدا عن الكوارث، فطعامه وشرابه قتل وتشريد وعذاب، زفيره وشهيقه آهات وأنين ودخان، فراشه ولحافه الارض والسماء، وفوق وقبل وبعد كل هذا بقيت عزيمته قوية صلبة راسخة شامخة، كجبال ارضه وهضابها، وبقي تصميمه على استرجاع حقوقه المغتصبة اكيد اكيد.

شعبنا الفلسطيني، ما كان يوما شاكيا او باكيا، تتراءى أمامه الطموحات والاماني، دربا من دروب الخيال، ولكنه وبروح الصبر والثبات وبهمة المصابرة والتضحيات، غدا افق هذه الاماني والتضحيات قريب المنال، وبقي شعبنا ولا يزال ينظر الى المستقبل بعين الرضى والقبول بما ستبديه له الايام، عاملا على ان تكون اياما بيضاء تضم تحت جناحيها السلام والاطمئنان، بعد ان طالت ايام الغربة والاغتراب، وامتلأت بالشقاء والمعاناة.

المواطن الفلسطيني يعي تماما ان دروبه وعرة المسالك، وحقوقه كدقيق بين أشواك منثور، وخصمه عنيد لئيم، ويقدر قوة هذا الخصم بمقدار ضعفه او يزيد، ومن واقع هذا الوعي يتمنى في العام الجديد:

● المزيد من الوحدة الوطنية، فهي بحق الفرض السادس بعد الفروض الخمسة الاساسية، انها الجهاد الاكبر في الوضع الذي نعيش في ظل الاحتلال، بل هي ارقى درجات الجهاد، انها المرابطة، فالصبر والمصابرة تتوجهما المرابطة وهي هنا الوحدة الوطنية، وهل هناك اقدس من التلاحم والتعاضد بين أفراد الشعب الواحد، وبين الشرائح الفلسطينية فعاليات وأحزاب ومؤسسات ومستقلين؟

المواطن الفلسطيني يتمنى ان تلج عامنا الجديد، وقد رصت صفوفنا، ووحدت مواقفنا، وحددت اهدافنا، واذيبت الفوارق بيننا، وسادت روح المواطنة الصالحة في نفوسنا، وصولا لبناء دولتنا المستقلة فوق ترابنا الوطني وعاصمتها القدس الشريف بعون الله.

● العام المنصرم كان مثقلا، وبعملية قيصرية صعبة ولدت عملية السلام الجارية، هذه العملية السلمية كلما تقدمت بها الايام والاشهر والسنوات، كلما تعاظمت مخاطرها، واشتدت صعوبة العمل بها، والعام الجديد الذي حل بنا، سيكون الامتحان الصعب، ومفترق الطرق للسير بها، فاما الى سلام عادل وشامل، وإما الى المزيد من المعاناة والكثير من التضحيات.

المواطن الفلسطيني في الارض المحتلة وهو يعي حقيقة اختلاف النظرة الى العملية السلمية الجارية بين مواطن وآخر، وبالطبع من حيث عمق التفكير واتساع المعرفة، والدراية الكافية بدهاليز السياسة وقنواتها حيث يطالب المواطن العادي ان يلمس عمليا وبالسرعة الكبيرة ايجابيات العملية السلمية على ارض الواقع ولا يعير اي اهمية لمتطلبات هذه العملية السلمية الوقتية والتوعية والنفسية، والتي يقف على حقيقتها تماما المواطن الاكثر تميزا ومعرفة بالامور السياسية، وعليه فالمواطن الفلسطيني يتمنى ان يتم التوازن والتقارب وبالقدر



• بقلم: فتحي خميس الجعبري •

المستطاع بين النظرتين لهذا المواطن وذاك الآخر، ولعل السلطة الفلسطينية هي المؤهلة في هذه المرحلة للقيام بعملية التوازن والتقارب بين اختلاف النظرات، بل والعمل على توحيدها منعا لاختلافها وتحاشيا لتقاطعها في الشارع الفلسطيني، وبالتالي سيستفيد منها فقط الجانب الاخر من هذه العملية.

فالسلام حتى تظهر نتائجه يحتاج الى وقت، وصبر وطول نفس وقوة تحمل، والمواطن الفلسطيني ليس لديه المزيد من الوقت، ولم يعد قادرا على التحمل، وقد اعياه وقطع انفاسه ظلم الاحتلال وصلف المحتل، ومن هنا نجده فارغ الصبر، يريد ان يلمس ولو القليل من الايجابيات، ولذلك فالسلطة الفلسطينية القائمة حاليا، مطالبة وفي هذا العام الجديد تخصيصا، ان تبذل اقصى جهدها لتقارب وتوازن بين نظرات المواطنين جميعا تجاه العملية السياسية التي تعمل بها، وهي التي تملك آلية التقارب والتوازن وغير هذا سيكون الاختلاف والفرقة وهو الذي نخشاه.

● من يعمل يخطيء، ومن لا يعمل لا يخطيء ـ هذه حقيقة يعيها المواطن، السلطة الفلسطينية لا تزال مقيدة ومكبلة ـ هذه حقيقة اخرى يعيها المواطن، ومع وعيه الكامل لما تقدم فالمواطن الفلسطيني في الارض المحتلة او في الجزء المحرر «ان جاز التعبير» يتمنى على السلطة الفلسطينية مع مطلع هذا العام ان تعيد النظر فيما اتخذته من قرارات، وتجتهد في ان تثبت النافع من هذه القرارات، وتقوم المعوج منها، وتلغي غير النافع بل والذي يعتبره الكثيرون ضارا للوطن والمواطنين، وذلك وصولا لحالة من الرضى والقبول في الشارع الفلسطيني، المراقب لمجريات الامور بحذر شديد، وتخوف مما تحمله له هذه السنة التي دخلت عليه.

انه تمني من المواطن الفلسطيني على السلطة الفلسطينية، وهو بنفس الوقت نصح وارشاد لها وذلك لتصحيح المسيرة وسلامة الوصول الى الهدف المنشود وهو استرجاع الارض واقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف بعون الله.

● شعبنا الفلسطيني في الداخل، والذي يقبع تحت الاحتلال الاسرائيلي البغيض، تهجن قسم منه، وتأثر بعمق بما فرضه الاحتلال طول سنوات حكمه، وبات يفكر ويتصرف وفق ما تأثر من المحتل، وبطريقة مغايرة تماما عن تفكير وتصرف باقي ابناء الشعب الفلسطيني في الخارج، كذلك شعبنا الفلسطيني في الخارج كل تأثر بالمحيط والبيئة التي تواجد بها، فمن عاش في الاردن اصبح يفكر ويتصرف وفق وضع الاردن نظاما وشعبا، وكذلك من عاش في سوريا ايضا اصبح يفكر بالاسلوب السوري، وهكذا في العراق ومصر ولبنان، واختلاف الانظمة العربية وتباغضها والانقسامات في صفوفها، انعكست حتما على شعبنا الفلسطيني المتواجد فيها، وبالتالي فقد ظهر التباين في التفكير والتصرف في صفوف شعبنا الفلسطيني في الخارج «في الشتات» وظهر جليا في اوساط العائدين منهم، خاصة وانهم قريبين جدا من صانعي القرار الفلسطيني او مشاركين في صنع القرار الفلسطيني، وهنا تكمن الخطورة البالغة في صنع القرار واخراجه الى حيز التنفيذ من خلال اختلاف التفكير والنظرة والتأثر.

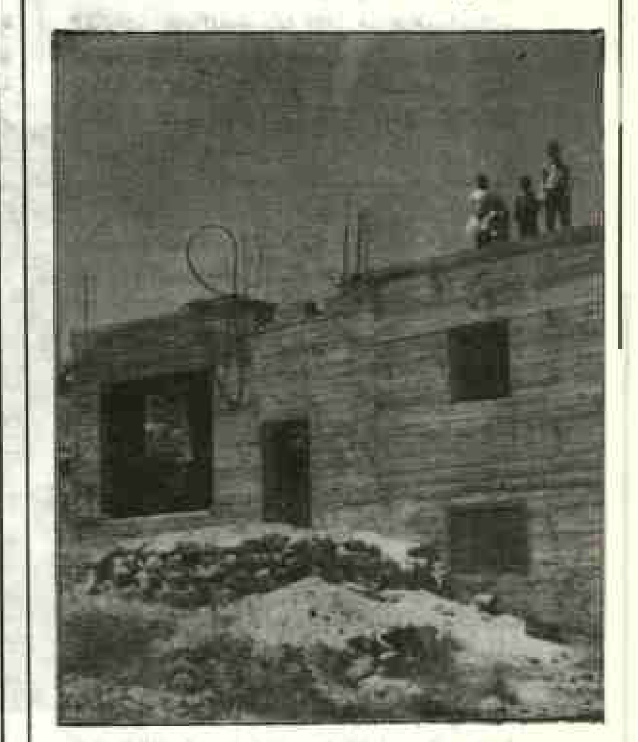
والمواطن الفلسطيني في الارض المحتلة يتمنى على السلطة الوطنية المستلمة لزمام الامور نسبيا الان ان تنتبه الى هذه الحقيقة، حقيقة اختلاف المشارب الفلسطينية وتنوعها، وان تحاول التقريب بينها وبما يخدم الوطن والمواطن واتباع الاسلوب الامثل في التقريب ومحاولة التغلب من خلال الحوار الوطني الديمقراطي الذي يضمن حرية الرأي والفكر وابداء النصح واعطاء الفرصة الكاملة لابداء الرأي الاخر والاصغاء اليه بروح المواطنة الصادقة.

السلطة الوطنية فقط هي القادرة على احتواء الاختلاف، وهي القادرة على تشخيص المرض وتحديد العلاج الموصل للوفاق والاتفاق بالقدر المستطاع، وهي في مطلع هذا العام الجديد مطالبة بحق ومسؤولية تجاه هذا المطلب الفلسطيني الوطني.

المواطن الفلسطيني يدعو الله من الأعماق ان يكون هذا العام الجديد الذي قدم، عام سلام ومحبة وإخاء، ومع هذا الدعاء يتمنى على سلطته الفلسطينية قليلا من الدواء ليستجيب الله الدعاء، وكل عام وشعبنا الفلسطيني الصابر المرابط بألف خير■■

رسالة الخليل

هدم بيت في "بيت لقيا" بحجة عدم الترخيص وفي ظل المرحلة السلمية



● في السابع والعشرين من كانون الاول ١٩٩٤ فوجيء المواطن «جبر عثمان نيب» البالغ من العمر خمسة واربعين عاما بعد عودته من عمله الشاق في الورش الاسرائيلية بان بيته الذي بناه بعرق جبينه، وبجهده الشاق، اصبح ركاما، فهو يعيل عائلة مكونة من «عشرة» افراد، وفي ظل مرحلة السلام الذي يتغنى به كثيرون، وفي ظل الضيق الاقتصادي الخانق.. فوجيء هذا المواطن وقد وعد من محاميه بان البيت لن يهدم، وبعد ان طمانه موظفو «دائرة التنظيم» في المنطقة بان البيت لن يهدم وذلك احتراما للمرحلة الحالية «مرحلة السلام».

بنى «جبر» بيته وهو العامل الذي بالكاد يسد حاجته المعيشية.. بناه من «صبة» باطون، ولم يستطع حتى تلبيسه بالحجارة. وتبلغ مساحة الطابق الارضي للبيت «التسوية» ٦٠م٢، والطابق السكني ١٣٠م٢، وقد قام ببنائه وحاول الحصول على ترخيص عام ١٩٨٩، ولكنه ووجه بالرفض.

هذا البيت الذي هدم بجرافات يذكر جبر واهالي قريته «بيت لقيا» بجرافات هدمت قرى مجاورة لهم وهي: قرى منطقة اللطرون... عمواس، ويالو، وبيت نوبا.. ومع انهم يتصورون بان اهالي هذه القرى المدمرة عام ١٩٦٧ والذين لا يعلمون الى اي جزء من الاجزاء الفلسطينية سيحولون في ظل عملية السلام، وهذه القرى في انتظار.. وها هم يذكرونها.

هذا البيت هدم وخشب الطوبار والحديد ما زال فيه وهو يساوي وحده خمسة الاف شاقل.

والسؤال الذي يدور على الألسن:

هل ستستمر المعاناة؟!!■■

● بقلم: فتحي خميس الجعبري ●

منتدى ثقافي في الخليل

علم مراسل «البيادر السياسي» في مدينة الخليل إن مجموعة من مثقفي المدينة، انطلاقا من حاجة الخليل الماسة الى منتدى، بادروا الى إنشاء منتدى ثقافي يعبر عن الحرص الشديد في النهوض بالمحافظة من جميع النواحي الثقافية والاجتماعية والعلمية وغيرها، وقد روعي ان يكون هذا المنتدى بإطار وحدوي وطني فاعل، وبأسلوب ديمقراطي مميز، يطرح الرأي بحرية ويستمع الى الرأي الاخر بإصغاء وفاعلية.

وكانت الهيئة التأسيسية للمنتدى على النحو التالي:

- الاستاذ عبد العليم دعنا/ مدرس وباحث في مؤسسة رابطة الجامعيين
- الاستاذ نزار رمضان/ كاتب وناشر وصاحب مطبعة
- الاستاذ فتحي خميس الجعبري/ كاتب وصحفي
- الاستاذ هاشم سلهب/ مدرس وصحفي
- الاستاذ الدكتور زهير ابراهيم/ شاعر ومدرس في جامعة الخليل
- الاستاذ فايز حجازي/ مربي وكاتب
- الاستاذ الدكتور يونس عمرو/ رئيس فرع الجامعة المفتوحة/ الخليل
- الاستاذ أمين العشي/ باحث اجتماعي، عضو اتحاد الجمعيات الخيرية
- دكتور نادر حجازي/ طبيب أسنان، كاتب وباحث
- الاستاذ رفيق شاكر النتشة/ سفير فلسطين سابقا في السعودية
- الاستاذ عبد الجواد الاطرش/ مدرس الادب الانجليزي في جامعة الخليل
- الاستاذ حميد يوسف دوفش/ مدرس وكاتب
- الاستاذ احمد عمر بصيلة/ اديب، شاعر، مدرس
- الاستاذ عدنان ابو تيانة/ مدرس وكاتب
- الاستاذ عبد الرحيم نيروخ/ مدرس وأديب.
- الاستاذ المهندس عبد الهادي شحادة/ مهندس زراعي، كاتب
- الاستاذ عبد الحافظ ابو سرية/ كاتب وصحفي

هذا وبعد الانتهاء من مناقشة النظام الداخلي للمنتدى وإقراره تم تحديد أهداف وغايات المنتدى وبالشكل الذي يكفل مشاركة جميع الفعاليات الفلسطينية وتجسيد الوحدة الوطنية تم انتخاب هيئة ادارية للمنتدى على النحو التالي:

- الدكتور يونس عمرو/ رئيسا
- الاستاذ عبد العليم دعنا/ نائبا للرئيس
- الاستاذ نزار رمضان/ امينا للسر
- الاستاذ فتحي الجعبري/ امينا للصندوق
- الاستاذ عبد الحافظ ابو سرية/ ناطقا إعلاميا
- الاستاذ احمد عمر بصيلة/ منسقا للنشاطات
- الدكتور نادر حجازي/ علاقات عامة
- الاستاذ عبد الجواد الاطرش/ منسقا للجنة العضوية

وقد علم مراسل «البيادر السياسي» في الخليل ان المنتدى افتتح مكتبا له في عمارة سوق الفارة بالمدينة وبوشر باستلام طلبات الانتساب للمنتدى وان الاسبوع القادم سيشهد اول نشاط للمنتدى حيث ستقام ندوة تضم نخبة من المثقفين والفاعلين في المدينة.

وقد تقرر ان يكون رسم الانتساب للعضو عشرة دنانير ورسوم الاشتراك السنوي عشرون دينارا.

حل أزمة رابطة الجامعيين

عادت المياه الى مجاريها في مؤسسة رابطة الجامعيين في الخليل، حيث توصلت لجنة المتابعة للعاملين في الرابطة مع الهيئة الادارية وبما يتوافق والمصلحة العامة ويلبي طلبات العاملين في المؤسسة، وبذلك يثبت العاملون انهم حريصون على المصلحة الوطنية العامة، وترقى الهيئة الادارية «مجلس الرابطة» الى قمة المسؤولية في الحفاظ على مستوى جيد من الاداء الوظيفي والوطني وتنسيق ذلك مع مصلحة العاملين والوحدة الوطنية■■

زفاف مبارك

العروب - اقام الوجيه محمد احمد السباتين بعد ظهر أمس الجمعة ٩٥/١/٦ حفلة غداء في منزله وذلك بمناسبة زفاف نجله عمر والآنسة نسرين كريمة السيد محمود عبد المجيد الجوابرة الذي جرى بعد ظهر اليوم ذاته.

واسرة مؤسسة «البيادر» الصحفية تتقدم من الأخ عمر بأحر التهاني والتبريكات. جعله الله زفافا ميمونا مباركا مقرونا بالسعادة والهناء. وبالرفاء والبنين ومبروك.

صور من الحياة

العام الجديد .. أماني وتطلعات

يحتفل العالم البشري في هذه الايام باستقبال العام الجديد بعد أن ودع العام الماضي بكل مآسيه والامه واحزانه وافراحه وأتراحه، وبكل ما حمل بين طياته من خيبات الامل وحوافز التقدم او النجاح.. وها هو كل واحد منا يعيش ايامه الجديدة هذا العام الجديد بعد ان استرجع سجل الماضي محاولا تصحيح ما كان خاطئا ناظرا لتقويم كل السبل والدروب التي واجه فيها العثرات والسقوط ليسترجع قواه البدنية والعقلية ليضع النقاط فوق الحروف ويهب ملبيا نداء الضمير الحي والكامن بين وجدانه ووجوده لتحقيق كل ما هو متطور وجديد.



● بقلم: جابر سعادة/ عابود●

شهد العالم الكثير من التطورات والتغيرات والمستجدات منها السار المفرح والمحزن والمؤلم، تخللها استمرار الحروب واحتدام القتال والصراعات الدامية حيث ذهبت الارواح البريئة بعد ان اختفت البسمة عن وجوه الشيوخ والاطفال والنساء والرجال، ولا زال العالم البشري يفتقر للعدالة الاجتماعية لتسود بين ربوع المواطنين على اختلاف هيئاتهم وجنسياتهم ومعتقداتهم واهوائهم.. ويبدو وللاسف الشديد ان الشر كان متسلطا وغالبا على الخير، وحب الذات والأنانية والانتقام تفوق على العطاء والبذل والسخي والمسامحة.. وليس من الغرابة بمكان ان يعيش انسان القرن العشرين هذه الصفات والمزايا التي يندي لها جبين الانسانية لكون الانسان المعاصر يعيش ايامه الحاضرة بغير جدية وتصميم عن التخلي عن المعاصي والاثام والضغائن والاحقاد التي تغلف قلبه وحياته، وضاربا بعرض الحائط كل القيم والعادات والتقاليد الاصيلة التي ورثناها من آبائنا واجدادنا حيث الاحترام والالتزام وعدم التهور وتدهور الاخلاق.

العام الجديد يعني الكثير بالنسبة لكل مواطن أيا كان.. اذ اننا جميعا ننتمي لنفس الشجرة العائلية كوننا بني آدم.. ومن منطلق التحديات الكثيرة بعد ان ازداد عدد سكان العالم فقد عاشوا فوق ربوع العالم المختلفة واخذوا يتقاربون ويتعاملون بعضهم مع بعض علميا وثقافيا وتجاريا، ومع مرور الزمن وازدياد حب التسلط والغطرسة والسيطرة نشأت الحروب وبدأت الات الدمار والخراب والحرب تغزو الاسواق العالمية مستخدمة من قبل الانسان الذي لم يستغل طاقاته الذهنية باختراع الافضل والمفيد بهذا المقدار لكي يقيد ظلم الانسان وتعطشه لسفك الدم.

بالرغم من الالام والاحزان التي لا زالت مخيمة على ربوع العالم ووطننا الحبيب بشكل خاص ـ فلسطين ـ هنالك الاماني الكبار التي تراود مخيلاتنا بمستقبل مشرق جميل، وتطلعات ترفعنا الى مستوى المسؤولية وزمام المبادرة للعيش بشرف وامانة تحت رايات المحبة واعلام التفاهم في اجواء السلام المرجو تحقيقه بفضل المساعي الحثيثة التي يقوم بها كل الشرفاء والامناء على مصالحنا وحقوقنا الشرعية، ودعاؤنا اليوم مركز وخاضع للارادة السماوية ان يأخذ المسؤولون في سلطتنا الفلسطينية امور المواطنين عامة بجدية لتحقيق السلام والعيش الشريف.

وكل عام والجميع بخير وسلام.

خوازيق

الكتابة بالنقط ... !!

● بقلم المسرحي: صقر السلايمة

كانت زوجه (جحا) تضربه كل يوم، وكذلك جارته.. وفي احد الايام تشاجرت الزوجة مع الجارة، واشتكت الاثنتان (لـ جحا) ليحكم بينهما.. خاف (جحا) اذا حكم لزوجته ان تضربه الجاره.. واذا حكم للجارة ان تضربه زوجته.. قال (جحا) لزوجته والله انت غير مذنبة ولا الجارة، سئل ولكن من المذنب قال (جحا) انا المذنب لانني اضعفكم!!؟

وانا اكتب ولكني أخاف من رئيس التحرير، لانه يقرأ كل كلمة ويضع توقيعه الكريم على كل ما ينشر.. ولانني اشتم.. والعن و.. و.. وهذا لا يرضي رئيس التحرير.. الجأ الى تنقيط بعض الكلمات وأدع القارىء يملأ الفراغ بالكلمات المناسبة، فمثلا أخ (...)، إبن (...)، يفضح (...) يلعن (...) والقارىء يتصرف كما يريد وهكذا اتحايل على رئيس التحرير، ما الضرر لو نقطت عشرين كلمة من ثلاثمائة كلمة، ولكن ليس رئيس التحرير وحده، فهناك المحررون، فهم يدققون ومن أجلهم انقط عشرين كلمة أخرى

ولا تنتهي المشكلة عند هذا، فهناك عمال المطبعة، يفسرون الكلمات حسب اهوائهم وهنا نلغي عشرين كلمة اخرى.. ونستبدلها بالنقط، وقبل الجميع هناك الرقيب الاسرائيلي يقرأ ويدقق ويفهم (الغمز واللمز) وهو (متصدد) لهذا العمل ويضعنا في س، ج وإكراما له نشطب عشرين كلمة اخرى، اما التنظيمات الفلسطينية.. يا عيني على التنظيمات فانت لا تستطيع ان تقترب من الكلمات التي لها علاقة بفتح، فتاح، مفتاح، عبد الفتاح حتى لا تتهم بالاساءة لحركة فتح ولا تستطيع ان تقول ختيار، عجوز، أبو عمار، أبو عامر، ابو عمر، حتى لا تسيء الى الاخ القائد الرمز لهذا نلغي ثلاثين كلمة على الفور، ولا تستطيع يا (صاحبي) ان تقول (الحكيم) أو حكم أو حتى توفيق الحكيم خوفا من الجبهة وهنا تمسح عشرون كلمة اخرى، ولا تستطيع يا (صاحبي) ان تكتب كلمة ابو النوف او ابو نايف أو ابو نواف حتى لا تغضب الجبهة الديمقراطية وهنا نلغي عشرون كلمة اخرى، وأعوذ بالله من الشيطان الرجيم وأعوذ بالله من غضب الله فهم لا يحبون المزاح ولا التلميح ولا التجريح وكل ما تستطيع ان تقوله (حماس هي الاساس) ومن اجلهم نلغي اربعون كلمة.. وحتى تستطيع ان تدخل الوطن العربي الكبير فيجب ان تكون اميا لا تعرف القراءة والكتابة حتى لا تتهم بالخيانة وهنا يجب أن تكتب بالنقط، فلا تستطيع ان تكتب أي كلمة وانا هنا أصرخ إذا اردت أن تكون إنسانا... إنسانا فقل ما تريد لمن تريد وقت ما تريد■■



بلا هوية ... بلا اسم ... بلا عنوان

• بقلم: رحمة عياد •

انقطع التيار الكهربائي.. وكنا قد دلفنا الى الفراش.. ولكننا لم ننم.. عادة امي ان تقص لنا قبل النوم قصة.. توقفت أمي عن القص.. كلنا هللنا.. اخرجت امي من صدرها شمعة.. وعلبة الثقاب.. ما كانت تشعل العود حتى اطفأته يد قوية.. صرخت امي.. التصقنا بها ولكننا ابعدنا عن بعضنا.. أحسست بنفسي أقذف داخل كيس ويغلق علي.. جرجر الكيس بي على الارض.. ثم أحسست بنفسي أرفع.. وأقذف الى مكان.. لم استطع تصوره في البداية.. حولي أصوات.. كلها تتحدث العبرية.. اذاً هم جنود.. أحسست بحركة سيارة تسير بنا.. حركت يدي داخل الكيس لم استطع التوصل الى شيء.. حركة السيارة قربت الاكياس المربوطة من بعضها.. أحسست بجسدي يقترب من شيء يبدو أنه مثلي إنسان داخل كيس مربوط.. على الجانب الاخر نفس الشيء هل هما أخواي وأمي.. صرخت امي محمود.. علي.. اسماعيل.. صرخنا جميعنا نحن هنا يا أمي في الكيس.. وقعت السياط على اجسادنا وصوت غليظ يصرخ

ـ اخرسوا.. ممنوع الكلام.

صوت أمي .يا... يا ....

جندي «وصوت سياط يسمع» اخرسي..

سكتت امي.. انقطع صوتها بعد سماع طلق ناري.. يا ويلي هل قتلوها.. هل اصرخ.. احتبست كل اصواتنا.. وكنت يومها ابن تسع سنوات.. الخوف عقد لساني.. جمد اعضائي ومشاعري.. لم نعد نعرف اكثر من ان حركة السيارة تقرب مرة وتبعد مرات أجسادنا داخل هذه الاكياس المربوطة.. ثم توقفت السيارة بعد ساعات طويلة.. قذفنا على الارض.. شقت الاكياس عنا.. حمدت الله كثيرا عندما رأيت أمي تنهض وتحتضننا ـ لا تخافوا.. لا تخافوا يا أبنائي.

ـ الحمد لله.. إنهم لم يقتلوها

جندي «يرفع السوط في يده» ـ هذه الخيمة لكم.. ممنوع مغادرتها مفهوم.. ممنوع فتح الباب.. مفهوم..

وصرخت امي سنغادرها ان شاء الله عما قريب.. عندما تغادروا أنتم ارضنا.

واطلق الضابط ضحكة تهكمية وقال تقصدين عندما نقبض على زوجك الهارب.

سمعت ضحكته.. وكلماته.. لاول مرة عرفت كيف يتحول الضحك الى خناجر مصوبة.. وكيف يمكن ان تصبح الكلمات كاساً تدور بالسم وسط عطش فقدوا كل مصدر للماء.. الان احسست انني لست في حاجة للحياة.. الموت اكثر كرامة.. واحب الى النفس.. تجردت من كل خوف وقذفت بجسمي كله على كتفي.. الضابط.. طوقت رقبته بيدي وصرخت فيه ـ قل لي اين نحن.. والى متى ستبقى هنا.

امتدت الي يده الغادرة.. اوقعني على الارض.. قذفني برجله.. هجمت عليه أمي تريد تمزقه.. بيديها.. وأيضا بأسنانها.

معركة لن تغيب عن ذهني.. انها الى الان تطاردني بكل ضرواتها ومرارتها.. كسرت يد أمي.. وساق أخي الاصغر.. وأما أخي الاوسط فقد فقد البصر.. رغم ذلك فلا اعتقد الا اننا نحن المنتصرون في تلك المعركة وهم المنهزمون نصرنا في قوة وشجاعة وقوفنا في وجه سلاحهم وجبروتهم ونحن في مثل هذا الوضع المتردي للغاية.

والنصر الثاني.. بابتعادهم عن الخيمة قرابة مائتي متراً أصبحنا نستطيع ان نتكلم.. هذا الكلام الذي لم نعد نمتلك غيره داخل هذه الخيمة المغلقة.. بعد المعركة اغلقوا علينا باب الخيمة وابتعدوا.

احتضنتنا أمي.. لم تبك.. دمعه واحدة لم تنزف.. وكأن الدموع قد تجمدت في مقلتيها.. وعجبت لامرها.. لقد أصرت على الخروج من الخيمة.. الى أين.. ستبحث عن طريق يوصلها بزوجها.. امسكت بها.. تعلقت بها.. الى أين ستذهبين.. كيف تتركيننا في مثل هذا الوضع.. ولكنها همست في أذني.. لا أحد يعرف ماذا حدث لنا.. سابحث عن مخلوق في هذه الصحراء يمكنه أن يذهب الى جدك ويخبره بأمرنا.. وساحمله رساله لينقلها جدك لوالدك.. والا سنفقد والدك.. إذا لم نفعل ذلك في يوم أو يومين.. سيضيع والدك...

أين سنجد هذا المخلوق.. وان وجدته.. كيف يمكننا ان نثق فيه.. اعتقد ان مثل ما آل اليه امرنا.. يجعلنا نتعلق في حبال الهواء.. نتعلق بها كيفما شاء لنا التعلق.. خرجت وغابت طويلا.. فجأة.. رأيت ألسنة من النيران تمتد الى داخل الخيمة.. مزقت باب الخيمة.. النيران تملأ المكان لا سبيل للخروج.. اخي أعمى.. والثاني مكسورة ساقه.. هل اقفز وسط النيران فاراً.. اتركهما.. وكيف القي بنفسي وسط نيران لا اعرف مداها.. وقبل ان القي نفسي في النار.. وجدت أمي ترفعني بكلتا يديها عاليا وتخرج منه النار.. قذفت بي والنيران تاكل بعض ثيابي.. الى رجل بدوي.. وعادت تلقي نفسها وسط السنة النيران اكلت امي.. وأخي اسماعيل.. واخي علي.. واجزاء من جسمي ووجهي.. بقيت عيناي.. ولساني لم يزل يتحرك بالكلام.. سألت الرجل.. البدوي ماذا قالت له أمي؟

لم يتكلم.. سألته أين سنذهب؟.. اين قوات الجيش؟.. اشار الي بيده مع اصوات اصدرها.. فهمت منها انه أخرس لا يتكلم. حملني على ظهره.. أين يسير بي.. ما جدوى الكلام معه.. ذهب بي الى خيمة.. لا يوجد فيها أحد.. جمل يبرك ببابها.. وقليل من الاغنام امامها.. بدوي في وسط صحراء قاحلة.. ابيض اللون عيونه خضراء.. بدأ يداخلني الخوف والشك.. هذا بدوي!!.. لا اصدق.. سألته من أنت؟ لم يجب.

قدم لي الحليب وهو يتكلم العبرية.

سمعته.. تجمدت الكلمات على لساني.. وشربت الحليب.. ثم حملني على الجمل.. بلا كلام.. طريق طويل.. طويل.. اشار إلي ان أنام ورغم أنفي نمت.. رحمة من السماء نزلت بي فنمت.. استيقظت حينما امتدت الي يداه تنزلني عن الجمل.. أنزلني في منطقة خضراء وأشار الي بيده صوب اتجاه أسير فيه.. وقال كلمة عربية «مصر» ■■

رأي

حقائق ومشاهدات من قطاع غزة

• رشاد المدني

اللامسؤولية واللامبالاة والاستهتار لا نريدها في مجتمعنا

المطلوب : رقيب عام ومساعدين له

نحن بهذا العنوان لا نريد ان نتهم احدا لمجرد الاتهام، ولا يعني عنواننا هذا ان اللامسؤولية واللامبالاة والاستهتار هي عنوان بارز في مجتمعنا. وما نود الاشارة اليه هو وجود الخلل في السلوك والتصرف، الخلل في تأدية الواجب عند بعض الافراد. اي مسؤول واي موظف في موقع العمل، مهمته الاساسية خدمة الوطن والمواطن والمساهمة في اعادة البناء.

ان تحمل المسؤولية وتأدية الواجب والانضباط في العمل والاخلاص فيه، كل ذلك امانة لدى كل مسؤول وكل موظف في كل مكان وزمان ولا يمكن بأي حال من الاحوال ولا بأي شكل من الاشكال استغلال المنصب لتحقيق مصالح شخصية او التحكم في الغير او اتخاذ القرارات غير العادلة والمبنية اساسا على المحسوبية والنظرة الضيقة التي تتنافى مع المنطق والواقعية والانظمة والقوانين، ونحن هنا لا نريد ان نذكر قصصا وأمثلة واقعية لنؤكد ما نقول ولكن كل ما نود قوله بهذا الخصوص هو عدم الكيل بمكيالين، وعدم التحدث بلسانين من قبل هذا المسؤول او ذاك.. نريد من كل مسؤول ومن كل موظف ان يعمل باخلاص وبضمير حي وبقلب مفتوح.. ان يتعامل مع الجمهور ومختلف القضايا بروية وحكمة ونفس طويل وطبقا للقانون، لان ارادة الجماهير فوق كل شيء، ولا يمكن لمسؤول او موظف مهما كان كبيرا ان يتحدى او ان يهزم ارادة الجماهير، فالجماهير هي التي تنتصر اخيرا. ونحن نتساءل كيف يمكن لنا ان نفسر انتظار عدد من المسؤولين أمام احدى البوابات من اجل مقابلة السيد المدير العام، ويأتي رد المدير العام بانه لا يريد مقابلة احد، وعندما اخبر المدير العام بان وكيل الوزارة هو القادم، سمح له بالدخول مع انه ليس وكيلا للوزارة. وكيف لنا ان نفسر ايضا كلمات جارحة اطلقها احد المسؤولين في وجه احد المراجعين في احدى البلديات فما كان من المواطن إلا ان قال لهذا المسؤول: «انت موجود هنا لخدمتي وخدمة الناس وتسهيل معاملاتهم، اللي مثلك حرام يكون في هذا المكان» علماً بان المواطن لم يخطىء بحق ذلك المسؤول. وكيف لنا ان نفسر قيام احد الممرضين في احد المستشفيات بصرف الدواء والعلاج مرة واحدة للمريض وليس ثلاث مرات كما هو مكتوب في ملفه الخاص، وعندما اكتشفت الزوجة ذلك، سألت الممرض، لماذا تتصرف هكذا؟ ولم يكن هناك إجابة!! وبماذا نفسر الاستهتار الكبير واللامبالاة من قبل رابطة الصحفيين ورئيسها بخصوص تسديد مبلغ مالي بسيط، دين عليهم، منذ سنتين تقريبا وصاحبا الدين ما زالا ينتظران الفرج.

هناك ملاحظات وتساؤلات كثيرة حول السلبيات والتجاوزات هنا وهناك ولا بد لمثل هذه السلبيات وتلك التجاوزات ان تجد من يناصرها ويعمل على ايجاد حل لها. علينا جميعا ان نبذل كل جهودنا وبكل الوسائل الممكنة حتى يتم التخلص من هذه السلبيات وتلك التجاوزات، ولا يمكن ان يحقق ذلك الا من خلال «الرقيب العام» الذي تتوفر فيه كل معايير النزاهة والأمانة والمسؤولية والواجب الوطني.. هذا الرقيب له حق التدخل في كل شيء وله حق استجواب اي مسؤول او اي موظف، كما ان له الحق في اتخاذ القرارات المناسبة بعد التشاور مع القائد ابو عمار الذي يقوم بتعيينه، ويتم تعيين مساعدين له من قبل هيئة يرأسها رئيس دولة فلسطين ومكونة من قاضي القضاة ووزير العدل والنائب العام، هذا من ناحية، ومن الناحية الاخرى فان كل من يخالف القانون ويتعامل مع أشكال اللامبالاة واللامسؤولية والاستهتار يجب فصله عن العمل بعد توجيه ثلاث إنذارات له قبل عملية الفصل.

ان مجتمعاً يريد التقدم والازدهار والرقي والاستقرار يجب على افراده القضاء على كل الآفات والتخلص من كل السلبيات قدر المستطاع.

ومن لم يحب صعود الجبال

يعش أبد الدهر بين الحفر

الكلمات المتقاطعة افقيا: ١) ...

عموديا: ١) ...

مجموع متساوي افقيا ...

الكلمة الضائعة:
رأس المال.

السعادة في التمسك بالدين ـ وصف حالنا

قرآن كريم

• بقلم الشيخ: احمد جاموس ـ ابو ديس •

قال تعالى: **«واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة، واعلموا أن الله شديد العقاب»** (سورة الانفال: ٢٤)

يبين الله في هذه الاية الكريمة من سورة الانفال أن العذاب اذا وقع لا يقتصر على الظالمين، وأن النقمة لا تختص بالمفسدين، وانما تعم الصالح والطالح، وتشمل العاصي والطائع.

فأما العاصي فلأنه خرج عن حدود الله، وجاهر بمعصية الله، وأما الطائع فلأنه رأى المعصية فأقرها ولم ينكرها.

هذه سنة الله في خلقه اذا نزل البلاء عم، واذا حلت النقمة شملت وجمعت قال الله تعالى **«وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون»** (سورة هود: ١١٦)

وجاء في الحديث الشريف عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **«كيف انتم اذا وقعت فيكم خمس وأعوذ بالله ان تكون فيكم أو أن تدركوهن:**

ـ ما ظهرت الفاحشة في قوم قط يعمل بها فيهم علانية الا ظهر فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن في أسلافهم.

ـ وما منع قوم الزكاة الا منعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يمطروا.

ـ وما بخس قوم المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين وجور السلطان.

ـ ولا حكم أمراؤهم بغير ما انزل الله الا سلط الله عليهم عدوهم فاستنقذ بعض ما في أيديهم.

ـ وما عطلوا كتاب الله وسنة نبيهم إلا جعل بأسهم بينهم» (رواه الامام مسلم).

ان هذا الحديث الشريف يفسر كثيرا من المحن التي تمر بها الامة العربية والاسلامية، كما أنه يرسم صورة لحال مجتمع غير ملتزم بالمبادىء وبالتالي فهو مجتمع لا يحس بالسعادة ولا بالراحة.

ولو نظرنا وتمعنا في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم فسوف نجد ان بعض ما حذر منه قد وقع.

لقد أصبحنا في زمان بخل الاغنياء بالزكاة، وضيع الناس الصلاة، وظهر الربا والفاحشة وسيطرت المادة على رؤوس الافراد والجماعات وانتشرت العداوة والبغضاء بين الناس، وهجرت الامة التحاكم الى القرآن الكريم وتحاكمت الى الطواغيت والى الكفر.

قال الله تعالى: **«وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا»** (سورة الفرقان: ٣٠)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم سيشكونا الى الله تعالى بأن هجرنا القرآن، والمتهم هو انت وانا وهذا وذاك ونحن وجميعاً والامة المحمدية بأجمعها والجريمة الملقاة على رقابنا هي هجران القرآن الكريم.

والسؤال هو كيف يكون هجران القرآن؟؟

هل بعدم قراءته وتلاوته، أو بعدم طباعته أو اشياء من هذا القبيل؟

أما الطباعة فاننا نشاهد ملايين المصاحف تطبع وتوزع من بعض البلاد الاسلامية مجاناً، وأما التلاوة فالكل يتلو ويقرأ القرآن.

ورغم هذا وذاك فان القرآن مهجور، من ذلك أن هجرت الامة التحاكم الى القرآن الكريم وتحاكمت الى الطواغيت والى الكفر.

هجرنا الايمان بأن الرزق والاجل بيد الله والله يقول:

«وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين».

هجرنا انه لا يصيبنا الا ما كتب الله لنا والله يقول:

«قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا» (التوبة: ٥١)

ويقول: **«ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها»** (سورة الحديد: ٢١)

ان من اكبر المصائب واشد البلايا التي تنزل بالشعوب والامم ان يتولى امورها شرارها، وان يسودها فساقها، فالامة اذا أسند تدبير شؤونها الى هؤلاء انقلبت فيها القيم فصار الكاذب يعد فيها صادقا، والصادق يعتبر كاذبا وتغيرت المفاهيم فصار الامين لدى فساقها خائنا، والخائن أمينا وتوقف الناس عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مخافة بطش ولاة الامور وشرهم، ومتى توقف الناس عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر أوشك الله ان يعمهم بعقاب من عنده فيدعون فلا يستجاب لهم. قال عليه الصلاة والسلام: **«والذي نفس محمد بيده لتامرن بالمعروف وتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عذابا من عنده ثم لتدعونه فلا يستجاب لكم»** (رواه الترمذي)

لقد اصبحنا نرى المنكر أمام أعيننا يوميا وكأن الامر لا يهمنا، أصبحنا في زمان المعروف فيه منكرا، وانقلب المنكر معروفاً، وصار الحق باطلا، وانعكس الباطل حقاً، وأسندت المسؤولية لمن هم ليسوا اهلا لها، ولم يسبق للعرب والمسلمين ان وصلوا الى الضعف والتمزق والهوان بأسوأ مما وصلوا اليه فلا حول ولا قوة الا بالله.

ان المسلم مدعو الى أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر.

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل له: **يا رسول الله، أتهلك القرية وفيها الصالحون، قال: نعم، قيل: بم؟؟ قال: بتهاونهم وسكوتهم على معاصي الله تعالى.**

وفي حديث آخر قال عليه الصلاة والسلام: **اذا فعلت امتي خمسة أشياء حل فيها البلاء:**

١ ـ اذا كان المغتم دولا(١)، والزكاة مغرما.

٢ ـ واطاع الرجل زوجته وعق امه، وبر صديقه وجفا اباه.

قال عليه الصلاة والسلام: **«بروا آباءكم تبركم أبناؤكم»**

وروى أن رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له: ان امتي كبرت وأنا اطعمها بيدي وأسقيها وأوضئها وأحملها على عاتقي فهل جازيتها؟؟ هل أديت حقها؟؟ قال: **لا ولكنك احسنت والله يثيبك على القليل كثيرا.**

ورأى ابن عمر رضي الله عنهما رجلا قد حمل أمه على رقبته وهو يطوف بها حول الكعبة فقال: يا ابن عمر أتراني جازيتها؟ قال ولا بطلقة واحدة من طلقاتها ولكنك أحسنت والله يثيبك على القليل كثيرا.

٣ ـ وارتفعت الاصوات في المساجد.

٤ ـ وكان زعيم القوم أرذلهم.

٥ ـ واكرم الرجل مخافة شره.

هذا وقد تحققت كل هذه المساوىء في زماننا فاستنصرنا فلم ينصرنا الله، ودعا خيارنا فلم يستجب لهم، وسلط الله علينا من لا يوقر كبيرنا ولا يرحم صغيرنا فلا حول ولا قوة بالله فتوبة توبة ورجوعا الى الله رجوعا وتمسكاً بالقرآن وسنة خير الانام محمد صلى الله عليه وسلم قبل ان يحل بنا عذاب لا قبل لنا به.

قال عليه الصلاة والسلام: **تركت فيكم امرين لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما: كتاب الله وسنتي»** (رواه الامام مسلم) ■■

---

(١) الدول: المتداول بين بعض الايدي دون ان يعم كل الناس.



جمال ابو جبل رئيسا لخدمات جباليا

غزة/ جرت في مركز خدمات جباليا انتخابات مجلس ادارة جديد لخدمات جباليا والتي انتهت على النحو التالي:

١ ـ جمال ابو جبل رئيسا.
٢ ـ خليل حميد نائبا للرئيس.
٣ ـ مصباح العسقلاني سكرتيرا وناطقا اعلاميا.
٤ ـ هاشم دحلان امينا للصندوق.
٥ ـ نعمان رزق مشرفا رياضيا.
٦ ـ شوقي خله مشرفا ثقافيا.
٧ ـ احمد الكرد مسؤولا للعلاقات العامة.
٨ ـ جمال حسونة مشرفا للفتيان والكشافة.
٩ ـ سليم رمضان مشرفا للخدمات العامة.

أشرف على الانتخابات خميس عبد العزيز مدير نشاط الشباب في الوكالة ومحمد الخواجة واحمد ابو نار والمحامي محمود ابو دان وقد باشرت اللجنة الادارية المنتخبة مهام اعمالها.

سافيسيفيتش لاعب العام في يوغوسلافيا

اختير صانع العاب فريق ميلان الايطالي لكرة القدم ديان سافيسيفيتش افضل لاعب في يوغوسلافيا لعام ١٩٩٤ في استفتاء اجرته صحيفتا «بوليتيكا اكسبرس» و «ايهو» وشارك فيه ٤٤ صحافيا و٢٣ لاعبا ممن شاركوا في المباراتين الوديتين ضد البرازيل والارجنتين الاسبوع الماضي.

ونال سافيسيفيتش على ٤٠ صوتا مقابل ١٣ لساڤو ميلوسفيتش «بارتيزان بلغراد» و ٥ اصوات لبرداغ مياتوفيتش «ڤالنسيا الاسباني».

وسيحصل سافيسيفيتش على الكرة الذهبية من صحيفة «بوليتكا اكسبرس».

وكان سافيسيفيتش ساهم في احراز ميلان بطولة ايطاليا للمرة الثالثة على التوالي الموسم الماضي وقاده الى احراز كأس ابطال الاندية الاوروبية في ايار الماضي بفوزه على برشلونه ٤/ صفر.

استعدادات لاستضافة «العودة» الاردني

صرح الاخ امين درويش المشرف الرياضي في نادي شباب أريحا بأن النادي بدأ بالاستعدادات اللازمة لاستضافة فريق «العودة» الاردني والذي من المقرر ان يصل الى أريحا في غضون الاسابيع القادمة بعد ان تم الانتهاء من المعاملات المطلوبة.

وأضاف درويش بأن فريق «العودة» احد الاندية في مدينة الزرقاء الاردنية من المقرر ان يخوض عدة لقاءات كروية امام شباب اريحا وعدد من الفرق الفلسطينية من الضفة والقطاع.

نشاطات نادي الانصار المقدسي

● قررت الهيئة الادارية للنادي تعيين محمد ابو ناب مسؤولا عن لعبة كرة الطاولة ومدربا لفريق الاشبال بكرة القدم التابع للنادي.

● أجرى لاعب الفريق الاول بكرة القدم موسى دجليلي عملية جراحية في يده اليمنى تكللت بالنجاح والحمد لله على السلامة.

● جرت يوم السبت ٩٤/١٢/٢٤ مباراة ودية بكرة القدم بين فريقي الانصار ومسجد بلال بن رباح واسفرت عن تعادل الفريقين بثلاثة اهداف لكل منهما وسجل أهداف الانصار أسامة ابو الحلاوة وبديع عميرة ونبيل الحزّباوي فيما سجل لمسجد بلال عدنان ابو رموز، رجب ابو رموز وعلاء عو يضة.

حكم اللقاء ياسين الرازم وساعده وائل فرعون ولؤي ابو عصب.

انكالادا مدربا لمنتخب الاكوادور

اختار الاتحاد الاكوادوري لكرة القدم الفريدو انكالادا المنتخب لمدة سنة واحدة.

وسبق لانكالادا ان درب عدة فرق في الدرجة الاولى الاكوادورية.

وسيكون اول امتحان لانكالادا بطولة كأس امريكا الجنوبية «كوبا اميركا» التي ستقام في حزيران.

تكريم قدامى نادي جبل الزيتون

أقامت الهيئة الادارية لنادي الزيتون حفلا تكريميا على شرف قدامى لاعبي النادي، حيث جرت مباراة ودية على ملعب جبل الزيتون بين فريقي القدامى والفريق الاول ١/٦.

سجل للقدامى داود خويص وسجل للفريق الاول احمد ابو غنام (٢) واحمد الشويكي (٢) وعيسى خويص واحمد عثمان هدف.

برز من القدامى: رضا عشاير ومحمد الصياد.

برز من الفريق الاول: عدنان طقش وعيسى خويص وأيمن ابو الهوى.

حكم المباراة: موفق لافي وساعده محمد الهدرة ومفيد ابو غنام.

وقد اقيم بعد المباراة حفل تكريمي في مقر النادي تخللته عدة كلمات.

إقامة سور استنادي لملاعب النادي في اريحا

انتهت الاعمال في اقامة سور استنادي يحيط بملاعب كرة السلة واليد والطائرة في نادي شباب اريحا وقد بلغت تكاليف هذا المشروع حوالي ٥٢ الف شيكل.

مقابل نصف مليون دولار النيجيري يقيني ينتقل لسبورتنغ

تقرر ان ينتقل رشيد يقيني مهاجم منتخب نيجيريا في كأس العالم لكرة القدم من فريق اولمبياكوس اليوناني الى سبورتنغ خيخون الاسبانية.


● رشيد يكيني

وقال مسؤول في النادي اليوناني اتفقنا على ان يدفع خيخون نصف مليون دولار نظير انتقال المهاجم النيجيري. وكان اولمبياكوس قد اشترى يقيني عقب نهائيات كأس العالم ولكنه لم يلعب مع الفريق منذ فسخ عقده في تشرين الاول لخلافات بينه وبين المدرب.

روماريو «بطل الابطال» حسب صحيفة «ليكيب»

اختارت صحيفة «ليكيب» الفرنسية المتخصصة في الرياضة نجم منتخب البرازيل لكرة القدم وفريق برشلونة الاسباني روماريو «بطل الابطال» الرياضيين الاجانب عام ٩٤.

وحل ثانيا الدراج السويسري توني رومينغر حامل الرقم القياسي في سباق ضد الساعة ثالثا السباح الروسي الكسندر بوبوف.

وكان روماريو قاد منتخب البرازيل الى احراز كأس العالم للمرة الرابعة «رقم قياسي».

دوميتريسكو الى اشبيلية على سبيل الاعارة

وقع مهاجم منتخب رومانيا وفريق توتنهام الانكليزي في كرة القدم ايلي دوميتريسكو عقدا على سبيل الاعارة حتى نهاية الموسم انتقل بموجبه الى اشبيلية الاسباني.

وكان مدرب توتنهام السابق اوسفالدو اردليس تعاقد مع دوميتريسكو بعد عروضه الجيدة في المونديال الاخير.

واستهل دوميتريسكو موسمه مع توتنهام جيدا اذ تمكن من تسجيل ٥ اهداف في ١١ مباراة، لكنه كان ابرز ضحايا اقالة اردليس بعد النتائج المخيبة التي حققها الفريق اللندني بقيادة المدرب الارجنتيني. وتعاقد النادي مع جيري فرنسيس الذي لم يمنح الفرصة لدوميتريسكو فطلب الاخير وضعه على لائحة الانتقالات.

كأس ديفيس: لا عقد بين بيكر والاتحاد الالماني

اعلن اكسل مير فولدن محامي نجم المضرب الالماني بوريس انه لن يوقع أي عقد مع الاتحاد الالماني يلزم بيكر خوض مباريات بطولة كأس ديفيس مع منتخب بلاده.

وقال فولدن لصحيفة «فيلت ام سونتاغ» الالمانية ان بيكر لا يستطيع ان يلتزم بخوض جميع مباريات كأس ديفيس مع المنتخب الالماني.

واضاف لا داعي لتوقيع عقد المنتخب عندما يكون بيكر في كامل لياقته البدنية فهو تحت تصرف الاتحاد الالماني اذا شاء الاخير ذلك.

انتخابات مركز شباب الامعري

رام الله ـ فازت (كتلة ابناء المركز) في انتخابات الهيئة الادارية لمركز شباب الامعري بالتزكية والفائزون هم:

١ ـ عبد الحميد اسماعيل البابا (رئيس).
٢ ـ عدنان ابو طاعة (امين السر).
٣ ـ طه احمد البس (امين الصندوق).
٤ ـ خليل جمعة عطيوي (المشرف الثقافي).
٥ ـ حسام الكركي (مشرف الفتيان).
٦ ـ ناهض صندوقة (مشرف رياضي).
٧ ـ ياسين سعيد عطيوي (مشرف اجتماعي).

باجيو مقابل ثلاثين مليون دولار

قال نادي يوفنتوس الايطالي انه يريد الاحتفاظ بنجم المنتخب الايطالي روبرتو باجيو ولكن ليس بأي ثمن.


● باجيو

وينتهي عقد باجيو مع يوفنتوس في نهاية الموسم وترددت تكهنات بانه قد ينضم لنادي اجنبي مستعد لدفع اكثر من ٣٠ مليون دولار في شرائه و يتعاقد معه ثلاث سنوات.

وقال انتونيو جيرودو المدير العام ليوفنتوس لوكالة الانباء الايطالية نريد الاحتفاظ بباجيو ولكننا بالطبع لن نتمكن من التنافس مع ناد ياباني عرض صفقة قدرها ٣٠ مليون دولار.

و يحتل يوفنتوس المركز الثاني في قائمة الدوري ورصيده يقل نقطة واحدة عن بارما ولا تزال له مباراة مؤجلة.

وفاة لاعب نمساوي

توفي لاعب كرة القدم النمسوي برونو بيتزاي «٢٩» عاما مدرب منتخب النمسا للناشئين تحت «٢١» مؤخرا نتيجة اصابته بنوبة قلبية خلال مباراة هوكي على الجليد اقيمت على الملعب الاولمبي في مدينة انسبروك النمسوية.

وخاض بيتزاي ٨٤ مباراة دولية مع منتخب بلاده ولعب عدة سنوات في الدوري الالماني.

بطولة داخلية بتنس الطاولة

اقامت اللجنة الرياضية في نادي هلال القدس مؤخرا بطولة داخلية بكرة الطاولة بمشاركة ٢٤ لاعبا وصل ثمانية منهم الدور الثاني وبعد مباريات ساخنة تمكن اللاعب عماد الزعتري من الفوز بالبطولة، وحل رجب ابو ميالة ثانيا وحربي ابو صبيح ثالثا.

برز في البطولة كل من جميل الحشيم وخضر عبيد وعبد ابو ليل وظهر بعض من رجال الاعمال ماهر ابو سنينة وشارك في البطولة ايضا رئيس النادي نبيل ابو عمر وخرج من الدور الاول واشرف على البطولة معن القطب وهشام الرجبي وفؤاد المغربي.

حمو وسنونو عادا الى القطاع قادمين من القاهرة

غزة ـ عاد الى القطاع مؤخرا سعد سنونو وفؤاد حمو من القاهرة بعد ان شاركا في الندوة الدولية في التنظيم والادارة لالعاب القوى والتي شارك بها ٢٤ دارسا يمثلون الدول العربية وهي مصر، ليبيا، الجزائر، سوريا، فلسطين، البحرين، السودان، الكويت، قطر، موريتانيا، تونس، الاردن، اليمن، وقد افاد حمو وسنونو انه لاول مرة شارك في هذه الندوة الجنس اللطيف مشاركة ايجابية وفعالة، ولقد كان للمحاضرين وهم و ينج مان مدير مركز التنمية الاقليمي لالعاب القوى وكل من ميشيل جون ومايكل جاجان الاثر الكبير في نجاح الندوة حيث تركزت على مواضيع تحليل العاب القوى في كل دولة، كيفية بناء التنظيم والادارة والقواعد الاساسية للادارة ودور ومسئولية الاتحادات الرياضية العربية والدولية العلاقات العامة والاعلام الاحتياجات المستقبلية لالعاب القوى واللاعبين القدامى في الدول العربية ومشاكل الشباب واللاعبين القدامى في الدول العربية، كما تم مناقشة المشاكل الاساسية لالعاب القوى على مستوى الدول النامية ومنها نقص المدربين المؤهلين ونقص الاسلوب العلمي والمساعدات الطبية ونقص الاحتكاك الدول ونقص في الانشطة المناسبة للاتحادات والحكام والوعي الثقافي لالعاب القوى.

وان هذه الندوة كان لها الاثر الناجح والدور الكبير الذي من خلاله سنعمل على تطبيق افضل السبل للرقي برياضتنا الفلسطينية في مجال رياضة العاب القوى.

راويـــــــات ريــــــاضـيـــة

نـــريـــد عــــدّاءة .. فلسطينية كحسيبة الجزائرية ..

بقلم: منتصر يونس العناني
لجنة الاعلام الرياضي/ الخليل



• حسيبة •

لا بد في البداية من التعريف بالعداءه الجزائرية حسيبة التي انطلقت من الجزائر لتحقق انجازات كبيرة لبلادها وترفع شعلة رياضة بلادها خفاقة، وكانت العداءة حسيبة كأي فتاة شقت موهبتها حتى أثبتت نفسها وقد حصلت على ميداليتين ذهبيتين سباق (٨٠٠م و١٥٠٠م) في دورة العاب المتوسط في أثينا عام ١٩٩١ فوجدت الاجواء المناسبة لتنطلق واصبحت قدوة لفتيات الوطن العربي دون منازع.

اذن هذه صورة لاحدى فتيات الرياضة في الجزائر الشقيق التي تأخذ موقعها برغم إنسداد شرايين الرعاية الرياضية بسبب ظروف وطنها الصعب الا انها أبت الا ان تستمر لتكون قدرة خلاقة في صنع المعجزات الرياضية العالمية واكدت بعملها الشجاع ان المراكز العالمية لا تقتصر على الرجال وانها تسير جنبا الى جنب مع الرجال حتى في المجال الرياضي لرفع شأن بلدها مؤكدة ايضا ان الفتيات يجب ان ينطلقن نحو القمة بدافع الرياضة الحقيقية برغم الامكانيات الصعبة التي تعترض الفتاة، ومما لا شك فيه انه في كل وطن ودولة توجد المواهب الرياضية من الفتيات لكن عدم تشجيعها وطمسها يؤدي الى اخفاء هذه القدرات التي تستطيع ان تمثل وطناً ودولة في آن واحد في المحافل الدولية وتحصل على مكانة لائقة تستحقها دولتها.

هذه الصورة الواضحة المشعة لحسيبة الجزائرية نعتز بها كرياضيين في فلسطين لانها ترفع من قوة الرياضة العربية في الوطن العربي الذي هو جزء منا ونحن جزء منه رياضياً وثقافياً وسياسياً.

ونحن كرياضيين نتوجه لوزارة الشباب والرياضة بالدعوة لرعاية مواهب الفتيات وطالبات المدارس التي تهدر دون ذنب بل ذنبها الوحيد ان هذه الطاقات لا تجد من يرعاها، نحن معنيون كحسيبة الجزائرية ان تكون حسيبة فلسطينية تمثل فلسطين وتقدم لنصبح في مصاف الرياضة العالمية، نحن نريد عداءة فلسطينية ولاعبات كرة طائرة فلسطينيات ولاعبات كرة يد فلسطينيات ولاعبات تنس طاولة فلسطينيات والعاب اخرى كثيرة لنثبت للذين يراهنون ان المعجزات الرياضية الفلسطينية واقفة على اقدامها تتقدم جحافلها نحو نحو ونحو..

ونحن اليوم نقف على أعتاب رياضة شاملة مدعومة معنويا وماديا. ندعو جميع المعنيين في الحركة الرياضية وزارة ورابطة واتحادات إن شاء الله ان لا تكرس الاهتمام فقط على فئة الشباب ولكن علينا ان نهتم ايضاً ونركز على الفتيات وبلا شك في مدارسنا توجد مواهب رياضية عطشى للتقديم وظمأنه للرياضة والتدريب والعمل من اجل رياضة فلسطينية، يودون أن يصبحوا حسيبة، وشتيفى جراف، وسبايتني، ونادية كومانتش. إذن يجب علينا ان نبحث في كل مكان عن المواهب من الفتيات كامثال حسيبة كثيرات نرجو من وزارتنا أخذ هذا الوضع بالاهتمام واعطاء كل موهبة حقها لتأخذ مركزها الصحيح متمنين لرياضتنا الفلسطينية العطاء المستمر فلسطينيا في كل المحافل ■■

محطات رياضية

• بقلم: ابراهيم محمود غيث/ القدس •

عيـــــب

هناك بعض الشباب لا يملك اية ميزة من المزايا سواء كانت اجتماعية او علمية، لها منفعة واهمية للمجتمع يخفي نفسه تحت رداء الخنافس بشكل مبالغ فيه، وملفت للنظر، وكان لسان حاله يقول: انظروا انني افوق الكل، وأفهم التقدم والتطور اكثر من الجميع.

رواد المقاهـــي

هناك من يستمتع بالجلوس على المقاهي بل اصبح من روادها الدائمين، ويعتبر ان افضل وسيلة للمتعة في جلسة المقهى هي الخوض في الحديث عن الناس وسيرتهم ومن المؤكد انه من غير الجائز الحديث عن هذه المواضيع، وامامنا، وتحت عيوننا وانوفنا عشرات المشاكل والقضايا والامور الحياتية التي تحتاج الى الجهد والرأي الصواب.

الى كل فتـــــاة

الفتاة حين ترتدي البنطلون الضيق جدا والثوب الشفاف ترى نفسها أنيقة، فتظن انها وقورة ومحترمة ومحط اعجاب الناس، واقول لها لقد اخطأت ايتها الاخت، فالاعجاب بالفتاة لا يكون من خلال ما تلبس من ملابس انيقة ولا من خلال المظاهر المخادعة وانما من خلال تفكيرها العالي وسلوكها الجيد.

لا يعجبنـــي

- العراك الطويل في الشارع لانه يفرض صلحا عشائريا.
- ضحكات وقهقهات الشباب التي لا معنى ولا ضرورة لها خصوصا في الشوارع والاماكن العامة
- حب السيطرة فانه يقوي شخصيتك امام نفسك ولكن يفقدك قيمتك بين الناس.
- الانسان الذي يتكلم بما لا يعلم والذي يتكلم على غيره بالنميمة والكذب.

جريمة لا يعقاب عليها القانون، لكن يعقاب عليها المجتمع!

السمنة تدفعهنْ إلى البطالة

• تنتبهن انهن يحملن اجساما ضخمة.. فالواحدة منهن لا يقل وزنها عن مائة وعشرين كيلوغراما، ورغم انهن لا يشتغلن عارضات ازياء، الا انهن وجدن انفسهن في الشارع، مطرودات من العمل.. بتهمة اسمها السمنة.



في فرنسا شعار الحرية والاخوة والمساواة لا ينطبق على هؤلاء النساء اللواتي فقدن مناصبهن في العمل لانهن من ذوات الوزن الثقيل.. جريمة لا يعاقب عليها القانون الفرنسي لكن يعاقب عليها المجتمع بنظراته الساخرة، ويعاقب عليها صاحب العمل بالطرد لان الوزن الثقيل في فرنسا مضر بسمعة المؤسسة او الهيئة الموظفة..

فرانسواز فرابولي.. واحدة من ضحايا الطرد التعسفي، عمرها ٤٤ عاما ووزنها مائة وثلاثون كيلوغراما.. اشتغلت لمدة ١٥ سنة مرشدة نفسانية للشباب المدمن لدى جمعية تدعى.. جمعية اسعاف الشباب.. تقول فرانسواز: قرأت ذات يوم اعلانا لمؤسسة تربوية تبحث عن مرشدة نفسانية، فقدمت طلبي، وتلقيت ردا ايجابيا، وكان علي ان استلم مهامي الجديدة في اغسطس لكن ذلك لم يحدث اذ فوجئت بقرار غريب من ادارة المؤسسة يفرض علي اجراء فحوص طبية، وكما كنت اتوقع لم يوافق الطبيب على ان التحق بالعمل، قال لي ببرودة: وزنك ثقيل جدا ويعوقك عن العمل، وبدا يفتعل الاسباب والمبررات كصعوبة صعود السلم في حالة تعطل المصعد.. واشياء من هذا القبيل لا يتقبلها عقل طفل صغير.. لكنني قررت الا استسلم وتقدمت بشكوى للادارة فطلبوا مني تخفيض وزني كشرط لادماجي في العمل..

حاولت بكل الطرق، بدأت بريجيم قاسي ثم دخلت مركزا صحيا تابعت فيه ريجيما طبيا ولم اتمكن من تخفيض سوى ٢٨ كيلوغراما من وزني.. فكان علي ان اجري عملية جراحية تشكيلية لم تكن ناجحة اذ كدت ان اموت خلالها اثر نزيف دموي حاد..

احسست حينها بالانهيار.. ضاع مني كل شيء، فالعمل بالنسبة لي كان كالصخرة التي ستنجد بها الغارق وفي عرض مياه البحر.. خصوصا واني مسؤولة عن تربية طفلة في الخامسة من عمرها..

مررت بأزمة نفسية حادة قبل ان اتلقى نبأ اعادة ادماجي في العمل لدى جمعية اسعاف الشباب التي كنت اشتغل بها منذ سنوات لكن.. بعد ماذا؟ بعد ان اصبحت غير قادرة على العمل، لا لان وزني ثقيل بل لان شيئا بداخلي قد انكسر ولا يمكن اصلاحه..

ايزابيل لومار ليست اكثر حظا من الاولى رغم انها اقل وزنا منها بعشر كيلوغرامات.. وزنها ١٢٠ كيلوغراما وعمرها ٢٥ سنة..

ازابيل كانت تعمل استاذة مساعدة لمادة اللغة الانجليزية ولمدة سنوات لم تسمع كلمة سخرية واحدة من زملائها او التلاميذ بسبب وزنها الثقيل، كانت علاقاتها ممتازة مع الجميع، الى ان جاء ذلك اليوم.. في شهر «حزيران» اجرت ازابيل فحصا طبيا عند الطبيب المعتمد لدى قطاع التربية لتنتقل من رتبة استاذة مساعدة الى رتبة استاذة وفوجئت بعدها بقرار الادارة القاضي بتجميد نشاطها في الثانوية.. تقول ازابيل، يومها لم افهم شيئا وذهبت الى الطبيب الذي فحصني من قبل لاستفسر عن الامر.. قال لي ان وزنك ثقيل جدا ولا يسمح لك بالعمل..

هل معنى هذا انني قبيحة الشكل، وان وزني يزعج التلاميذ ولا اصلح للتدريس؟! هذا ما فهمته من كلام الطبيب وهو يحاول اقناعي بان وزني سيمنعني من الحركة تماما عندما يتقدم بي السن..

انا مدرسة لست ممثلة سينمائية او عارضة ازياء، لست وحشا يخيف الناس.. هكذا افهمته لكن دون جدوى.. فقررت ان ارفع عليه دعوى قضائية وذهبت الى طبيب آخر اثبت بفضل التحاليل الطبية انني اتمتع بكامل قواي العقلية والفيزيولوجية وان وزني لا يعيقني عن مزاولة عملي في الثانوية فاعيد بعدها ادماجي في العمل.

ازابيل عادت الى منصبها، لكنها فقدت شيئا اسمه ـ حب الحياة ـ تعترف بحسرة انها لم تعد تطيق النظر الى صورتها في المرآة، فقدت الثقة في نفسي ولولا زوجي الذي وقف الى جانبي وساعدني لكنت قد أصبت بانهيار عصبي.. تقول ازابيل.

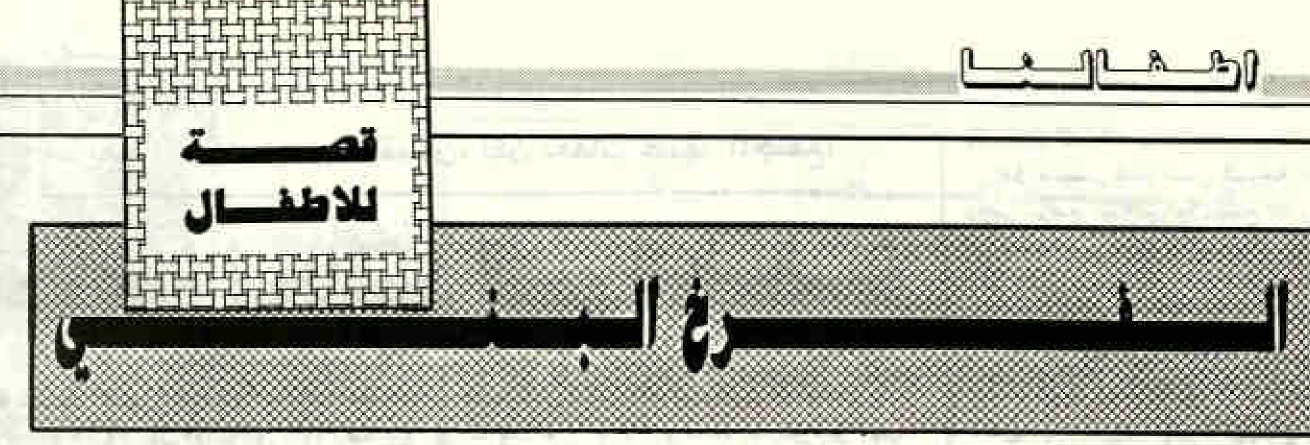
مارسيلا شاه هي الاخرى تعرضت لقرار الطرد التعسفي من الفندق التي كانت تعمل فيه لمدة ١٤ سنة.

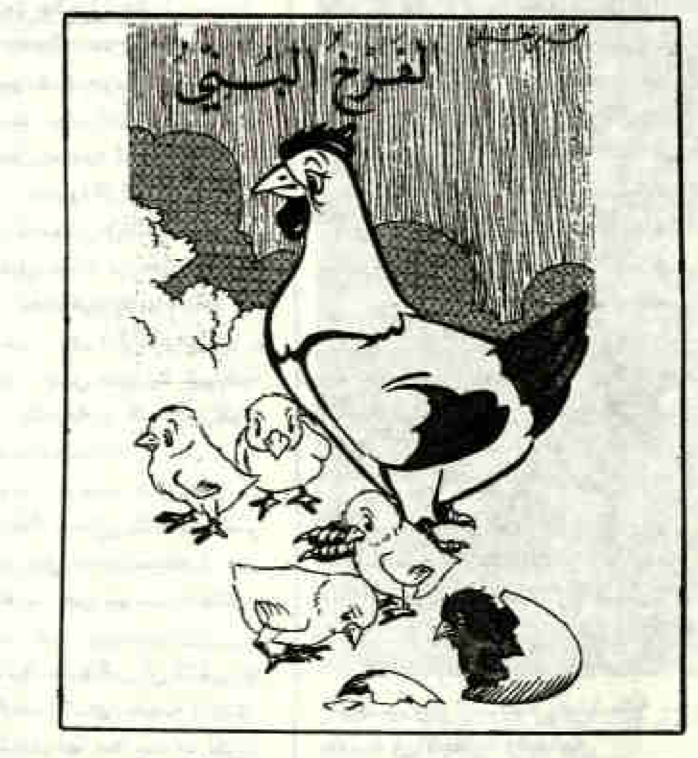
ادارة الفندق ذي الاربع نجوم الواقع باحدى ضواحي باريس ترى ان المائة كليوغرام التي يحملها جسم مارسيلا لا يتماشى مع الشروط المطلوبة لخدمات الاستقبال الفندقي.. حتى وان كانت مارسيلا تتمتع بخبرة واسعة في مجال الاستقبال واتقانها للغات عديدة: الفرنسية، الانجليزية، الالمانية والتشيكية مع مستوى متوسط في الايطالية واليابانية.

مارسيلا وبفضل دعم وتضامن زملائها معها استطاعت ان تقف على خط الهجوم بدل الدفاع وبدأت بحملات اعلامية واضرابات ودعاوي قضائية.. مما اساء كثيرا الى سمعة الفندق فاضطر المدير الى اعادة ادماجها ووضعها على الرأس والعين مع تعويضات مالية معتبرة..

هذه عينات من حالات كثيرة يعيشها المجتمع الفرنسي، استدعت ظهور عدة جمعيات خاصة بالاشخاص ذوي الوزن الثقيل تدافع عن حقوقهن في العمل وفي الحياة الطبيعية وتضم هذه الجمعيات اطباء وعلماء نفس واجتماع. وضحايا الطرد التعسفي من العمل وهم يعتبرون التمييز بين الاشخاص في العمل وجها من وجوه العنصرية..

صحيح ان جمال المرأة لا يكتمل تماما بغير الرشاقة، لكن من الظلم والمبالغة ان يطالب المجتمع المرأة ان تكون رشيقة رغما عنها.. فهي لم تختر حجمها بنفسهــــا ■■





في يوم مطير، من ايام عطلة الشتاء، اخذني ابي الى زيارة عمتي التي تسكن ضيعة على الطريق المؤدية الى بلدة تستور. ما اجملها ضيعة!

ترى المسكن منتصبا على ربوة بقرميد الاحمر وجدرانه البيضاء، يحيط به شجر السرو الاخضر الداكن على بساط فاتح الخضرة، فلا تملك الا ان يروق لك المشهد، توقف المطر عن النزول، واشرقت الشمس من خلال السحاب ولم يكن الطقس شديد البرد.

قالت لي عمتي ـ تعالي معي الى المدجنة، ومسكتني من يدي لاسير معها جنبا الى جنب..

ـ تعالي معي، يا بنيتي العزيزة. ثم اخذت بيضة ورسمت عليها خطين متقاطعين قائلة:

ـ هذه البيضة ستكون لك فانت وحظك.

ثم وضعتها تحت جناح الدجاجة البنية الرابضة على عدد غير قليل من البيض.

وبعد ثلاثة اسابيع عدت الى الضيعة وسلمت بسرعة على عمتي وسالتها عن حال البيضة والدجاجة فقالت:

ـ لقد مضى واحد وعشرون يوما وهي تحضن البيض فهيا بنا اليها، ولم نكد نتخطى عتبة الحجرة حتى سمعت زيو، زيو، زيو.. وخفق قلبي من الفرح لما رايت فراخا صغيرة تضطرب تحت جناحي الدجاجة ولمحت وسط البيضة التي تحمل العلامة فرخا بنيا لم ينفض عنه قشرته بعد فقالت عمتي: ان حظك لسعيد!

واخذ الفرخ وربطت باحدى قائمتيه خيطا احمر حتى نتعرف عليه.

قلت لعمتي: الا تسمحين لي باخذه معي الى دارنا؟ سأعتني به عناية كبيرة وسأطعمه وسأسقيه ولن اتركه يحتاج الى شيء.

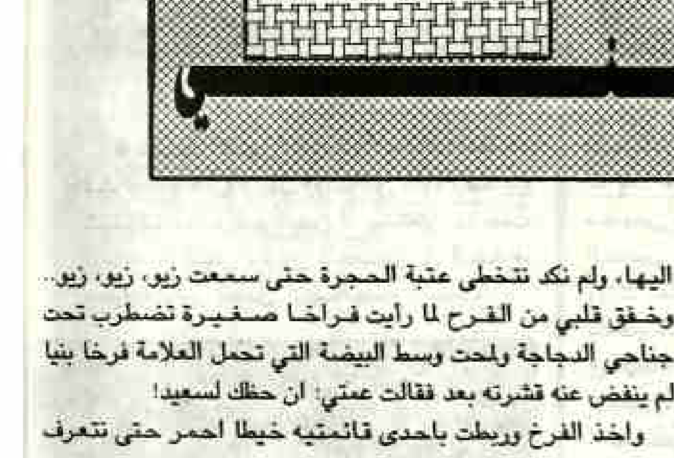
قالت عمتي: انه يحتاج الان الى ام تحميه من القر والحر ولا يستطيع ان يستغني عنها ـ انه مازال صغيرا، والصغير في حاجة الى ابويه اللذين يربيانه ويعطفان عليه.

سمعت حديث عمتي وانا اريد ان امسك بفرخي وان الاطفه، لكن يجب على الصغار ان يسمعوا كلام الكبار.

ومنذ ذلك الحين صرت افكر في فرخ الدجاج. صرت ارى نفسي وانا اجري وراءه لامسك به وامرر يدي على زغبه الناعم.

ومنذ ذلك اليوم صرت افكر في ضيعة عمتي اكثر مما كنت افكر فيها، حتى اذا طلبت منا المعلمة ان نرسم رسما حرا،







بادرت برسم ضيعة بقرميد احمر، وجدران بيضاء، واشجار سرو خضراء وسط حقول ومزارع فاتحة الخضرة الى جانب فرخ دجاج في حجم اكبر من حجم المنزل.

واقبلت العطلة الصيفية وذهبت الى الضيعة، وبادرت بالسؤال عن الفرخ، فاجابتني عمتي: انه صار فروجا جميلا وقريبا ما يصبح ديكا، فان اردت مسكته لك، واخذته معك؟

قلت: اين هو؟ اني اريد ان اراه..

قالت: حسناء، هيا معي، واخذت اناء فيه شعير مجروش، ثم توسطت الساحة التي امام المنزل، ونادت الطيور، وهي تنثر الحب، فاسرع اليها ديكة ودجاجات وفراريج، كل يُزاحم ليلقط نصيبه من الحب المتناثر، وبسرعة عجيبة فاجأت عمتي الفروج ومسكته، فتطاير ريشه وتعالى صياحه، يستغيث فلا يغاث.

مسكته من جناحيه، فتدلت قائمتاه طويلتين، ومسكته منهما فامتد عنقه وتدلت رأسه، وسال لعابه، فلم ار فيه ذلك الفرخ اللطيف الظريف الذي احببته.

ابتسمت عمتي وهي تخاطبني قائلة:

ـ اسمعي يا بنيتي العزيزة! الا تريدين ان اعوضه لك بمتوقلة، تصير بعد قليل دجاجة، تعطيك بيضة كل يومين ثم عندما تتوقف الدجاجة عن البيض، اجعلها تحضن البيضات التي اكون قد جمعتها، فتكون لك فراخ، ثم تتكاثر الفراخ ويتزايد الدجاج وتصيرين صاحبة مدجنة كبيرة.

تصورت نفسي وسط عدد كبير من الفراخ اطعمها الشعير المجروش المبلل بالماء، وانثر الحب للدجاجات وافصل بين ديكين يختصمان، واجمع البيض واقوم بكل اعمال الضيعة فقلت لعمتي: كما ترين يا عمتي العزيزة، افعلي ما شئت.

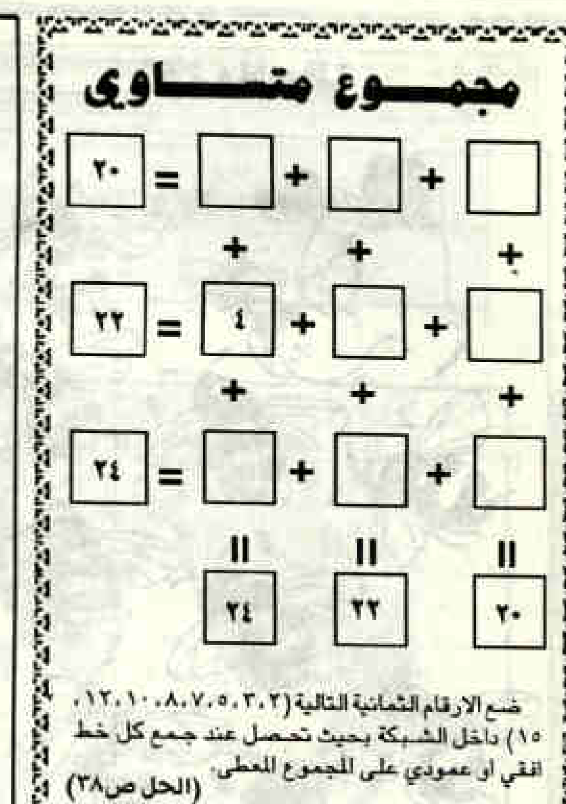
ومنذ ذلك اليوم كرهت شقتنا التي لا اقدر ان اربي فيها فرخا وارتبطت بالضيعة، فاحببتها كما احببت الحياة فيها، فلم يعد يحلو لي العيش الا بين الحقول والمزارع.

قوة ملاحظة

رسمان فقط من بين هذه الرسوم الثمانية للنحل متطابقان تماما. حاول التعرف عليهما باقل من ثماني دقائق.



● آلاء طلب ابو هدوان «ستتان»/ القدس ●



الكلمة الضائعة

بعد شطب الكلمات التالية افقيا او عموديا او منحنيا اجمع الاحرف الباقية لتحصل على اسم كتاب لكارل ماركس:

زائير - جمهورية - في - افريقيا الوسطى - على خط - الاستواء - عاصمتها كينشاسا - من مدنها - لوبامباشي - لولوا بورغ - كيسانغاني - هي - إلكونغو - سابقا - لها منفذ ضيق - على - المحيط الاطلسي - يقوم اقتصادها - على - ثروة معدنية - هامة - يوجد - نحاس - وكوبكت - ونفط - واورانيوم - ومنغنيز - وفحم وفضة - وغاز طبيعي - الماس - وذهب.

ا	ر	ك	و	ا	و	ر	ا	ن	ي	و	م	و	ا	ا
ل	ف	ي	ي	ز	ي	ن	غ	ن	م	و	س	غ	ا	ل
ل	هـ	ر	ش	س	و	ا	ط	خ	ى	ل	ع	ا	هـ	م
ا	و	ا	ي	ا	ا	ذ	و	ن	ف	ط	ة	ز	ن	خ
ا	س	ل	ا	ق	ب	ن	هـ	ل	ع	د	ض	ط	د	ي
ت	ل	ا	و	هـ	ي	م	غ	ب	ل	ج	ف	ب	م	ط
س	ك	ك	ش	ا	ت	ا	و	ا	ي	و	و	ي	ن	ا
ا	ا	ب	و	ن	ب	م	ا	ب	ن	ي	م	ع	م	ل
ل	ة	ب	و	ن	ي	و	ص	ل	و	ى	ح	ي	م	ا
ا	ي	ز	ق	ك	غ	ك	ر	ا	و	ل	ق	ا	س	ط
س	ر	ا	هـ	ا	و	و	ل	غ	ع	س	و	هـ	ا	ل
ت	و	ث	ا	م	ن	ف	ذ	ض	ي	ق	ط	ي	ح	س
و	هـ	ي	م	ى	ل	ع	س	ا	م	ل	ا	ى	ن	ي
ا	م	ر	ة	ة	ي	ن	د	ع	م	ة	و	ر	ث	ي
ء	ج	ي	ق	و	م	ا	ق	ت	ص	ا	د	هـ	ا	ف

(الحل ص٣٨)

الحلاق: رجل لايطاطيء راسه الا لحلاق مثله

الارملة: امرأة هرب منها زوجها الى الابد

الفقير: انسان يولد عاريا ويظل طيلة حياته يبحث عن الستر.

من امثالنا الشعبية

لاتنم ولاتشكر الا بعد سنة وست اشهر

لاتصدق كل ما تسمع حتى تشوف بعينيك

لايغرك رخصو بترمي نصو

العادة يلي بالبدن ما بيغيرها الا الكفن

أمثال انجليزية

- المرء يعرف بأقرانه.
- الشاعر يولد ولايصنع.
- إنماتعرف الشجرة من ثمرتها.

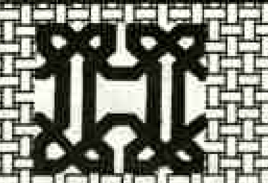
الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١													■		
٢			■					■							
٣											■	■			
٤	■		■		■				■						
٥							■		■						■
٦					■	■					■	■		■	
٧	■				■					■					
٨													■		
٩					■		■		■				■		
١٠			■	■				■							
١١	■				■						■	■	■		
١٢				■							■				
١٣										■					
١٤						■		■				■			
١٥					■								■	■	

افقيا: ١) - وزير اميركي - ضد حلو - ٢) - ثار الريح - ضيف - بلدة سيبيرية - ٣) - وزير لبناني - الهي - ٤) - مصيبة - ضد ناجحين - ٥) - يصبوا الماء - متشابهة + ٦) - نبي عرف بصبره - ماركة حليب مجفف - ٧) - لسا - حيوان - مدارس - ٨) - اديب لبناني راحل - تفسيرية - ٩) - بعيد - صار طريا - ندرك مجزومة - ١٠) - رطب - للشرب - بلد اسيوي - ١١) - معبر - شبه جزيرة اوروبية - ماركة بترولية - ١٢) - الة حياكة - عائلة ممثلة هوليوودية - يد - ١٣) - مطربة عربية - تاج معكوسة - ١٤) - ضد الاخير - ارض خصبة في الصحراء - يضرب - بجناحه - ١٥) - وضوء بلاماء - مرفأ انكليزي.

عموديا: ١) - خيال - للنداء - وبخ - بعدت - ٢) - من اشهر موسيقيي العرب - ٣) - جمهورية سوفياتية سابقة - مناسب - ٤) - شاعر عربي - عتاب - ٥) - مرفأ فرنسي - نسق التلاوة - ٦) - ذهبوا - دولة افريقية - ٧) - يلقي - جواهر - من اسماء الله الحسنى - ٨) - بلد اوروبي - ثبت رايه - ٩) - ترغب - عوى الكلب - عائلة لاعب كرة قدم الماني شهير - ١٠) - معركة هزم فيها نابليون - ضد الجن - قادم - ١١) - ثغر - للتعريف - اسم مؤنث - طين - معكوسة - ١٢) - سقي - مرض - مقلتي - نوتة موسيقية - ١٣) - مدينة عراقية - نتبع - ١٤) - ماركة بترولية - مطرب مصري - ١٥) - صوت الجرس - مطرب لبناني.

(الحل ص٣٨)



وفي القصاص عبرة

المطاردة الرهيبة

كانت صداقة غير اعتيادية، عندما التقى الرجلان في احد السجون الالمانية. السجين الاول، البرت ٣٢عاما مجرم قاتل، كان احد جنود الكوماندوز في جيش المانيا الشرقية السابق. ودخل السجن لارتكابه جريمة فظيعة حيث اقدم على قتل صاحب احد البارات، ثم قام بقطع رأس الرجل والقائها بعيداً عن جسده!!

السجين الثاني رجل سويسري الجنسية يدعي بولاك - ٣٥ عاماً - دخل السجن بعد ان حكم عليه بجريمة السطو المسلح.

احيطت دوائر شرطة المدينة علما بفرار السجينين الخطيرين من سجن مدينة هامبورج. ولم يتمكن رجال الشرطة من القاء القبض عليهما في المدينة تلك او الولاية فتم تعميم الخبر على جميع دوائر الشرطة الالمانية.

واستمر البحث عنهما لمدة ثلاثة اسابيع دون ان يعثر لهما على أثر. وأثمرت جهود رجال الشرطة في متابعة اخبار السجينين الهاربين الى وجودهما قريبا من احدى الغابات خارج مدينة دريدروف، بعد ان عثر رجال الشرطة على سيارتهما المتروكة في احد شوارع المدينة.

وهكذا بدأت احدى أغرب وأطول مطاردة يتعقب فيها رجال الشرطة سجناء فارين.

بدأت المطاردة في الساعة الرابعة من فجر يوم أحد الايام في مقاطعة هيسه في غرب المانيا وانتهت في نفس المقاطعة في منتصف نهار اليوم التالي!! اضطر خلالها رجال الشرطة السير بسرعة ١٢٠ ميلا في الساعة او ما يقارب مائتي كيلو متر في الساعة!!

وبدأت الدراما التي استمرت يومين بأن أخذ البرت وبولاك رجلين من رجال الشرطة كرهائن!.. واتجها بهما شرقا نحو مدينة فولدا.. وفي طريقهما الى هناك قاما بسرقة سيارة من نوع ب.م. دبليو واحتجاز سائقها كرهينة ثالثة!!.. وخلا الرحلة تمكنا من سرقة أحد البنوك بالقوة مبلغا قدره (٨٠٠٠٠) جنيه استرليني!.

بعد ذلك اتجها شمالا الى نيورينغيا وهناك اطلقا سراح الشرطيين، ثم ابدلا سيارتهما واتجها الى ادفورت، محتجزين معهما مزيدا من الرهائن! من جملتهم والد ومعه طفلين صغيرين!!.

وحوالي الساعة الثانية والنصف عصرا تهيأ رجال الشرطة لاقتحام احد البيوت قرب ايزناخ، غير ان البرت وبولاك كانا قد غادرا هذه الدار قبل هجوم الشرطة بدقائق معدودة!!

ثم اطلقا سراح الطفلين الصغيرين، سنة واحدة وسنتين من العمر، ولكنهما احتفظا بالوالد كرهينة.

ثم القيا القبض على رجل آخر وامرأته واخذاهما كرهائن اضافية!.. واستمر بالاتجاه شمالا.

وتبادل رجال الشرطة اطلاق النار مع السجينين الهاربين قرب (غوثا) فجرح بسبب ذلك احد الرهائن.

وبعد ان اطلقا سراح اثنين من رهائنهما، استطاعا الافلات من طابور سيارات الشرطة المتابع لهما!!.. وسيارات رجال الصحافة الباحثين عن الاخبار المثيرة!..

وبعد مطاردة استمرت يومين وغطت ما يقارب ١٣٠٠ كيلو متر، اغلقت دائرة المطاردة لتنتهي حيث ما ابتدأت عندما استطاع رجال الشرطة من القاء القبض على بولاك وهو يحاول التوغل في اعماق غابة من الاشجار قريبا من مدينة فرانكفورت.

وبعد ذلك بساعات، سمع رجال الشرطة صوت طلاقات آتية من احد البيوت.

لقد كان البرت يحاول لفت انتباه رجال الشرطة الى مكان وجوده، فخرج من البيت وهو يطلق النار في الهواء، ثم رمى مسدسه الى الارض وسلم نفسه لرجال الشرطة.

وهكذا انتهت تلك المطاردة الغريبة!!■■

دافيد وضريبة الرأس

كان دافيد يقترب من سنته الخمسين. يشارك والديه العجوزين بيتا صغيرا تعود ملكيته للادارة المحلية. لم يعرف الصحة التامة طيلة حياته، لدرجة انه كان يستلم المعونة التي تقدمها الدولة للمعوقين طيلة العشرين عاما الماضية.

لم يكن عنيفا ولا متحديا. ومع ذلك ارتكب جريمة العمر!

لم يدفع ضريبة الرأس.

طلب منه المثول أمام السلطات البلدية فلم يحضر.

احيلت قضيته الى المحكمة.

ولم يحضر دافيد.

واصدر القاضي حكما غيابيا بالحبس لمدة ١٤ يوما.

وكانت امه العجوز تفتح الباب للطارق وللسائل عنه.

وكان للمعلومات المتوفرة لدى السلطات البلدية تأثير دفعهم الى تبديل الحكم الى الحبس مع ايقاف التنفيذ شرط ان يدفع دافيد سبعة جنيهات اسبوعيا لسداد ضريبة الرأس التي تطارده.

ولم يستطع دافيد دفع المبلغ.

ولم يراجع السلطات البلدية.

وكان لا بد من تنفيذ الحكم!

فالقانون هو القانون كما قال احدهم.

والقي القبض على مرتكب جريمة عدم دفع ضريبة الرأس. ودخل السجن.

كان يبدو لسجانيه مذهولا لدرجة تلفت النظر. وكان يفضل البقاء في غرفة سجنه. كان يسرع دائما بالرجوع اليها بعد كل فترة يسمح للسجناء فيها بالخروج من الزنزانات. كان أسرعهم بالعودة. وتابع محاميه القضية.

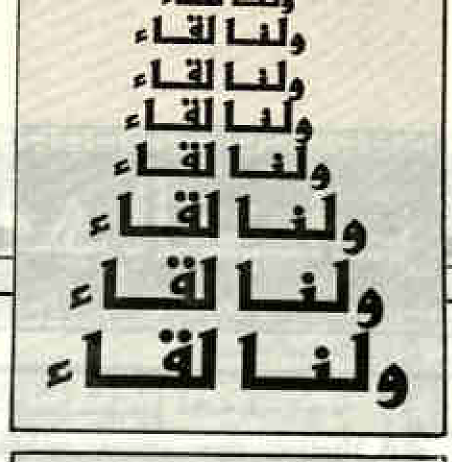
وارتفع حاجبا القاضي من الدهشة وهو يقرأ تقريرا طبياً قدمه المحامي عن حالة دافيد منذ سنوات طويلة.

وجاء في التقرير:

ان المريض يعاني من خوف ورعب من الاماكن المفتوحة. وانه كثيرا ما يلجأ للاختباء داخل الدواليب وخزانات الملابس لفترات طويلة هرباً من العالم الخارجي.

كان دافيد قد أمضى أربعة أيام في السجن.

وصدر حكم القاضي: باعادة محاكمته على ضوء المعلومات الجديدة■■



ندى

لننقذ مستشفى جبل داود

كنت قد جلست لأكتب موضوعاً عن بداية العام الجديد عندما صدمت برسالة مؤثرة معبّرة من مدير مستشفى جبل داود للعظام في بيت لحم، الدكتور أحمد فاضل زعيتر.. يعلن فيها ويقلب بعنصره الألم والحزن قرار إغلاق المستشفى والذي أبلغه إياه رئيس الجمعية المموّلة للمستشفى.. مما جعلني أغيّر الموضوع في اللحظة الاخيرة...

لن نتحدث عن خدمات المستشفى الذي قدم وما زال حتى هذه اللحظات المريرة.. لحظات الإغلاق الصعبة.. يقدم خدمات جليلة لمرضى العظام من أبناء شعبنا والتي أعادت البسمة لكل طفل او طفلة وُلِد أو وُلِدت مشوهة فعادوا الى الحياة الطبيعية بفضل طاقم المستشفى الذي ما توانى ولو للحظة واحدة منذ عام ١٩٧٠ وحتى الآن عن القيام بواجباته تجاه مرضانا وبخاصة الأطفال منهم.. بجهد لا يعرف الكَلَل ولا المَلَل.. بحيث كان هذا المستشفى القدوة والمَثَل لمستشفياتنا إن كان ذلك بالنسبة للخدمات الطبية.. او الانسانية او النظافة او المعاملة المثالية.. بحيث كنا نفتخر دائما بهذا المستشفى وهذا الطاقم القدير...

فالى اين سيلجأ اطفالنا من مرضى العظام بعد اليوم والى من سيتوجهون؟!.. من سيوفر لهم العلاج؟!.. ومن يعيد لهم البسمة والحياة الطبيعية؟!.. من سيضمد جراحهم ومن يمتلك صدراً رحباً يتسع لكل هذه الأعداد الكبيرة التي اعتادت ان تؤم المستشفى لتلقي الرعاية والعناية والعلاج الشافي او على الاقل التأهيل في حالة عدم وجود علاج لحالاتهم؟!...

واقولها بكل الفخر والاعتزاز ان سمعة المستشفى الطبية وتفوقه الطبي جعله ليس مفخرة فقط لأبناء شعبنا، وانما كما قال مدير المستشفى، وبحق لا يستطيع اي انسان ان يعترض عليه، جعله جوهرة نادرة في الشرق الاوسط ويشهد بذلك توجه حالات كثيرة من المرضى من دول الشرق الاوسط اليه للعلاج من تشوهات خلقية عجزت عنها مستشفياتهم ليجدوا العلاج الشافي في هذا المستشفى ولدى اطبائه القديرين وبخاصة مديره الذي ذاع صيته ليس في دول الشرق الاوسط وحسب وانما في امريكا واوروبا و... وهذا ليس تملقاً، فلم اعتد ان اتملق احداً.. بل واني والحمد لله لا اجيد فن التملق بل ارفضه رفضاً قاطعاً.. بل انها الحقيقة التي لا تقبل الشك بل هي كلمات حق يجب ان تُقال عن هؤلاء الاطباء القديرين إن كان ذلك في مستشفى جبل داود او غيره من المستشفيات والمؤسسات الطبية الذين نعتز بهم ونفتخر والذين اثبتوا جدارتهم وقدراتهم رغم ضآلة التقنيات والامكانيات الطبية.. والذين اثبتوا للعالم اجمع ان شعبنا الفلسطيني يمتلك قدرات هائلة وكفاءات كبيرة تساوت بل وتفوقت في كثير من الاحيان على كفاءات وقدرات اطباء حتى عالميين منهم...

وها هو المستشفى.. مستشفى جبل داود للعظام.. على وشك الاغلاق.. ومهما تكن الاسباب ومَن وراءها.. فهل نرضى ان يتم إغلاق المستشفى ونقف ساكتين لا نتحرك، في الوقت الذي نحن بأمسّ الحاجة ليس لهذا المستشفى فقط وانما لمستشفيات اخرى كثيرة لتفي بحاجات مرضانا على اختلاف انواع مرضهم، أم نهب جميعاً وكل حسب قدراته وطاقاته وامكانياته للدفاع عن هذا المستشفى الضخم ولايجاد حل للمشكلة المتسببة لاغلاقه؟!...

انه والله لأكبر عيب في حقنا ان يغلق هذا المستشفى.. إن لم نهب جميعاً لمساعدة المستشفى على مواصلة مشواره الطبي لخدمة أطفالنا الأحباء...

وسؤال اخير اوجهه الى أبناء شعبنا ومؤسساته.. الى متى سنظل تحت رحمة الأموال الأجنبية لتمويل العديد من مؤسساتنا وبخاصة المؤثرة منها؟!.. ومتى سنعتمد على انفسنا ونستغني عن تلك الاموال التي اصبحت ورقة رابحة يستعملونها للضغط علينا..■■

البيادر السياسي

عدد ٥٦٩/ السنة الرابعة عشرة/ ١٤ كانون ثاني ١٩٩٥ Al Bayader Assiyasi السعر: ٣ شاقل

والدة ايمن ابو ليل بعد حكمه ٣ مؤبدات

الله يرضى عليك يا ولدي

د واهداف زيارة ندريو لدمشق وعمان



الاستبطان من ملامح المرحلة الثانية من المفاوضات



حنان عشراوي: الاداء التفاوضي الفلسطيني سمح لاسرائيل استخدام مبدا الهيمنة على المفاوضات





ايتها السلطة: ما الذي يجري؟ واي سلام هذا؟

كتاب ابو مازن والعاصفة المفتعلة للتهرب من اوسلو!!

مهام حكومة زيد بن شاكر الجديدة؟!!





عيد عبد المحسن سلامة الزغير (١٩ عاما)

استشهد على ارض مدينة خليل الرحمن يوم ١٩٩٤/١٢/٢١